مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير

أ.د: محيي الدين عبد الحليم

صدير التحرير

أ.د: شعبان أبو اليزيد شمس

المراسلات

توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالي : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- تقييم طلاب اقسام العلاقات العامة للدراسة التخصصية وانعكاسه على اتجاهاتهم نحو مستقبل ممارسة المهنة بعد التخرج (دراسة ميدانية على عينة من طلاب اقسام العلاقات العامة فى بعض الجامعات الحكومية).
- معالجة الصحف المصرية (القومية والحزبية والخاصة) لانتخابات رئاسة الجمهورية لعام ٢٠٠٥م (دراسة تحليلية مقارنة).
- دوافع التعرض لقناة الجزيرة الإخبارية والإشاعات المتحققة منها للجمهور المصرى (دراسة ميدانية).
- فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية فى تنمية بعض الذكاءات المتعددة لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- اتجاهات الصحفيين المصريين نحو أساليب نشر ثقافة الخوف وتأثيرها على الأداء المهنى (دراسة ميدانية).
- قضايا الانحراف المستحدثة كما تعكسها الصحف المصرية ودورها فى غرس مفاهيم لدى المراهقين (دراسة تطبيقية).
- الاعتماد على التليفزيون وعلاقته بأدراك المشاهدين للآثار المتوقعة للتغيرات المناخية.

العدد
الثامن والعشرون
أكتوبر ٢٠٠٧م

اتجاهات الصحفيين المصريين نحوأساليب نشر ثقافة الخوف وتأثيرها على الأداء المهني

"دراسة ميدانية "

د. طه عبد العاطى مصطفي نجم
أستاذ الإعلام المساعد بكلية الآداب
جامعة الأسكندرية

المقـــدمة :

أقرت المواثيق والاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها مصر حرية الإنسان، ووفقا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، يعد البشر أحراراً ومتمتعين بالحرية المدنية والسياسية ومتحررين من الخوف، وتأكيدا لذلك فقد نصت المادة ١٩ من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية أنه " لكل إنسان الحق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، دونما اعتبار للحدود سواء على شكل مكتوب أومطبوع أوفي قالب فني أوبأي وسيلة أخرى يختارها"(١).

أما الدساتير المصرية المتعاقبة، فقد أكدت على حرية الصحفي، ونصت المادة ١٤ من دستور ١٩٢٣ على كفالة حرية الرأي والتعبير، وحق كل إنسان في الإعراب عن فكره، ونص الدستور لأول مرة على حرية الصحافة، وجعل الرقابة على الصحفي محظورة، وحرم إنذار الصحف أووقفها بالطريق الإداري إلا إذا كان ذلك ضروريا لوقاية النظام الاجتماعي. وعندما صدر الدستور الدائم سنة ١٩٧١ فقد نص صراحة في المادتين ٤٧ و٤٨ على حرية الرأي، وحرية الصحافة، حيث أكدت المادة ٤٨ على أن حرية الصحافة والطباعة والنشر ووسائل الإعلام مكفولة ، والرقابة على الصحف محظورة، وإنذارها أووقفها بالطريق الإداري محظور (٢) .

ونصت المادة (٧) من قانون الصحافة على أنه لا يجوز أن يكون الرأي الذي يصدر عن الصحفي أوالمعلومات الصحيحة التي ينشرها سببا للمساس بأمنه، كما لا يجوز إجباره على إفشاء مصادر معلوماته، وذلك كله في حدود القانون. ووفقا لهذا النص فإنه يجب تأمين الصحفي، وإشعاره بالأمن حتى يتمكن من تأدية عمله بسلام، فلا يعاقب طالما أن ما أنتجه من مقالات وتحقيقات وكتابات مختلفة في حدود النقد المباح، فالصحفي كأي مواطن من حقه أن يعبر عن رأيه، خاصة وأن الدستور والقانون قد كفلا

حرية التعبير عن الرأي، فإذا كان هذا الحق مملوكا للمواطن العادي، فمن باب أولى أن يكون كذلك بالنسبة للصحفي وهولسان الشعب، والمعبر عن الرأي العام من خلال عمله في مؤسسته الصحفية التي يعمل بها، كما أن المعلومات الصحفية التي ينشرها الصحفي لا يجوز أن تكون سببا للمساس بأمنه أيا كان مصدرها، وأيا كانت الجهة التي تتعلق بها هذه المعلومات[٣].

والصحفي مثل أي صاحب مهنة كالطبيب أوالمحامي أوالمهندس، وقد يخطئ في أداء عمله، وهوما يطلق عليه الخطأ المهني، وفي هذا النطاق لوتمت محاسبة الصحفي عن كل خطأ حتى لوكان يسيراً فسوف يرتعد القلم في يد صاحبه، ولن نجد صحفيا يقف للفساد بالمرصاد، ويتمتع بحرية واستقلالية في عمله، وسوف يتقاعس عن أداء هذا العمل، لذلك فإنه لن يسأل إلا عن الخطأ الجسيم والذي يعد خروجاً صارخاً على قواعد وأصول المهنة وميثاق الشرف الصحفي[٤].

وبالرغم من الموقف الواضح والصريح من قضية تخويف الصحفيين، والذي أكدته النصوص الدينية والمواثيق الدولية والمحلية والقوانين الوضعية، تعكس الشواهد الواقعية والأحداث التاريخية مواجهة الصحفيين العديد من المخاطر النفسية والسياسية والاقتصادية والحياتية أثناء ممارساتهم المهنية، ولم يقتصر هذا الأمر على الصحفيين، بل امتد ليشمل بعض الفئات الاجتماعية الأخرى من أبناء المجتمع، وتوارثته الأجيال المتعاقبة، وأصبحت الثقافة العربية تعكس حالات من الاستبداد في مستوياتها العائلية، إذ نجد الفرد منذ سنواته الأولى وربما منذ شهوره الأولى تتحكم فيه جهات عديدة من الخوف مثل العائلة، والمدرسة، والسلطة السياسية، والمجتمع عموما. وعندما ينتشر الخوف بين الناس تفقد القوانين المنظمة للحريات فعاليتها؛ إذ يحتكم الأفراد والجماعات إلى شريعة من نوع آخر لا تمت بصلة إلى القانون، ومن ثم تنتشر ثقافة بين الناس تدعوإلى تقبل القيود التي تفرضها الحكومات على الأفراد، ويتقبل الموظفون سياسة الهيمنة التي تمارسها مؤسساتهم عليهم. وفي مجال الصحافة تصاعدت في الآونة الأخيرة نبرة الخطاب السياسي الذي

يؤكد على كفالة حرية التعبير في مصر، وتحديداً قضية حرية الصحفي في الحصول على المعلومات ونشرها، وإلغاء عقوبة الحبس في مجال النشر؛ غير أن الشواهد الواقعية وتقارير منظمات حقوق الإنسان تؤكد جميعها تزايد أعداد الصحفيين الذين يتعرضون للاعتداءات والتهديدات سواء من قبل السلطة السياسية، أوالمؤسسة الصحفية، أوحتى من جماعات الضغط في المجتمع.

وقد سجلت مؤشرات مرصد الحريات السياسية في المنظمة العربية لحرية الصحافة ارتفاعاً حاداً في حالات انتهاك حرية الصحافة في مصر خلال الفترة الأخيرة، وتحديداً خلال الفترة من مايو٢٠٠٥ وحتى ديسمبر ٢٠٠٦، وهي فترة تميزت باتساع نطاق المواجهات بين الجماعات السياسية والصحافة غير الحكومية وبين السلطة التنفيذية. وقد شهدت هذه الفترة الاستفتاء على الدستور، وانتخابات مجلس الشعب، وترافق مع هذين الحدثين نشاط سياسي كثيف لعبت فيه الصحافة دوراً مهماً، وتسبب ذلك في حدوث مصادمات مع الأجهزة الأمنية وتحديداً مع الصحافة الحزبية والخاصة. وقد وصلت هذه المصادمات إلى ذروتها خلال أيام الاستفتاء على الدستور، والانتخابات، والمحاكمات السياسية للقضاة، واتخذت هذه المواجهات صوراً متنوعة، وصلت إلى حد الاعتداء البدني، والخطف، والسجن(٥).

•••

مشكلة الدراسة :

تأخذ الضغوط التي يمارسها المجتمع على الصحفيين شكلا سيكولوجيا في بداية انتشارها، ثم تتحول إلى نمط ثقافي، حتى تصبح ثقافة الخوف أمراً مشروعا، يزعم مروجوها أنها تحمي المصلحة العليا للمجتمع. ويبدوانتشار هذه الثقافة في مجال العمل الصحفي من خلال مظاهر متعددة، إذ يجد الصحفي نفسه أمام عدد من التعليمات والتوجيهات، بعضها معلن والآخر مستتر، وبعضها يتصف بالعمومية والغموض أوالتحديد، وبعضها تبرره السلطة، والآخر ليس له تبرير مقنع، بعضها موضوعي والآخر متحيز.

وتتنوع مصادر انتشار هذه الثقافة، إذ يكون بعضها مصدره السلطة السياسية من خلال بعض الممارسات مثل فرض الأحكام العرفية، أوالتحكم في إصدار الصحف، ويأتي بعضها في صورة تشريعات مقيدة لممارسة العمل الصحفي، بالإضافة إلى ذلك، تعد المؤسسات الصحفية وجماعات الضغط مصدراً مهما لنشر ثقافة الخوف بين الصحفيين.

وتتنوع أساليب نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين، حيث تستخدم السلطة السياسية وسائل عديدة مثل سن القوانين المقيدة للحريات، وإغلاق الصحف، وملاحقة الصحفيين أمام المحاكم بسبب النشر، وممارسة العنف البدني ضدهم، ومنعهم من السفر، وحبسهم في بعض الحالات. أما المؤسسات الصحفية فقد تتدخل في كتابات الصحفيين، أوتمنعهم من الكتابة، أوتحرمهم من العلاوات والترقيات، وقد تهددهم بالفصل من العمل. وبالنسبة لجماعات الضغط؛ فتهدد الصحفيين بممارسة العنف البدني ضدهم، وملاحقتهم أمام المحاكم، والتشهير بهم. وأخيراً وبالنسبة لنقابة الصحفيين، فنجدها في بعض الأحيان تقف بجانب السلطة وأصحاب الصحف ضد الصحفيين، وتفرض قيوداً مشددة على ممارسة العمل الصحفي.

ونتيجة للتهديدات والمخاوف النفسية والاقتصادية والحياتية التي يتعرض لها الصحفيون فقد ينتج عنها تأثيرات خطيرة على مستوى أداء المهنة، يرتبط بعضها ببيئة العمل الصحفي مثل انتشار الرقابة الذاتية بين الصحفيين، وانتشار سياسة المهادنة، والانحياز لأصحاب السلطة، والاتجاه إلى موالاة جماعات الضغط على حساب المعايير المهنية. ويرتبط بعضها الآخر بتحرير الموضوعات الصحفية، ويتمثل ذلك في ندرة استخدام تحقيقات التحري والشفافية، وتعمد بعض الصحفيين إخفاء الحقائق منعا للمساءلة، وتجاهل بعض الأحداث التي تهز صورة المؤسسة الرسمية، وترتيب الأولويات في عملية النشر بطريقة تخدم المسؤولين. وتؤثر عملية نشر ثقافة الخوف أيضا على طريقة تناول الموضوعات إذ يتجنب الصحفيون إظهار الحقائق في الموضوعات التي ترتبط ببعض القيادات السياسية في الدولة

وجماعات الضغط في المجتمع، والمؤسسات السيادية في الدولة كالقضاء، أومجلس الشعب، بالإضافة إلى تجنب إظهار الحقائق في الموضوعات التي قد تسبب حرجاً للحكومة مثل التعذيب في السجون أوقضايا الفساد والرشوة.

وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التعرف على اتجاهات الصحفيين المصريين نحوأساليب نشر ثقافة الخوف من خلال إبراز ممارسات السلطة السياسية، واستخدام القوانين والتشريعات الموجهة ضد الصحفيين، وممارسات الإدارة في المؤسسات الصحفية، وممارسات جماعات الضغط، وتعليمات ولوائح نقابة الصحفيين؛ بالإضافة إلى ذلك تهتم الدراسة بالكشف عن الآثار المترتبة على انتشار تلك الثقافة على الأداء المهني للصحفيين من خلال توضيح انعكاسها على بيئة العمل الصحفي، وأسلوب تناول المادة الصحفية، وتحريرها.

• • •

الدراسات السابقة :

يعد موضوع نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين من الموضوعات الحديثة التي لم يتطرق إليها الباحثون بشكل مباشر، إلا أن معالجة هذا الموضوع جاءت في إطار الاهتمام بالضغوط التي يتعرض لها الصحفيون ، وتأثيرها على الأداء المهني .وفي الصفحات القادمة نحاول تقديم عرض موجز للدراسات السابقة في هذا الموضوع، حيث نعرض لدراسات مرتبطة بظاهرة ثقافة الخوف، وأساليب نشرها، وتأثيراتها على الأداء المهني.

أولا : دراسات مرتبطة بثقافة الخوف :

اهتمت دراسة عبد الرحمن عزي(٢٠٠٦) بإبراز العوامل التاريخية، والمؤثرات الاجتماعية التي أسهمت في تأسيس بنية الخوف في الصحافة العربية من خلال تناول آليات المراقبة الاجتماعية في غرفة الأخبار. وتناولت الدراسة أيضا آثار الخوف المتولد عن الصحافة على الفرد والمجتمع [٦]. أما دراسة حلمي ساري (٢٠٠٦) فقد ركزت على تحليل دوافع

صناعة أخبار الخوف المتعلقة بالحرب على العراق في المؤسسة الإعلامية الأمريكية ولاسيما التليفزيون، وناقشت الدراسة كيفية قيام وسائل الإعلام بتصنيع الخوف من النظام العراقي ؟ وكيف أفصح هذا الخوف عن نفسه في الأخبار ؟. وأشارت الدراسة إلى أن صناعة الخوف برزت من خلال إبراز العنف والدموية، وغياب الديمقراطية وحرية التعبير، والإرهاب والعنف، [٧] كما تناولت دراسة فؤاد إبراهيم (٢٠٠٦) صناعة البيئة الثقافية للخوف من خلال مناقشة بعض العوامل الاجتماعية والدينية، والسياسية. وقد أشارت الدراسة إلى خصائص ثقافة الخوف، وركزت على إبراز العامل الاجتماعي المؤدي إلى نشر ثقافة الخوف، من خلال الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية، وتناولت الدراسة العامل السياسي من خلال إبراز دور القادة والحكام في نشر ثقافة الخوف [٨]

واهتمت دراسة" جيمس ليري ويلسون James Leroy Wilson "(٢٠٠٤) بإبراز علاقة انتشار ثقافة الخوف في المجتمع بمظاهر المدنية والتقدم، حيث تشير الدراسة إلى أن الخمسمائة عام الأخيرة من عمر الاستكشاف واستعمار العالم الجديد مرورا بالثورة الصناعية ووصولاً إلى عصر المعلومات فقد اتضح أن الزيادة في الثروة والراحة كانت مصحوبة بزيادة الخوف والإضطراب العصبي والحزن، وعلى سبيل المثال فقد ساعدت أساليب الحياة المريحة على رؤية الرعب، وبدا ذلك من خلال تركيز الفضائيات على مشاهد الحروب وقصف المدنيين [٩]. وأخيراً أشارت دراسة " باري جلسنر Barry Glassner"(٢٠٠٠) إلى دور وسائل الإعلام الأمريكية في نشر ثقافة الخوف، مشيرة إلى تأثير التغطية الإخبارية غير المتكافئة لوسائل الإعلام على القراء والمشاهدين. وأبرزت الدراسة ارتباط انتشار ثقافة الخوف في المجتمع الأمريكي ببعض الظواهر مثل الاعتداء على الأطفال، وانتشار الجريمة، والإفراط في تعاطي المخدرات، وتفاوت الدخول بين أفراد المجتمع، وزيادة الفجوة بين الغني والفقير [١٠].

يبدومن تحليل الدراسات التي تناولت ثقافة الخوف أنها تركز على خصائص هذه الثقافة، والعوامل التي تساهم في نشرها. وقد برز ذلك في تركيز" عبد الرحمن عزي" على العوامل التاريخية والمؤثرات الاجتماعية التي أسهمت في تأسيس بنية ثقافة الخوف في الصحافة العربية. وتركيز "فؤاد إبراهيم" على صناعة البيئة الثقافية للخوف في العالم العربي، كما اهتمت بعض الدراسات بإبراز دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة الخوف، وقد برز ذلك في دراسة " باري جلسنر. كما أبرزت دراسة " حلمي ساري" وأخيراً ربطت بعض الدراسات انتشار ثقافة الخوف بمظاهر المدنية والتقدم التي تشهدها المجتمعات، كما جاء في دراسة " جيمس ليري ويلسون "

•••

ثانياً : دراسات أساليب نشر ثقافة الخوف :

أ- دراسات مرتبطة بالسلطة السياسية ونشر ثقافة الخوف :

حاولت دراسة محمد قيراط (٢٠٠٦) معرفة المعوقات التي تواجهها الصحافة عموماً، والمشاكل التي تعاني منها الصحافة العربية تحديداً، والتأثيرات المترتبة على مخرجاتها. وأشارت الدراسة إلى دور السلطة في تعويق حرية الصحافة في العالم العربي. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن السلطة في العالم العربي تستخدم الصحافة كأداة لتثبيت شرعيتها ووسيلة لتعبئة الجماهير وتجنيدها [١١]. كما اهتمت " ج. جروجري بوين J. Payne Grecory " (٢٠٠٥) باستخدام نظرية بناء الأجندة كأداة تحليلية في صياغة الواقع السياسي ، مشيراً إلى وجود علاقة بين نظرية بناء الأجندة ونظرية التبعية الإعلامية ، وقد دلل على ذلك باستخدام الإدارة الأمريكية النتائج التي ترتبت على أحداث الحادي عشر من سبتمبر في تقديم أجندة إعلامية للجمهور الأمريكي ، وارتكزت هذه الأجندة على التهديدات المتزايدة التي تواجهها الولايات المتحدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر. وأوضح الباحث أن بناء هذه الأجندة ساهم في زرع ثقافة الخوف والحيرة بين الأمريكيين، الأمر الذي دعا وسائل الإعلام هناك إلى ترديد المقولات التي

تبنتها الإدارة الأمريكية لتقسيم العالم إلى معسكري الخير والشر إبان التمهيد للحرب على العراق[١٢].

أما دراسة " أنا ماريي سميث Anne Marieby Smith" (٢٠٠١) فقد ركزت على حالة السكون التي انتابت الصحافة في البرازيل إزاء هيمنة الحكومة عليها خلال الحكم العسكري في الفترة من ١٩٦٤ – ١٩٨٥ مبرزة السياقات التاريخية والمؤسساتية للمجتمع البرازيلي وانعكاساتها على عملية الرقابة، وأشارت الدراسة إلى النتائج المترتبة على عملية الرقابة وأهمها الخوف الذي انتاب الصحفيين نتيجة الإجراءات البيروقراطية التي اتخذتها الحكومة ضد الصحفيين[١٣]. وبالنسبة لدراسة "أميتوميكاهرجي Amit Mukherjee"(٢٠٠٠) فقد سلطت الضوء على سوء المعاملة التي يتعرض لها الصحفيون في العالم من السلطات السياسية والعسكرية، كما أشارت الدراسة إلى تعدد مظاهر سوء المعاملة، ولعل أبرزها ممارسة الرقابة على أعمالهم، ومنع الوصول إلى مصادر المعلومات، وفرض القيود على تحركاتهم ، وممارسة التعذيب ضدهم ، وتعرضهم لعمليات القتل. وركزت الدراسة أيضا على الجهود الدولية لحماية الصحفيين من خلال إبراز جهود الأمم المتحدة، ومنظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان[١٤]. وأخيراً عرضت دراسة " إنوش البرت موفتيل Enoch Albert Moffetle"(٢٠٠٠) مظاهر التدخل السياسي في عمل إذاعة صوت أمريكا، والنتائج المترتبة على هذا التدخل، إذ يتم تشويه الأخبار، وتحريف القصص الإخبارية، ونسبت الدراسة عملية التشويه إلى الموظفين السياسيين الذين تعينهم الحكومة في الإذاعة . وقد اعتمد الباحث في منهجية الدراسة على إجراء مقابلات مع العاملين في الإذاعة، بالإضافة إلى تحليل الوثائق العامة والداخلية المنظمة لعملها. وقد أوصت الدراسة بأن تكون إذاعة صوت أمريكا هيئة مستقلة في نظامها الإداري، وغير تابعة لأي جهة سياسية [١٥].

اتضح من عرض الدراسات السابقة التأكيد على ممارسات السلطة السياسية في تخويف الصحفيين، وتمثل ذلك في دراسة " محمد قيراط " التي

أشار إلى استخدام السلطة في العالم العربي للصحافة كأداة لتثبيت شرعيتها، والنظر إلى الصحفي باعتباره مكملاً لدور السلطة. كما أشارت دراسة " ج. جروجري بوين " إلى استخدام نظرية بناء الأجندة في زرع ثقافة الخوف من خلال تناولها دور وسائل الإعلام الأمريكية في التمهيد للحرب الأمريكية على العراق وتبريرها. كما ركزت دراسة " أميتوميكاهرجي " على فهم سوء المعاملة التي يلقاها الصحفيون في العالم من السلطات السياسية والعسكرية. وأبرزت دراسة " أنا ماربي سمايث " دور الحكومة في الهيمنة على الصحف في البرازيل من خلال الإجراءات البيروقراطية التي تمارسها ضد الصحفيين. كما كشفت دراسة " إنوش البرت موفتيل " عن مظاهر التدخل الحكومي في إذاعة صوت أمريكا وانعكاس ذلك على تحرير الأخبار.

ب- دراسات مرتبطة بالقوانين المقيدة لحرية الصحافة ونشر ثقافة الخوف :

اهتمت دراسة سعدي محمد الخطيب (٢٠٠٦) بتحليل مضمون القوانين المقيدة لحرية الصحافة في كل من مصر والأردن ولبنان، وذلك بداية من العهد العثماني وحتى العهد الحالي، إذ يرى الباحث أن قوانين الصحافة التي تعاقبت على الصدور في هذه الدول مليئة بالقيود التي تحد من حرية الإصدار والنشر [١٦]. أما دراسة" ماجد راغب الحلو"(٢٠٠٦) فقد ركزت على علاقة الإعلام بالقانون في مصر من خلال تناول العديد من القضايا المرتبطة بحرية الصحافة تحديداً، وإبراز القوانين المقيدة لحرية الصحافة مثل القيود المرتبطة بإجراءات الترخيص الخاصة بإنشاء المطابع، والقيود المفروضة على ترخيص الصحف. وتناول الباحث أنواع الرقابة على المطبوعات الصحفية [١٧]. كما اهتمت دراسة "أشرف رمضان عبد الحميد" (٢٠٠٤) ببيان الأحكام العامة المنظمة لإصدار الصحف وتداولها، وحرية الصحفي والقيود التي ترد عليه. وقد كشفت نتائج الدراسة أن حرية الصحافة في مصر شأنها كل الحريات ترتبط بشكل وثيق بنظام الحكم السائد في الدولة، إذ تضيق وتتسع بحسب ما إذا كان ديمقراطياً أم استبدادياً. ويرى

الباحث أن مذهب السلطة هوالمسيطر على تنظيم الصحافة منذ دخولها مصر وحتى صدور القانون ٩٦ لسنة ١٩٩٦، ويشير إلى أن الصحافة المصرية مازالت تعيش كما عاشت في عصر الخديوي، ويبرهن على ذلك من خلال مطالعة قوانين الصحافة الحالية الحافلة بالعديد من القيود[١٨].

وقد ركزت دراسة "عبد الحليم موسى يعقوب" (٢٠٠٣) على التباين في درجة حرية الصحافة في كل من السودان والأردن خلال الفترة من ١٩٨٩- ١٩٩٩. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن المستعمر لعب دوراً مهماً في توريث العديد من التشريعات الصحفية التي استمدت منها قوانين الصحافة في البلدين ، مما أفرز واقعاً صحفياً اتسم بعدم الاستقرار نتيجة لهيمنة الحكومات على الصحافة ، والتي أحكمت الخناق عليها بإصدار القوانين المقيدة لحرية التعبير حتى أصبحت الصحافة متعلقة برضا الحكومة، وفي بعض الأوقات تلجأ الحكومة إلى قوانين أشد وطأة على الصحافة مثل قانون العقوبات وقانون الطوارئ[١٩]. كما ناقشت دراسة " بامبي بايبرس هاوكس Bamby Baybars Hawks"(٢٠٠٢) السمات الرئيسية لحرية الصحافة في الولايات المتحدة وتركيا من خلال ثلاث قضايا رئيسية هي قوانين التشهير وقوانين الترخيص والرقابة الذاتية. وتقدم الدراسة تقريراً عن طبيعة العلاقة بين الحكومات وأجهزة الإعلام عبر تاريخ كل من تركيا والولايات المتحدة. وأشارت الدراسة إلى أن الإرهاب الدولي كان قاسماً مشتركاً في التأثير على حرية الصحافة في الدولتين، الأمر الذي شعرت فيه حكومة البلدان بعدم الأمن، واضطرارهما إلى فرض قيود أكثر على الحريات. وأبرزت نتائج الدراسة اختلاف واقع حرية الصحافة في الدولتين، حيث تتفوق تركيا على الولايات المتحدة نسبيا في عدد القوانين المقيدة، بالإضافة إلى استخدام الأحكام القضائية في نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين[٢٠].

أما دراسة "ليلى عبد المجيد" (٢٠٠١) فقد حاولت الكشف عن مدى حرية الصحافة في الدول العربية من خلال تحليل قوانين الصحافة والمطبوعات في اثنتي عشرة دولة عربية، حيث ركزت الباحثة على

التشريعات المنظمة للعمل الإعلامي في الصحافة فقط. وقد اتضح من نتائج الدراسة مغالاة النظم السياسية العربية في تنظيم حرية الصحافة من خلال التشريع إلى درجة قد تقيد هذه الحرية وتحد منها. وأبرزت النتائج أيضاً ورود بعض التشريعات في بعض الدول العربية تنص صراحة على فرض بعض أشكال الرقابة على الصحف[٢١]. كما هدفت دراسة "عبد الله خليل" (٢٠٠٠) إلى التعرف على مدى توافق الأنظمة الصحفية العربية مع معايير ومبادئ حقوق الإنسان على ضوء المادتين ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية ، وخلصت في النهاية إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن كافة تشريعات الإعلام العربية أخذت بالطابع الوقائي المعادي للحريات، وأعطت هذه التشريعات انعكاسا للبنية غير الديمقراطية للأنظمة السياسية العربية ونظرتها المعادية لحرية الصحافة، وذلك فيما اتسمت به من اتساع نطاق التجريم في مجال حرية الرأي والتعبير[٢٢]. وأخيراً ركزت دراسة" كارل باتريك بروس Carl Burrowes . Patrick" (٢٠٠٠) على إبراز العلاقة بين الحكومة والصحافة في ليبيريا خلال الفترة من ١٨٣٠-١٩٧٠ ، حيث تتناولت الدراسة تأثير النصوص الدستورية والقوانين المعتمدة على حرية الصحافة مثل قوانين التشهير المدني ، والتشهير الإجرامي ، والعصيان المدني. وأبرزت الدراسة دور العلاقات الاجتماعية بين البيض والسود وتأثيرها على حرية الصحافة ، حيث استغلت الحكومة قضية الانتماء العرقي لفرض العديد من القيود على الصحافة. [٢٣].

يبدومن تحليل الدراسات السابقة وجود ارتباط بين القوانين المقيدة لحرية الصحفيين ونشر ثقافة الخوف ، إذ أبرزت الدراسات مظاهر القيود القانونية المفروضة على الصحفيين سواء في مصر أوالعالم العربي أوحتى بعض المجتمعات الغربية. وعلى الصعيد المحلي والعربي، ركزت دراسات "ماجد الحلو" و"أشرف رمضان" على تناول القوانين المنظمة لعمل الصحفيين ومدى القيود التي تفرضها على حريتهم. وقارنت دراسة" سعدي محمد الخطيب" بين القيود القانونية لحرية الصحافة في ثلاث دول عربية هي مصر

والأردن ولبنان، أما دراسة "عبد الحليم موسي" فقد قارنت بين حرية التعبير في الأردن والسودان من خلال إبراز القيود المفروضة على الصحفيين في الدولتين. وبالنسبة لدراستي" ليلى عبد المجيد" و"عبد الله خليل" فقد ركزتا على تحليل النصوص القانونية المقيدة لحرية الصحفيين في الدول العربية. وفي الدول الغربية ركزت دراسة " بامبي بايبرس هاوكس " على دور قوانين التشهير في تهديد الصحفيين ، وتأثيرها على ممارسة الرقابة الذاتية على الصحفيين. كما أشارت دراسة " كارل باتريك بروس " إلى تأثير قوانين التشهير الإجرامي والعصيان المدني على حرية الصحفيين.

ج- دراسات حول المؤسسات الصحفية ونشر ثقافة الخوف :

سعت دراسة " عبد الله زلطة" (٢٠٠٦) إلى التركيز على إعداد وتأهيل القائم بالاتصال في الصحافة المصرية من خلال مجموعة من المتغيرات، يتعلق بعضها بالضغوط التي يتعرض لها الصحفي أثناء ممارسة المهنة، وتناولت الدراسة تأثير التشريعات المتصلة بالعمل الصحفي على الممارسة الإخبارية، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها احتلال كل من الضغوط " النفسية والعصبية"، وضغوط "وقت وأعباء المعيشة و" زحام المواصلات" في العاصمة على مركز متقدم ،ضمن الترتيب التنازلي للضغوط التي يتعرض لها الصحفيون، بينما جاءت الضغوط التي يتعرض لها الصحفيون بهذه الصحف من جانب الحكومة والحزب، والإرهاب في ترتيب متأخر[٢٤]. كما أبرزت دراسة " جون أي . سيلرز John I . Sellers" (٢٠٠٥) الضغوط التي يتعرض لها الصحفيون في غرف الأخبار من قبل مالكي وكالات الأنباء، والشركات المالكة للصحف والمعلنين. وقد أجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين في ولايات ألاباما ، وجورجيا ، والمسيسبي . وأبرزت نتائج الدراسة أن الصحفيين يتعرضون لضغوط أثناء معالجتهم الأخبار الاقتصادية والسياسية، وأشارت إلى دور الرقابة الذاتية في تخويف الصحفيين [٢٥].

وركزت دراسة " عواطف عبد الرحمن وآخرون" (١٩٩٥) على القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، والضغوط التي يتعرض لها أثناء ممارسته المهنة. وتناولت الدراسة علاقة الصحفيين بالمؤسسات الصحفية التي يعملون فيها. وأشارت نتائج الدراسة إلى تأكيد أكثر من نصف العينة على عدم وجود ضمانات مهنية كافية لحماية الصحفيين من تعسف مؤسساتهم. كما أكد ٤٤% من أفراد العينة عدم تمتعهم بالحماية الكافية أثناء تأدية عملهم الصحفي، معللين ذلك بعدم وعي المسؤولين والمصادر الصحفية برسالة الصحافة، وتجاوزات رجال الأمن، واستمرار العمل بقانون الطوارئ، وسيطرة الدولة على المؤسسات الصحفية القومية، والتمييز في المعاملة بين الصحفيين الحكوميين وصحفيي الصحف الحزبية[٢٦]. كما أشارت دراسة " هشام عبد الغفار" (١٩٩٥) إلى دور رئيس التحرير في توجيه السياسة التحريرية بالصحف القومية من خلال دراسة بعض العوامل التي تتحكم في دور رئيس التحرير، ولعل أبرزها؛ طبيعة النظام السياسي القائم، وطبيعة الخطاب الأيديولوجي الذي يتبناه النظام، وطبيعة الظروف التي يعمل خلالها القائم بالاتصال. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن رئيس التحرير يمارس دوره في توجيه السياسة التحريرية في صحيفتي الأخبار، والأهرام بطريقة مركزية. كما أشارت النتائج أيضا إلى ارتباط طبيعة كل من النظام السياسي والظروف التي يعمل فيها القائم بالاتصال في صحيفتي الأهرام والأخبار بعملية تيسير دور رئيس التحرير في توجيه السياسة التحريرية. [٢٧]

لقد أبرزت دراسات المؤسسات الصحفية ونشر ثقافة الخوف دور المؤسسات الصحفية في تخويف الصحفيين؛ حيث أوضحت دراسة " عواطف عبد الرحمن وآخرون " الخاصة بالصحافة المصرية، الضغوط التي يتعرض لها الصحفيون أثناء ممارسة المهنة، وفقدان الضمانات المهنية الكفيلة بحماية الصحفيين من تعسف مؤسساتهم. كما اهتمت دراسة " جون أي . سيلرز بالضغوط التي يتعرض لها الصحفيون في غرف الأخبار من قبل مالكي وكالات الأنباء والشركات المالكة للصحف والمعلنين، كما اهتمت دراسة "

عبد الله زلطة" بإبراز الضغوط التشريعية والاجتماعية والسياسية التي يتعرض لها الصحفي، وتأثيرها على الأداء المهني، بينما اهتمت دراسة هشام عبد الغفار بإبراز تأثير رئيس التحرير على السياسة التحريرية للصحف.

ثالثاً : دراسات حول تأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على الأداء المهني للصحفيين :

اهتمت دراسة" أشرف فهمي خوخة" (٢٠٠٦) بإلقاء الضوء على القائم بالاتصال من خلال أحد أهم العوامل المؤثرة على أدائه المهني، وهي الرقابة بمفهومها الشامل، وتحديداً تأثيرها على الأداء المهني للصحفيين المصريين، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى اتفاق أغلب الصحفيين على تعرضهم للرقابة، وتصدرت الرقابة المباشرة من قبل رئيس التحرير، أوما ينوب عنه أولويات أشكال الرقابة، ثم جاءت رقابة الدولة من خلال التشريعات والقوانين في المرتبة الثانية. وقد أفاد الصحفيون بتأثير تلك الصور من الرقابة على أدائهم المهني. أما عن العقوبات التي قد يتعرض لها الصحفيون فقد اتفق أغلب الصحفيين بأنه يتم تجميد نشاط الصحفي ومنعهم من الكتابة، أوالنقل من قسم إلى آخر أويقدمون للمحاكمة وفقا للقانون[٢٨] . كما أبرزت دراسة " لورا جتبي كرانتيزLaura Jettby Krantz " (٢٠٠٥) دور قوانين التشهير في تهديد الصحفيين وممارستهم رقابة ذاتية على أنفسهم أثناء ممارسة المهنة. وقد أجرى الباحث دراسته الميدانية على عينة من الصحفيين العاملين في صحف ولاية تكساس الأمريكية. وقد أشارت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يتحاشون نشر كثير من المعلومات المرتبطة بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية تفاديا لدعاوى التشهير التي تقيمها المؤسسات، والأفراد ضد المؤسسات الصحفية[٢٩]

وهدفت دراسة "هون شيك كيم Hun Shik Kim " (٢٠٠١) إلى كشف مواقف الصحفيين في التليفزيون الأمريكي والكوري نحوبث الأخبار الدولية من خلال التعرف على معايير اختيار هذه الأخبار واتجاهاتهم نحوها ، ومدى

التشابه والاختلاف في مواقف حارس البوابة الإعلامية من الصحفيين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود تدخلات خارجية في تحديد معايير اختيار الأخبار الدولية، حيث كان الصحفيون الكوريون أكثر ميلاً إلى اختيار القصص الإخبارية التي تعكس علاقات كورية الوثيقة ببعض البلدان [٣٠]. كما اهتمت دراسة " أنا شان شينج Anne Chan Cheung" (٢٠٠١) بظاهرة الخوف التي تنتاب الصحفيين في هونج كونج نتيجة القلق من عودة هذه المدينة لإدارة جمهورية الصين الشعبية. وأشارت نتائج الدراسة " أن الصحفيين في هونج كونج يتخوفون من المالك الجديد للمدينة، ومن ثم عمليات الرقابة الذاتية بين الصحفيين تجنبا لعقوبات قد تنتظرهم بعد ذلك [٣١]. وربطت دراسة "سيد بخيت" (١٩٩٨) بين سلطات رؤساء مجالس إدارات الصحف، ورؤساء التحرير المعينين من قبل السلطة واستمرارهم في مناصبهم. وأشارت الدراسة إلى تحولهم رقباء على ما ينشر في صحفهم لصالح السلطة التي تعينهم. وأضافت الدراسة أن هذا الوضع الرقابي لا ينطبق على الصحف القومية فقط ، وإنما يمتد إلى الصحف الحزبية التي يسيطر على تحديد سياستها التحريرية رئيس التحرير بالاشتراك مع رئيس الحزب. [٣٢] وأخيراً اهتمت دراسة " حماد إبراهيم" (١٩٩٤) بالبحث في علاقة الصحافة بالسلطة السياسية، وتأثيرها على السياسة التحريرية، وأبرزت دور النظام السياسي في مصر في تحديد الأطر القانونية التي تحكم النشاط الصحفي. وقد ركز الباحث على أربعة مداخل أساسية في تحديد هذه العلاقة هي المدخل التشريعي، والمدخل السياسي، والمدخل الاقتصادي والاجتماعي، والمدخل النفسي. وكشفت نتائج الدراسة أن السلطة السياسية ليست مصدر الخطر الوحيد الذي يهدد حرية الصحافة، وإنما هناك أخطار أخرى نابعة من الصحفيين أنفسهم؛ كما تمثل سياسات التحرير في الصحف العربية مصدراً آخر للخطر [٣٣]

يستدل من عرض دراسات تأثير نشر ثقافة الخوف وتأثيرها على الأداء المهني للصحفيين التنوع في مظاهر التأثير، حيث ركزت دراسات "

أشرف خوخة" و"هشام عبد الغفار" و"سيد بخيت" على دور المؤسسات الصحفية في التأثير على الأداء المهني من خلال أشكال الرقابة المختلفة التي يتعرض لها الصحفيون داخل المؤسسة الصحفية من قبل رؤسائهم. أما دراسات "حماد إبراهيم" و"أنا شان شينج" و" هون شيك كيم " فقد ركزتا على دور السلطة السياسية في التأثير على الأداء المهني؛ من خلال إبراز أساليب التخويف المختلفة التي تتبعها السلطة ضد الصحفيين.

•••

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة للأسباب الآتية:

١- يشكل الخوف في مجال الصحافة قضية مهمة نظراً للدور الذي تلعبه في تشكيل الرأي العام، إذ إن الأثر الذي يحدثه الخوف في نفوس الصحفيين ينتقل بالضرورة إلى جمهور القراء، الأمر الذي يؤثر سلباً على المجتمع بأكمله.

٢- أظهرت العديد من الدراسات دور العديد من الجهات والمؤسسات في تخويف الصحفيين، مثل أجهزة السلطة السياسية، والمؤسسات الصحفية، وجماعات الضغط المختلفة.

٣- يؤثر انتشار الخوف بين الصحفيين بشكل سلبي مباشر على الأداء المهني، ويبرز ذلك في أسلوب تناول الموضوعات الصحفية، وطريقة تحريرها، بالإضافة إلى تأثيره على بيئة العمل الصحفي ذاتها.

٤- قلة الدراسات التي اهتمت بالقائم بالاتصال في الصحافة المصرية نسبياً مقارنة بالدراسات التي اهتمت بالرسالة والوسيلة والمستقبل.

•••

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين المصريين نحوأساليب نشر ثقافة الخوف ، وتأثيراتها على الأداء المهني

للصحفيين. ويندرج ضمن هذا الهدف الرئيسي عدد من الأهداف الفرعية وهي:

١- رصد اتجاهات الصحفيين المصريين نحوالأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية والمؤسسات الصحفية، وجماعات الضغط في نشر ثقافة الخوف.

٢- التعرف على اتجاهات الصحفيين المصريين نحوالقوانين التي تشعرهم بالخوف أثناء أدائهم المهنة.

٣- توضيح التأثيرات السلبية لنشر ثقافة الخوف على الأداء المهني للصحفيين

• • •

تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الراهنة الإجابة عن تساؤل رئيسي هو" ما اتجاهات الصحفيين المصريين نحوأساليب نشر ثقافة الخوف، وما تأثيراتها السلبية على الأداء المهني للصحفيين؟". وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي توجد مجموعة أسئلة فرعية هي :

١- ما اتجاهات الصحفيين المصريين نحوالأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف؟

٢- ما اتجاهات الصحفيين المصريين نحوالقوانين والتشريعات التي تشعرهم بالخوف أثناء ممارسة المهنة؟

٣- ما اتجاهات الصحفيين المصريين نحوالأساليب التي تستخدمها المؤسسات الصحفية في نشر ثقافة الخوف؟

٤- ما جماعات الضغط التي يعمل الصحفيون المصريون لها حساباً أثناء ممارسة المهنة؟ وما الأساليب التي تستخدمها في تخويف الصحفيين؟

٥- إلى أي مدى تمارس نقابة الصحفيين المصرية تخويفاً لأعضائها؟ وما الأساليب التي تتبعها في ذلك؟

٦- ما تأثير نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين المصريين على بيئة العمل الصحفي داخل المؤسسة الصحفية؟

٧- ما تأثير نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين المصريين على أسلوب تناول الموضوعات الصحفية وتحريرها ؟

•••

فروض الدراسة :

تحاول الدراسة اختبار فرض رئيسي مؤداه أن هناك علاقة بين اتجاهات الصحفيين المصريين نحوأساليب نشر ثقافة الخوف وتأثيرها السلبي على الأداء المهني

ولتحقيق هذا الفرض الرئيسي يطرح الباحث مجموعة فروض فرعية هي:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين نحوأساليب نشر ثقافة الخوف وفقاً لمتغيري النوع والوظيفة، والأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين نحوأساليب نشر ثقافة الخوف وفقاً لمتغيري النوع والوظيفة والأساليب التي تستخدمها جماعات الضغط في المجتمع المصري في نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين وفقاً لمتغيري النوع ومكان العمل بشأن الأساليب التي تستخدمها المؤسسات الصحفية في نشر ثقافة الخوف.

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين نحوأساليب نشر ثقافة الخوف وفقاً لمتغيرات (النوع والعمر ومكان العمل والوظيفة) وتأثير نشر ثقافة الخوف على الأداء المهني (بيئة العمل الصحفي وتناول المادة الصفية وتحريرها).

٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين نحودور كل من السلطة السياسية وجماعات الضغط في نشر ثقافة الخوف، وتأثيرهما على الأداء المهني (بيئة العمل الصحفي وتناول المادة الصحفية وتحريرها).

•••

المفاهيم الإجرائية :

١- الخوف: هوحالة يكتشف فيها الإنسان عدم الأمان، وهوظاهرة متعددة الأبعاد ترتبط بالظروف السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتاريخية، والإعلامية.

٢- الخوف في مجال الصحافة: هوالتصور الذي يحمله الصحفي أوحتى مؤسسته بشكل وهمي، أوحقيقي، عن المخاطر المحدقة بالنتائج المترتبة على تناول موضوع يمس طرفاً أوأطرافاً ذات نفوذ في المجتمع.

٣- ثقافة الخوف: هي نتاج مجموعة من الظروف السياسية والاقتصادية والنفسية، وتنتشر بين أفراد المجتمع في الأسرة، والمدرسة ، ومكان العمل، وتنعدم خلالها روح النقد والاختلاف، وتنتشر سياسة الاستسلام والخنوع.

٤- الصحفيون المصريون: هم الأعضاء المسجلين في نقابة الصحفيين المصرية، ويمارسون العمل الصحفي داخل مصر في الصحف القومية والحزبية والخاصة.

٥- الأداء المهني: يقصد به بيئة العمل الصحفي، وأسلوب تناول المادة الصحفية، وتحريرها.

٦- بيئة العمل الصحفي: يقصد بها الظروف النفسية والاجتماعية والمهنية التي يعيشها الصحفيون أثناء أدائهم المهنة، وترتبط عادة بالعوامل السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتكنولوجية التي تتحكم في نشاط المؤسسة الصحفية.

٧- أسلوب تناول المادة الصحفية: يقصد بها قدرة الصحفي على تناول بعض الموضوعات، والشخصيات البارزة في المجتمع بموضوعية مهنية.

٨- تحرير المادة الصحفية: يقصد بها جمع المادة الصحفية وإعدادها، وتحريرها، تمهيداً للنشر

***

الإطار النظري للدراسة :

تتحدد ثقافة أي أمة بلغتها، وتاريخها، وتقاليدها، والأعراف السائدة، والجغرافيا، والآداب، والفنون، والمعايير الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والقيم السائدة، وتنتقل الثقافة عبر الأجيال بواسطة التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في الجماعة الاجتماعية، أوالمجتمع، وتلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في نجاح هذه العملية [٣٤]. أما الخوف فهومركب من العلاقات الثقافية والاجتماعية والنفسية والطبيعية. والخوف هوفعل اجتماعي يحدث ضمن مصفوفة ثقافية، ويرتبط بالبناء الاجتماعي، ويبدوذلك في الأشكال الاستبدادية للمنظمات الاجتماعية الأكثر شيوعاً في الدولة البوليسية، وينتج الخوف أحياناً بسبب الظروف التي يواجهها أفراد المجتمع، كما هوالحال عندما يواجه كبار السن عزلة اجتماعية تكون سبباً في تزايد الخوف لديهم[٣٥].

وتبرز ثقافة الخوف في المجتمع عندما تتضافر مجموعة من العوامل السياسية، والاقتصادية، والنفسية في تشكيل مجموعة من المعارف، والاتجاهات، والميول، والممارسات، التي تحول دون ممارسة الأفراد لأدوارهم الطبيعية تجنباً لأي ضرر قد يصيبهم. وفي بعض البلدان العربية حيث القمع والاستبداد يبلغان درجات قصوى في بعض الأحيان، لذلك ينتشر الخوف بشكل عمودي وأفقي في المجتمع، وتعمم ثقافته ومظاهره على الأفراد والجماعات بحيث ينتج بوصفه مكوناً أساسياً من مكونات الحياة وثقافة سائدة. فالخوف يبدأ مع الطفل الذي يتجرعه مع الحليب، ثم يترافق من

الأب والأخ الأكبر والعائلة، ثم الخوف من معلم المدرسة وعقاب مديرها، والخوف من رجل الأمن. وينمو الخوف من التقاليد الاجتماعية، خصوصاً الخوف من قوى المجتمع ليتكامل مع الخوف من السلطة الحاكمة [٣٦].

وقد لوحظ في الآونة الأخيرة، أن ثقافة الخوف في العالم العربي تشكلها مصادر متنوعة: تربوية، ودينية، وسياسية، وإعلامية، وأن الانفتاح الإعلامي في شكله العولمي لم يزد ثقافة الخوف إلا انتشارا وسطوة. ومن المفارقات المذهلة أن التباينات الشكلية للسلطة في العالم العربي لم تعكس تباينا في درجات تغلغل ثقافة الخوف. فالخطابات الثقافية المشبعة بمواد الخوف تتوحد في كافة الأقطار العربية من المحيط إلى الخليج، وكأن ثمة إجماعاً عربياً على توحيد خطاب الخوف ثقافياً؛ وقد برز ذلك أثناء الحديث عن الإصلاح السياسي والاجتماعي[٣٧].

خصائص ثقافة الخوف ومظاهر انتشارها

تتسم ثقافة الخوف بالجماعية، فقد أخذت ثقافة الخوف معنى جماعيا، ولم تعد ذات طابع فردي وفقاً للنظرة التقليدية إلى مفهوم الثقافة حتى نهاية القرن الثامن عشر . ولم يعد الخوف مجرد إحساس فردي مستقل يتولد غريزيا لمواجهة أخطار مباشرة تتربص بالوجود البيولوجي للفرد، بل بات متعمقا في نسيج الوعي الجماعي للبشر. وتتجلى مظاهره في أنماط العلاقات السائدة، ولغة التخاطب اليومية، ومنهجية التعامل بين فئات المجتمع [٣٨].

ولقد تولد اتفاق عضوي بين المجتمع والسلطة السياسية على عمليات نشر ثقافة الخوف، والتي تؤول إلى تأسيس الاستبداد بكافة أشكاله المفزعة؛ وهي ثقافة تتفشى في البيت، والشارع، ورياض الأطفال، والمدارس، والجامعات، والمساجد، والمؤسسات التجارية والإعلامية، والأندية وصولاً إلى القيادة السياسية. ويرى "جلا سنر" بأن نجاح ثقافة الخوف لا يعتمد على القدرة في التعبير عنه فحسب، بل على كيفية التعبير عن الهواجس الثقافية العميقة، ويسوق مثالا على ذلك بأن نجاح الحرب العالمية الثانية كان نتيجة

زرع الخوف من النازية في نفوس الشعب مسبقاً؛ وحديثا الحرب على الإرهاب بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١[٣٩].

ويعتقد باري جلا سنر أن تجاهل الإعلام الخبري في تحليل ثقافة الخوف يعد ناقصاً، حيث تجعلنا وسائل الإعلام نشعر بأننا نعيش في عالم خطر للغاية، ويجب علينا حماية أنفسنا (بالسلاح وتكثيف الرقابة البوليسية والاعتقالات) والتي هي من شأنها إشعار الناس بعدم الأمن، حيث يرون كثافة تواجد رجال الأمن والشرطة بزيهم العسكري في الشوارع العامة. وعلى المستوى الاقتصادي، فقد باتت صناعة الخوف أواختلاقه تجارة مربحة للغاية بالنسبة لبعض المؤسسات الاقتصادية أوالسياسية، بل إن وجود بعضها مرتبط باستمرار حالة الهلع، كما هوشأن عقد صفقات الأسلحة الضخمة، وإعلان حالة الطوارئ والأحكام العرفية التي تشكل بحد ذاتها بيئة خصبة لتشكيل ثقافة الخوف [٤٠].

أما عن مظاهر انتشار ثقافة الخوف فقد حصرها بعض الباحثين في ثلاثة مظاهر أساسية هي: ثقافة الوصاية ، وثقافة الحشد ، والخطاب الشعبوي . أما ثقافة الوصاية فهي تنزع نحوتعميم وعي زائف، يخلق لدى الإنسان شعوراً ملازما بالقصور والدونية والعجز أمام نخب مسؤولة عنه، وشخصيات تكون موضع رعب تقوده إلى إهمال حقوقه المدنية والسياسية، وازدراء دوره في الحياة العامة. وفي هذه الثقافة، تتنكر السلطة لمفاهيم الاختلاف، والتباين، والنقد ، إذ لا مكان فيها لطرح الأسئلة، أوإبداء الشك، الأمر الذي يقود في النهاية إلى تسطيح العقل، وإشاعة اللاعقلانية في التفكير، وإلى قتل روح التجديد والمبادرة عند الناس، ومباركة الخنوع والتسليم والرضا بما هوقائم. وبالنسبة لثقافة الحشد وهوالمظهر الثاني لثقافة الخوف فتتمثل في: سيطرة لغة الانفعالات والغرائز ، حيث لا مجال في ثقافة الحشد للحوار الجاد والمجدي؛ لأن ما يسود هولغة واحدة تصدر عن قيادة هي فوق الشبهات ، وأن ما يصدر عن هذه القيادة ليست آراء أوأفكار بل هي أوامر لا بد من تنفيذها ، لأنها تختزن الحكمة والقدرة والقوة والفعل والحسم،

وكل مفردات التحكم في وعي الآخرين وطاقاتهم الجسدية والفكرية. وأخيرا يبدو المظهر الثالث لثقافة الخوف في سيادة الخطاب الشعبوي الذي يفتقر إلى العقلانية، ويقلل من أهمية الفكر الحر ويحط من شأنه، وتكمن وظيفة هذا الخطاب في إيجاد المبررات وطمس واقع الاختلافات واللجوء إلى التلفيق[٤١].

وتبدومظاهر انتشار ثقافة الخوف بالمجتمع المصري في مفردات التخاطب اليومية، والتي يعبر عنها في الاستجابات السالبة (لا أستطيع – وغير ممكن – وصعبة – وبعيد – ومستحيل)، حيث تستعير هذه الثقافة مفرداتها من الميراث الثقافي والتاريخي، فسوغت له الرضوخ والقبول بالهزيمة ، والانصياع أحيانا تحت عنوان "القضاء والقدر" وأحيانا "طاعة ولي الأمر" وأحيانا " وحدة الجماعة واتقاء الفتنة" ، وقد جرى توظيف مثل هذه المصطلحات لترسيخ الاستبداد في المجتمع ، وتغييب العقل. وتتدرج هذه الثقافة بداية من الأب في المنزل، والمعلم في المدرسة، والمدير في شركته وصولا إلى مراكز السلطة العليا في المجتمع[٤٢].

ثقافة الخوف في مجال العمل الصحفي :

ارتبط الخوف في الصحافة بالخوف من الكلمة المكتوبة، ويرجع ذلك إلى الخوف أساساً من انتشار الأفكار التي يصعب أوقد يستحيل التحكم في الأثر الذي يمكن أن تحدثه هذه الأفكار في عامة الناس، ويؤدي انتشارها خاصة إلى إضعاف سلطة الحاكم، أوالسلطة السياسية، أوإضفاء نوع من السلطة على الآخر أيا كان؛ وكان ذلك هوالمحرك في سيطرة الحاكم، أوالسلطة السياسية على الصحافة منذ نشأتها في أوروبا، وقد تدعمت هذه النظرة بظهور نظرية السلطة في الصحافة في القرنين السادس عشر والسابع عشر، كما ظهرت العديد من آليات الرقابة خلال تلك الفترة. وارتكز هذا النظام على الرقابة قبل النشر [٤٣].

والخوف في مجال الصحافة يمثل حالة ضعف سواء كان ذلك على مستوى الفرد أوالمؤسسة؛ وقد يكون الخوف في حالات محددة، وقد يكون

مبثوثا بشكل غير مباشر في مضامين وسائل الإعلام فيتحول إلى سمة من سمات الخطاب الإعلامي السائد. وقد عرف أحد الباحثين الخوف في الصحافة بأنه " التصور الوهمي أوالحقيقي الذي يحمله الصحفي أوحتى مؤسسته عن المخاطر المحدقة بالنتائج المترتبة على تناول موضوع يمس طرفا أوأطرافا ذات نفوذ في المجتمع" (٤١).

وبالرغم من تعدد أبعاد وأشكال الخوف في مجال العمل الصحفي، تظل الرقابة أبرز مصادره، فالرقابة قد تكون قبلية أوبعدية، والرقيب قد يكون محدداً كالوزارات أوالقضاء أوالسلطات الأمنية؛ وقد لا يكون معروفا، وإنما يظهر في شكل أوامر من جهة ما؛ وإن مثل هذا الخوف وإن كان مبرراً ظاهريا فإنه حالة مرضية تعطل أوتبطل مفعول الصحافة، ووظائفها في المجتمع. ويندرج ضمن أشكال الخوف أيضا في مجال الصحافة الخوف من القوانين العقابية المتعددة مثل قوانين النشر التي تفرض الغرامات أويدخل بموجبها الصحفي السجن. وبالإضافة إلى هذه الأشكال يوجد الخوف من المسؤول المباشر في المؤسسة الصحفية، والخوف من الجمهور والمحيط الخارجي عامة، والخوف من انعدام التضامن بين أوساط الصحفيين أنفسهم، والخوف من ضياع الوظيفة، والخوف من ضياع الامتيازات كالترقية وغيرها، وسوف يناقش الباحث هذه الأشكال بالتفصيل في موضوع أساليب نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين.

أساليب نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين :

يواجه الصحفيون العديد من أساليب نشر ثقافة الخوف بداية من ممارسات السلطة السياسية ومرورا بسلسلة القوانين والتشريعات، وممارسات الإدارة في المؤسسات الصحفية، ووصولا إلى ممارسات جماعات الضغط المحلية والأجنبية. وتتدرج أساليب التخويف، حيث تبدأ من التدخل في كتابات الصحفيين أونقلهم إلى أقسام أخرى وانتهاءً بممارسة العنف البدني ضدهم، أوحبسهم في السجون، ومنعهم من السفر. ويبدومن قراءة الواقع الصحفي في المجتمع المصري، أنه بالرغم من تزايد الحديث حول حرية الرأي والتعبير

في مصر؛ إلا أن التقارير المنشورة تعكس تعرض بعض الصحفيين للتهديدات؛ وصلت في بعض الأحيان إلى ممارسة العنف البدني ضدهم، ودخول بعضهم السجن بسبب قوانين النشر.

أولا: ممارسات السلطة السياسية :

تفاوتت العلاقة بين الصحافة والسلطة منذ بداية ظهور الصحافة بين شد وجذب، وظهرت رؤى ونظريات ترصد واقع تلك العلاقة، وتحدد على أساسها العلاقة بين الصحافة والسلطة، وقد حدد بعض الباحثين ثلاثة شروط يتوقف عليها حسن العلاقة بين السلطة والصحافة، الشرط الأول أن تفهم السلطة لرسالة الصحافة وحقيقة دورها، والمواصفات الواجب توافرها حتى تحقق النجاح في أداء مهمتها وهوما يقتضي من جانب السلطة احترام حرية الصحافة وتيسير مهمتها، ومعاونتها في تحقيق، رسالتها، بوصفها تقدم خدمة شعبية عامة تمارس على أساس من المساواة، وتكافؤ الفرص بين الجميع أما الشرط الثاني فيتمثل في وضع الضمانات الكفيلة بعدم المساس بالحريات الصحفية لغلق الأبواب في وجه كل من تسول له نفسه العدوان عليها، وغرس الأمان والاطمئنان في نفوس الصحفيين، مما يجعلهم أكثر قدرة على القيام بأعمالهم، وبالنسبة للشرط الثالث والأخير فيكمن في الاحتكام إلى جهة مستقلة عند نشوب خلاف بين الصحافة والدولة حتى لا تكون الدولة بذاتها، أومن يمثلها من أجهزة حكومية أوغير حكومية خصما وحكما، في الوقت نفسه، وخير من يقوم بهذه المهمة هوالقضاء العادل المستقل (٤٥).

وترى بعض الآراء وجود صراع تاريخي بين الصحفيين من ناحية والحكومات وأصحاب النفوذ من ناحية أخرى ، ويرجع ذلك إلى التناقض الجذري بين مصالح هؤلاء الحكام وجوهر مهنة الصحافة التي تستهدف تقصي ونشر كافة أشكال الفساد وصوره ، وسوء الإدارة والظلم الاجتماعي والقهر، مما يصطدم غالبا ومصالح القائمين على السلطة في مختلف المجتمعات والعصور(٤٦).

وعلى امتداد العهود التي مرت على مصر الحديثة ظلت علاقة السلطة بالصحافة والكلمة المطبوعة محكومة بأحد منهجين لا ثالث لهما، الاحتكار أو الهيمنة، وقد حدث في بعض الأوقات أن تزاوجت أشكال تجسد المفهومين معا، لكن لم يحدث أبداً تفريط سلطة الدولة في شؤون الإعلام عموما. وخلال مراحل الأزمات السياسية الحادة وحالات الحرب في العهدين الملكي والجمهوري على السواء وجدت السلطة في إعلان الأحكام العرفية وقوانين الطوارئ ضالتها المنشودة لإحكام قبضتها على الصحافة والنشر، وإهدار الضمانات الدستورية والقانونية المحدودة لحرية التعبير وتداول المعلومات[٤٧].

ويبدومن دراسة تاريخ الصحافة المصرية المعاصر أنها تعرضت في مختلف عهودها لضغوط سياسية كبيرة من جانب جميع الحكومات دون استثناء، وقد تمثلت هذه الضغوط في فرض الرقابة على الصحافة لفترات طويلة، وتعرض العديد من الصحفيين للطرد من العمل الصحفي، وتقديم آخرين للمحاكم التي تم تشكيل بعضها في ظل قوانين الطوارئ والأحكام العرفية. وتشير الشواهد التاريخية إلى تعرض الصحفيين في عهد عبد الناصر إلى كثير من التجاوزات ، أما في عهد السادات فقد اتهمه خصومه بأنه حاصر صحافة المعارضة ، وتمثل ذلك في شن الحملات الدعائية ضد كتاب المعارضة وصحفييها، وإغلاق جهاز الدولة أمام الصحفيين المعارضين، ومنع الموظفين من الاتصال بصحف المعارضة، وحرص النظام السياسي إبان حكم السادات على ملاحقة الصحفيين أمنياً ومنعهم من السفر، والحد من تحركاتهم داخل الدولة[٤٨]..

وقد عبرت لجنة حماية الصحفيين الدولية في تقريرها عام ٢٠٠٦ الخاص بالحريات الصحفية في العالم العربي أن الحريات الصحفية النسبية في العالم العربي أصبحت من الماضي البعيد، لا سيما في مصر والعراق ولبنان وفلسطين واليمن ، حيث تعرض الصحفيون الشرفاء لعمليات ترهيب وتشويه للسمعة ، وإلصاق التهم ومحاولة استفزازهم في معارك جانبية ، وتم

التجسس على هواتفهم وتحركاتهم ، واللجوء إلى محاولات إغرائهم بالمال والمنصب من قبل السلطات ، واستنزاف طاقة بعضهم في المحاكم والقضايا حتى يكفوا ألسنتهم وأقلامهم [٤٩].

وقد أشار مرصد الحريات السياسية في المنظمة العربية لحرية الصحافة إلى زيادة هائلة في عدد حالات انتهاك حرية الصحافة. ومن حيث المقارنة الكمية فإن عدد الانتهاكات المسجلة في الفترة من مايو ٢٠٠٥ وحتى ديسمبر ٢٠٠٦ تشير إلى زيادة ميل السلطة التنفيذية إلى استخدام سياسة القبضة الحديدية ضد الصحافة والصحفيين. وفي هذا السياق فإن عدد حالات الاعتداء البدني قفز في تلك الفترة إلى ٤٤ حالة، كما شهدت الفترة زيادة بنسبة ٢٥٠% في عدد الأحكام الصادرة بحبس الصحفيين في قضايا النشر، وبالإضافة إلى هذه الانتهاكات، شهد عام ٢٠٠٦ حدوث عدد من الإشكاليات المتعلقة بالصحافة وقضايا الرأي العام منها صدور تعديلات على قانون العقوبات، والتي جاءت أسوأ مما كان عليه الأمر من قبل وحدوث أكثر من ١٢ حالة اعتصام جماعي أمام نقابة الصحفيين، واحتجاب الصحف الخاصة والحزبية المعارضة في سابقة هي الأولى من نوعها احتجاجا على تلك التعديلات القانونية[٥٠].

ويبدومن تحليل علاقة السلطة بالصحافة في مصر خلال الربع الأخير من القرن الماضي والسنوات القليلة الماضية من القرن الحالي وجود اتفاق نسبي بين المؤيدين للسلطة أوالمعارضين حول حرية الصحافة التي شهدتها مصر خلال تلك الفترة، حيث نعمت الصحافة بوضع استثنائي من الحرية لم تعرفه منذ قيام ثورة يوليو؛ وباستثناء بعض الحالات الفردية؛ فقد أصبح الصحفيون يتمتعون بهامش من الحرية استطاعوا من خلاله تسليط الضوء على الفساد في المجتمع، وظهرت الصحافة الخاصة والحزبية المعارضة لتنتقد المسؤولين، وتتجاوز كل حدود النقد الذي عرفته الصحافة المصرية. ويبدوأن تجاهل السلطة للانتقادات التي توجهها الصحافة للمسؤولين قد بدأت

تنفذ، ويؤكد ذلك تعرض صحفيين في صحف خاصة لمحاكمات، ودخول بعضهم السجن.

***

ثانيا : القوانين المقيدة لحرية الصحفيين :

بالرغم من تأكيد الدستور والنصوص القانونية على حق الصحفي في الأمان، وممارسة عمله بحرية ، لكن توجد العديد من النصوص القانونية – سواء في قانون العقوبات أوقانون تنظيم الصحافة – التي تزرع الخوف في نفوس الصحفي ، وتجعل قلمه يرتعد أمام قضايا الفساد، وغيرها من القضايا التي تطال المسؤولين بالدولة. وعلى سبيل المثال، تنص (المادة ١٧٤) من قانون العقوبات على تجريم استخدام وسيلة من وسائل العلانية في التحريض على قلب نظام الحكومة أوكراهيته أوالازدراء منه، ويبدومن نص المادة أن الشارع لم يحدد العبارات التي يمكن اعتبارها تحريضا على قلب النظام أوكراهيته أوالازدراء منه ، بل ترك هذا الأمر الغامض لتقدير القاضي ، وهي مهمة مستحيلة على حد تعبير" ليلى عبد المجيد " ، وهذا يشكل خطراً على حرية إبداء الرأي، فهذه الجريمة يمكن أن ينسحب حكمها في كل نقد يوجه إلى الحكومة(٥١).

كما نصت (المادة١٧١) من قانون العقوبات على عقاب كل من أغرى فرداً أوأكثر بارتكاب جناية أوجنحة بقول أوصياح جهر به علنا، أوإيحاء صدر منه علنا، أوبكتابة، أورسوم، أوصور شمسية، أوبأي طريقة أخرى من طرق التمثيل إذا ترتب على هذا الإجراء وقوع تلك الجناية أوالجنحة بالفعل، أما إذا ترتب على هذا الإجراء مجرد الشروع في الجريمة فيطبق القاضي الأحكام القانونية في الشروع. ونصت (المادة ١٧٢) من قانون العقوبات أيضا على معاقبة كل من حرض مباشرة على ارتكاب جنايات القتل، أوالنهب، أوالحرق، أوجنايات مخلة بأمن الحكومة بواسطة إحدى طرق النشر حتى لولم تترتب على تحريضه أي نتيجة. ويبدومما سبق أن المادة (١٧١)

لا تشترط تحديد الجريمة، أوتحديد مكان ارتكابها أوطريقته كما أن التحريض يتمثل في الحث على ارتكاب جناية أوجنحة. أما المادة (١٧٢) فقد عاقبت المحرض حتى ولولم يترتب على تحريضه أي نتيجة[٥٢].

ولم تقتصر عمليات تخويف الصحفيين في نصوص المواد السابقة على قانون العقوبات، بل جرم القانون تحريض الغير بإحدى طرق النشر على الخروج على الطاعة أوعلى التهرب من أداء الواجبات العسكرية (مادة ١٧٥ عقوبات). وجرم أيضا كل من حرض بإحدى طرق النشر على بعض طائفة أوطوائف من الناس أوعلى الازدراء بها، إذا كان من شأن هذا التحريض تكدير السلم العام (مادة ١٧٦ عقوبات) . وجرمت المادة (١٧٧) من القانون ذاته كل من حرض غيره بإحدى طرق النشر على عدم الانقياد للقوانين. ونصت المادة (١٧٨) من القانون على تجريم كل من صمم أوحاز بقصد الاتجار أوالتوزيع أوالإيجار صوراً من شأنها الإساءة إلى سمعة البلاد. وجرمت المادة (١٨٢) كل من عاب بإحدى طرق النشر في حق ملك أورئيس دولة أجنبية، أوحتى ممثل دولة أجنبية معتمدة في مصر. ونصت (المادة ١٨٤) على معاقبة كل من أهان أوسب بإحدى طرق النشر مجلس الشعب أوغيره من الهيئات النظامية، أوالجيش، أوالمحاكم، أوالسلطات، أوالمصالح العامة. وجرمت (المادة ١٨٨) من القانون أيضاً كل من نشر أخبارا كاذبة أوأوراقا مصطنعة أومزورة أومنسوبة كذبا إلى الغير إذا كانت تتصل بالسلم أوالصالح العام، وذلك ما لم يثبت المتهم حسن نيته. وأخيراً جرمت (المادة١٩٥) من القانون رئيس التحرير أوالمحرر المسؤول عن القسم الذي حصل فيه النشر بصفته فاعلاً أصليا للجرائم التي ترتكب بواسطة صحيفته مع عدم الإخلال بالمسؤولية الجنائية بالنسبة لمؤلف الكتابة إلا إذا أثبت أن النشر حصل بدون علمه وقدم المعلومات التي تساعد على معرفة المسؤول عن النشر[٥٣].

ويبدومن عرض المواد السابقة في قانون العقوبات وجود تعمد من الشارع على تخويف الصحفي، والحد من حريته في التعبير عن الرأي؛

فهناك قائمة طويلة من الموضوعات والمسؤولين التي يجب الابتعاد عنها، وهناك تفسيرات متباينة لبعض نصوص المواد القانونية التي ترتبط بعملية التحريض على الخروج عن النظام.

ثالثا : المؤسسات الصحفية :

تؤثر علاقة الصحفي بالمؤسسة الصحفية تأثيراً جوهريا على أدائه لعمله، فكلما كانت العلاقة منظمة بصورة تكفل حرية الصحفي في التعبير عن أرائه، أدى ذلك إلى تدعيم حرية الصحافة. أما إذا كان هذا التنظيم قائما على التسلط والتحكم من جانب إدارة الصحيفة فإن ذلك سيؤثر بالسلب على حرية الصحفي، ثم بعد ذلك على حرية الصحافة. ولقد فطن المشرع المصري إلى خطورة العلاقة بين الصحفي والمؤسسة الصحفية، ومدى تأثيرها على حرية الصحافة، لذلك تولى تنظيم هذه العلاقة.

وقد نظم كل من قانون نقابة الصحفيين رقم ٧٦ لسنة ١٩٧٠، وقانون تنظيم الصحافة رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٦ وتعديلاته حقوق الصحفي نحومؤسسته. حيث حرص المشرع على عدم المساس بالحقوق المعنوية والمادية للصحفي، كنقله من منشأة صحفية إلى أخرى تتخصص في نوع من الصحافة لا يلائم ميوله ، أونقله إلى وحدات الجهاز الإداري بالدولة ، أوإحدى شركات القطاع العام التي لا تمت بأي صلة. ووضع القانون نظاما لإجازات الصحفيين، ونص على الحقوق المقررة للصحفي في حالة فسخ العقد أوالنقل من منشأة إلى أخرى . وتعد هذه الحقوق الركيزة الأساسية لضمانات حرية الصحفي، وعليه يمثل المساس بها مساساً بهذه الحرية. وعلى سبيل المثال إن المساس بحقوق الصحفي المالية كالعلاوات والمكافآت يؤثر بشكل سلبي على استقلال الصحفي وحريته في التعبير عن رأيه، بالإضافة إلى إهدار حقه في الترقي إلى الدرجات الأعلى في المنشأة الصحفية التي يعمل بها أوحرمانه من شغل المناصب الرئاسية فيها ، كما يعد الفصل التعسفي من أقسى وأشد صور التنكيل بالصحفي لما يترتب عليه من قصف لقلمه وتجميد أفكاره وآرائه (٥٤).

وبالرغم من التشريعات القانونية العديدة التي أكدت على حماية حقوق الصحفيين نحومؤسساتهم، تبرز الشواهد الواقعية أن المؤسسات الصحفية تمارس ضغوطا عديدة على الصحفيين. فالصحفيون يعملون في نطاق اجتماعي يؤثر عليهم ، وهم يتأثرون بشدة بالقيود التنظيمية ، وبعض أنماط السيطرة التي يمارسها أصحاب المؤسسات الصحفية عليهم ، ولعل أبرز هذه الضغوط [٥٥] :

أ- ضغوط حجرة الأخبار: ويتمثل ذلك في شعور الصحفيين بأنهم موظفون في بيروقراطية جمع الأنباء، وهم يستمدون من زملائهم ومن المحررين المكافأة أوالجزاء على أدائهم لعملهم، ولهذا لا تعتبر السياسة الموضوعية لاختيار الأخبار مشكلة بالنسبة للمراسلين ذلك لأنهم يقبلونها كجزء من البناء البيروقراطي ، بل إن وجود سياسة أوحدوث تناقض في السياسة يجعلهم يشعرون بالضيق .

ب- **سياسة الناشر وتطلعات الصحفيين** : لكل جريدة سياسة سواء اعترفت بها أم لم تعترف ، وقد تظهر سياسة الجريدة في تحريفها للموضوعات الإخبارية أوفي إهمالها لقصص معينة. وهناك العديد من الأسباب التي تجعل الصحفي يعدل عن القيام بأعمال فيها انحراف عن السياسة منها على سبيل المثال سلطة المؤسسة والعقوبات التي تفرضها، حيث يمتلك الناشر الجريدة، ويتوقع من وجهة النظر التجارية البحتة أن يطيعه من يعملون عنده، فالناشر عادة يملك سلطة فصل المحرر، أوعقابه، وتقليل سلطاته، أوتعديل منصبه من خلال تكليفه بمهام أقل من مستواه لعدم طاعته الأوامر، ولكن هذه السلطة تتضاءل بشكل كبير لأسباب عديدة منها أنه لا ينظر إلى الجريدة على أنها مشروع تجاري، وتوجد بنود في العقود التي توقعها الجريدة مع نقابة الصحفيين تقضي بدفع تعويض للصحفي الذي يفصل من عمله.

ج- **الشعور بالالتزام واحترام الرؤساء**: إذ يشعر الصحفي أن عليه التزاما للجريدة ، لأنها هي التي ضمنت له عملاً ، وقد يشعر بالاحترام

والعرفان بالجميل لبعض المحررين لتعليمهم إياه ، أووقوفهم إلى جانبه ، وتلعب تلك الالتزامات والمشاعر الشخصية نحوالرؤساء دورا هاما في دفع الصحفيين للخضوع لسياسة الجريدة.

وتسعى بعض المؤسسات الصحفية لاستخدام ميكانزيمات معينة للسيطرة على الصحفيين، ومنها عل سبيل المثال استخدام السلطة الرسمية وتوقيع العقوبات مع إمكانية تكليف محررين موالين بتغطية الموضوعات الخلافية، وتحرص بعض المؤسسات على تجنب تغطية بعض الموضوعات، أوشطب بعض أجزاء من الموضوعات أثناء المراجعة ، وتحرص بعض المؤسسات على تمييز المجموعات الموالية لإدارة المؤسسة مقابل نشر الشائعات حول الأشخاص غير الموالين ، وتوجيه الاتهامات لهم [٥٦]. وتؤدي هذه الإجراءات، أوبعضها سواء طبقت بشكل رسمي من خلال تأثيرات الزملاء أوالرؤساء أوطبقت بشكل غير رسمي إلى غرس ثقافة الخوف بين الصحفيين.

النظريات الموجهة للدراسة :

يبدومن خلال التراث الأدبي والتراكم المعرفي في الأبحاث والدراسات الإعلامية للقائم بالاتصال سيطرة الاتجاه الفكري للمدرسة الأمريكية على غالبية الدراسات، حيث اهتمت بدراسة القائم بالاتصال بمعزل عن النظام الذي يعمل فيه ويصنع فيه الرسالة الإعلامية. وتشير الشواهد الواقعية بأن القائم بالاتصال نفسه ما هوإلا نتاج النظام الذي تعلم فيه ونما وتربى على عاداته وتقاليده وقيمه. ومن هنا يجب التأكيد على بعض الاعتبارات المعرفية والمنهجية عند دراسة القائم بالاتصال، وأهم هذه الاعتبارات: النظر إلى المؤسسة الإعلامية باعتبارها تنظيماً بيروقراطياً موجها بفلسفة الإعلام، ومنظماً وفق التشريع والقانون، ومحدداً بعمليات بنائية كالتمويل، والإشراف، وعمليات الاتصال. علاوة على ذلك إدراك العلاقات التأثيرية المتصلة بالمحيط الاجتماعي (سياسياً واقتصادياً وثقافياً) الذي يعمل في إطاره القائم

بالاتصال دون ربطه بذلك السياق العام يؤدي إلى القصور في فهم أدواره الحقيقية[٥٧].

من هذا المنطلق ينظر الباحث إلى الصحفي باعتباره أحد القائمين بعملية الاتصال، ويعد عنصراً فاعلاً يعمل ضمن سياق تنظيمي محكوم بثقافة عامة كغيره من المؤسسات الاجتماعية الأخرى. ونظرا لتداخل العوامل المرتبطة بأداء الصحفي فسوف تعتمد هذه الدراسة على أكثر من مدخل نظري، حيث تعتمد في بناء فروضها النظرية وتفسير نتائجها على نظريتي السلطة وحارس البوابة الإعلامية.

١- نظرية السلطة Authoritarian Theory :

نشأت هذه النظرية في القرنين السادس عشر والسابع عشر في إنجلترا، وتستند إلى فلسفة السلطة المطلقة للحاكم أولحكومته، أولكلاهما معا، ويظهر ذلك في نظريات أفلاطون وأرسطو، ومكيافيللي ، وهيجل؛ وغرضها الرئيسي هوحماية سياسة الحكومة وتوطيدها. ويعمل في الصحف ويصدرها من يستطيع الحصول على ترخيص من الحاكم، وتشرف الحكومة على الصحف وتفرض الرقابة عليها. ويرى أنصار هذه النظرية أن الشخص الذي يعمل بالصحافة يكون عمله بمثابة امتياز يمنحه إياه الشخص الذي بيده السلطة، ولذلك فهومدين له بالالتزام[٥٨]. والصحافة في ظل هذه النظرية مجبرة على تأييد سياسة الحكومة، ومن ثم يتم التعامل مع الصحفيين بأنهم موظفون يمكن منعهم من الكتابة، أوحتى فصلهم من الوظيفة.

وفي هذا الإطار حصر الدكتور عبد اللطيف حمزة القيود التي فرضتها السلطة على وسائل الإعلام في خمسة قيود هي: القيد الأول هوالتراخيص، وهوأبسط القيود، وذلك بمنح الرخصة لمن تطمئن السلطة المطلقة على ولائه ومنعها ممن تشك في ولائهم، بالإضافة إلى تشكيل هيئة توقع العقوبة على الناشرين الذين يبدومن تصرفاتهم أنهم غير مخلصين للحكومة. أما القيد الثاني فيتمثل في الرقابة بأشكالها المختلفة ، ويتمثل القيد الثالث في المحاكمات ، ويشير القيد الرابع إلى تعمد الحكومة الاستيلاء على الرأي العام

من خلال الأموال السرية لأصحاب الصحف لشراء ذممهم وضمائرهم ، والقيد الخامس والأخير هوالضرائب ، حيث تسعى الحكومات المستبدة إلى إرهاق المؤسسات الصحفية ماليا حتى تتوقف عن الصدور أوتخفف من نقدها للحكومات(٥٩).

ويبدومن تحليل نظرية السلطة ومقارنتها بواقع الصحافة المصرية وجود بعض الشواهد الواقعية التي تدلل على علاقة الصحافة المصرية بتلك النظرية، إذ تؤكد الشواهد التاريخية وجود علاقة بين الصحافة والحكومات؛ تباينت تلك العلاقة بين الشد والجذب، والمنح والمنع، وبالنظر إلى المرحلة الراهنة نجد صدور العديد من القوانين المقيدة لحرية الرأي والتعبير، ومنع صدور أي صحيفة إلا بتصريح مسبق من الحكومة، علاوة على صدور بعض القوانين التي تجيز حبس الصحفيين. وخلال كتابة التقرير النهائي لهذه الدراسة صدرت بعض الأحكام القضائية بحبس رؤساء تحرير بعض الصحف المستقلة. وتوجد بعض الشواهد الأخرى التي تدلل على تطبيق مبادئ نظرية السلطة في مجال الصحافة المصرية منها على سبيل المثال أن الصحف القومية هي في واقع الأمر صحافة سلطوية، وتهتم بنشر أفكار الحزب الحاكم بطريقة مباشرة أوغير مباشرة. ، وتتبنى وجهة نظر الحكومة في عرضها للقضايا وتحليلها، وتعبر عن مشاكل المجتمع المصري من خلال منظور الحاكم والحكومة، الأمر الذي يمكننا وصفها بصحافة السلطة.

٢- نظرية حارس البوابة الإعلامية Media Gate Keeping

يرجع الفضل إلى عالم النفس النمساوي الأمريكي الجنسية "كورت لفين" "Kurt Lewin " في تطوير نظرية حارس البوابة الإعلامية Gate keeper ، حيث يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط "بوابات" تتم فيها اتخاذ قرارات بشأن ما يدخل وما يخرج. وكلما استغرق مرور الأخبار فترة طويلة حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية زادت المواقع التي تظهر فيها سلطة فرداً أومجموعة أفراد في تقرير شكل ومضمون الرسالة بالطريقة التي ستنقل بها،

ومن ثم يزداد نفوذ المتحكمين بهذه البوابات في عملية انتقال المعلومات. ومفهوم "حراسة البوابة" يعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار بشأن ما سيمر من خلال بوابته، وكيفية مروره، حتى يصل في النهاية إلى الجمهور المستهدف. وتعد دراستي" وايت White ١٩٥٠ و"جيبر Giebr ١٩٥٦" أول دراستين عن حارس البوابة، حيث تناولا القيود المفروضة على الصحفيين في غرف الأخبار أثناء اختيارهم الأخبار(٦٠).

وقد ذكر "ستارت هود" "Stuart Hood" في مقاله "سياسات التليفزيون" الذي نشره في كتاب " دينيس ماكويل بعنوان" علم اجتماع وسائل الاتصال الجماهيري، أن النشرة الإخبارية هي نتيجة عدد من الاختيارات بواسطة حراس بوابة متنوعين ، ربما تجدهم في المحرر الذي يقرر التغطية اليومية ، أو المنظم الذي يأمر طاقم الكاميرات والمحررين؛ وهناك مؤلف الفيلم الذي يختار المادة الفيلمية لإذاعتها في نشرة الأخبار ، وهناك شخص آخر يختار القصص من الشرائط المصاحبة للفيلم ، وهناك محرر يشرف على تجميع النشرة . وبعد اختيار أورفض المادة الإعلامية أمراً مبنيا وفق مجموعة من المقاييس المحددة كالخلفية الطبقية، والتنشئة الاجتماعية، والمستوى التعليمي لحارس البوابة الإعلامية، واتجاهاته نحوالعالم، وقيمه ومعاييره. ويعتقد "هود" أن الغالبية العظمى من حراس البوابة الإعلامية ينتمون إلى الطبقة المتوسطة ذات الإجماع السياسي(٦١)..

ويبدومن تحليل الافتراضات النظرية التي تقوم عليها نظرية حارس البوابة الإعلامية، أن هناك الأدلة والبراهين التي تثبت وجود علاقة وثيقة بين هذه النظرية وواقع الصحافة المصرية، وعلى سبيل المثال، يستطيع رئيس التحرير إجراء التعديلات في بعض المواد الصحفية قبل نشرها،أوحتى منعها من الكتابة إذا كان هناك تعارض بين محتوى هذه المادة وسياسة الصحافة. كما تمارس الحكومة أشكالاً عدة من الرقابة على الصحفيين من

خلال أجهزتها المختلفة، وعادة ما يكون مصير الصحفي إما المنع من الكتابة أو الإحالة إلى المحاكم والقضاء.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية ، ويبدوذلك من خلال إبراز اتجاهات الصحفيين المصريين نحوأساليب نشر ثقافة الخوف في مجال العمل الصحفي، وهي من النوع المقارن؛ إذ تقارن بين ثلاث فئات من الصحفيين، وهم الذين يعملون في الصحف القومية، والحزبية، والخاصة، كما تستخدم التحليل المقارن بين اتجاهات الذكور ، والإناث. وقد اعتمدت الدراسة في إجراءاتها المنهجية على استخدام المسح بالعينة في عملية جمع البيانات، حيث تم إعداد استمارة استبيان وإخضاعها للقواعد المنهجية المتعارف عليها من حيث التصميم والاختبار القبلي، والاختبار البعدي، وقد أجريت عمليات الاختبار على ١٠% من مجموع حجم العينة.

أما عن مجتمع الدراسة: أوضحت الإحصاءات الصادرة عن نقابة الصحفيين المصريين[٦٢]. بتاريخ ٢٠٠٦/٥/٢ أن إجمالي عدد الصحفيين العاملين المسجلين في النقابة ٤٦٢٣ عضواً يتوزعون على المؤسسات القومية والحزبية والخاصة. وقد حدد الباحث مجتمع الدراسة في جميع الصحفيين المصريين العاملين المسجلين في سجلات النقابة فقط، وتم استبعاد الصحفيين غير المسجلين في النقابة.

نوع العينة وطريقة اختيارها :

نظراً لتضخم حجم مجتمع الدراسة، وصعوبة إجراء المسح الشامل، علاوة على صعوبة الوصول إلى الصحفيين، وصعوبة تعاونهم في إتمام عملية جمع البيانات الميدانية، فقد لجأ الباحث إلى الاعتماد على العينة العمدية. ونظراً لمعرفة الخصائص العامة لمجتمع الدراسة بفئاته المختلفة (قومية- حزبية – خاصة)، فقد لجأ الباحث إلى الاعتماد على طريقة العينة بالحصة Quota Sample في اختيار مفردات الدراسة، حيث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى ثلاث فئات (قومي وحزبي وخاص) وتم سحب حصة من كل

قطاع تعبر عنه، وقد روعي في عملية الاختيار التساوى بين القطاعات الثلاثة، بالإضافة إلى تمثيل الذكور والإناث بقدر متساوي أيضاً بواقع ٣٥ مفردة لكل نوع.

• • •

خصائص عينة الدراسة :

بلغ إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢١٠ مفردة موزعة مناصفة وبالتساوي على الذكور والإناث بواقع ١٠٥ مفردة لكل فئة، وتشير بيانات الجدول أيضاً إلى توزيع عينة الدراسة على الصحفيين في الصحف القومية والحزبية والخاصة، بواقع ٧٠ مفردة لكل فئة موزعة مناصفة بين الذكور والإناث ويوضح الجدول (رقم ١) توصيف عينة الدراسة .

أداة جمع بيانات الدراسة الميدانية: استخدم الباحث استمارة استبيان تركزت حول ثلاثة محاور أساسية: اهتم المحور الأول بأساليب تخويف الصحفيين التي تبرز دور كل من السلطة السياسية، والقوانين التشريعية، والمؤسسات الصحفية، وجماعات الضغط، وأخيراً نقابة الصحفيين. وركز المحور الثاني على مجموعة من التساؤلات البحثية التي ترتبط بتأثير أساليب تخويف الصحفيين على الأداء المهني، وذلك من خلال إبراز نتائج التأثير على بيئة العمل الصحفي، وتناول الموضوعات الصحفية، وتحريرها، واهتم المحور الثالث والأخير بعرض البيانات الأساسية للمبحوثين.

جدول رقم (١)

يوضح خصائص عينة الدراسة

المتغيرات		الصحف						المجموع	
		القومية		الحزبية		الخاصة			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
النوع	ذكور	٣٥	٥٠	٣٥	٥٠	٣٥	٥٠	١٠٥	٥٠
	إناث	٣٥	٥٠	٣٥	٥٠	٣٥	٥٠	١٠٥	٥٠
	المجموع	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠
العمر	٢٢- أقل من ٣٠ سنة	١٣	١٨	١٩	٢٧	١٩	٢٧،١	٥١	٢٤،٣
	٣٠- أقل من ٤٠ سنة	٢٦	٢٧،٣	٢٨	٤٠	٢٥	٣٥،٧	٧٩	٣٧،٦
	٤٠- أقل من ٥٠ سنة	٢٣	٣٢،٩	١٨	٢٥،٧	٢٣	٣٢،٩	٦٤	٣٠،٥
	٥٠- أقل من ٦٠ سنة	٧	١٠	٥	٧،١	٣	٤،٣	١٥	٧،١
	٦٠ سنة فأكثر	١	١،٤	٠	٠	٠	٠	١	٠،٥
	المجموع	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠
الحالة الاجتماعية	أعزب	١٦	٢٢،٩	٢٣	١٢،٩	٢٦	٣٧،١	٦٥	٣١
	متزوج	٣٠	٤٢،٩	٢٤	٣٤،٣	٢٠	٢٨،٦	٧٤	٣٥،٢
	متزوج ويعول	١٦	٢٢،٩	١٢	٧،١	١٣	١٨،٦	٤١	١٩،٥
	مطلق	٦	٨،٦	٤	٥،٧	٧	١٠	١٧	٨،١
	أرمل	٢	٢،٩	٧	١٠	٤	٥،٧	١٣	٦،٢
	المجموع	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠
الدخل بالجنيه	أقل من ٣٠٠	١	١،٤	١٨	٢٥،٧	١٣	١٨،٦	٣٢	١٥،٢
	٣٠٠- أقل من ٦٠٠	١٠	١٤،٣	٢١	٣٠	٢٢	٣١،٤	٥٢	٢٥،٢
	٦٠٠- أقل من ٩٠٠	١٥	٢١،٤	١٨	٢٥،٧	١٥	٢١،٤	٤٨	٢٢،٩
	٩٠٠- أقل من ١٢٠٠	١٤	٢٠	٦	٨،٦	١٣	١٨،٦	٣٣	١٥،٧
	١٢٠٠جنيه فأكثر	٣٠	٤٢،٩	٧	١٠	٧	١٠	٤٤	٢١

	المجموع	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠
الوظيفة	مندوب	٣	٤،٣	٢	٢،٩	٧	١٠	١٢	٥،٧
	مراسل	١٩	٢٧،١	١٢	١٧،١	٢٢	٣١،٤	٥٣	٢٥،٢
	محرر	١٣	١٨،٦	٢٩	٤١،٤	١٨	٢٥،٧	٦٠	٢٨،٦
	رئيس قسم	٢٧	٣٨،٦	١٩	٢٧،١	١٤	٢٠	٦٠	٢٨،٦
	رئيس تحرير	٥	٧،١	٧	١٠	٧	١٠	١٩	٩
	سكرتير تحرير	٣	٤،٣	١	١،٤	٢	٢،٩	٦	٢،٩
	المجموع	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠

قياس الصدق والثبات :

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري لقياس صدق الاستبيان من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الدراسات الإعلامية والاجتماعية[١٣] والذين أفادوا بصلاحية الاستمارة لدراسة الموضوع مع إجراء بعض التعديلات على بعض الأسئلة والتي نفذها الباحث بالفعل.

ولقياس ثبات البيانات فقد استخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار على عينة عشوائية قوامها ٢١ مفردة بواقع ١٠% من حجم العينة الأصلية، وذلك بعد فترة أسبوعين من تطبيق الاستمارة، وبلغت قيمة معامل الثبات ٩٥% وهي نسبة عالية تشير إلى ثبات المقياس.

المعالجة الإحصائية :

تمت عملية المعالجة الإحصائية لبيانات هذه الدارسة بواسطة حزمة البرامج الإحصائية SPSS بداية من إدخال البيانات ، ثم عرضها جدولياً، ونهاية بتحليلها إحصائياً، حيث استخدم الباحث مقاييس التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، بالإضافة إلى استخدام مقاييس الارتباط لقياس العلاقة بين بعض المتغيرات. كما لجأ الباحث إلى الاعتماد على مقاييس الدلالة الإحصائية لقياس الفروق بين المجموعات والمقارنة بينها، حيث استخدم الباحث معامل كا ^{2} لقياس شدة العلاقة بين

المتغيرات، واستخدم الباحث مقياس "ت" ومقياس تحليل التباين أحادي الاتجاه ONE WAY ANOVA لقياس الفروق بين المجموعات.

***

نتائج الدراسة :

أولاً : الإجابة عن تساؤلات الدراسة :

اتجاهات الصحفيين نحو الأساليب المتبعة في نشر ثقافة الخوف:

تتباين اتجاهات المواطنين نحو الأساليب التي يفرضها المجتمع على مدار الزمن لإشاعة بعض التصورات والأفكار والمعارف التي تشيع الخوف بين الناس، وتعد فئة العاملين في الصحافة ضمن هؤلاء، وقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية تباين اتجاهات الصحفيين نحو ذلك. ويمكن التعرف على هذا التباين من خلال عرض بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

اتجاهات الصحفيين نحو الأساليب المتبعة في نشر ثقافة الخوف

الأساليب / الصحف		ممارسات السلطة السياسية		القوانين والتشريعات		المؤسسات الصحفية		جماعات الضغط		نقابة الصحفيين		الدعاوى القضائية	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القومية	نعم	١٢	١٧,١	٢٨	٤٠	١٥	٢١,٤	٨	١١	١	١,٤	٤٦,٠	٦٥,٧
	لا	٥٨	٨٢,٩	٤٢	٦٠	٥٥	٧٨,٦	٦٢	٨٨,٦	٦٩,٠	٩٨,٦	٢٤,٠	٣٤,٣
	مج	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠
الحزبية	نعم	٤٨	٦٨,٦	٢٢	٣١,٤	١٥	٢١,٤	٤	٥,٧	٠,٠	٠,٠	٣٩,٠	٥٥,٧
	لا	٢٢	٣١,٤	٤٨,٠	٦٨,٦	٥٥	٧٨,٦	٦٦	٩٤,٣	٧٠,٠	١٠٠	٣١,٠	٤٤,٣
	مج	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠
الخاصة	نعم	٣٦	٥١,٦	٢٧	٣٨,٦	٩	١٢,٩	١	١,٤	١,٠	١,٤	٤٣	٦١,٤
	لا	٣٤	٤٨,٤	٤٣	٦١,٤	٦١	٨٧,١	٦٩	٩٨,٦	٦٩	٩٨,٦	٢٧,٠	٣٨,٦
	مج	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠
المجموع	نعم	٩٦	٧٤٥,	٧٧	٣٦,٧	٣٩	١٨,٦	١٣	٦,٢	٢	١	١٢٨	٦١
	لا	١١٤	٥٤,٣	١٣٣	٦٣,٣	١٧١	٨١,٤	١٩٧	٩٣,٨	٢٠٨	٩٩	٨٢	٣٩
	مج	٢١٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠
كا٢		٣٨,٧		١,٣		٢,٣		٠		٠		١,٥	
درجة الحرية		٢		٢		٢		٠		٠		٢	
مستوى الدلالة		دالة		غير دالة		غير دالة		٠		٠		غير دالة	

يوضح الجدول رقم (٢) ارتفاع نسبة تأييد الصحفيين لبعض أساليب نشر ثقافة الخوف، وتتصدر الدعاوي القضائية قائمة أساليب التخويف بنسبة ٦١% ، وممارسات السلطة السياسية في الترتيب الثاني بنسبة ٤٥,٧% ، والقوانين والتشريعات في الترتيب الثالث ٣٦,٧%.وممارسات الإدارة في المؤسسات الصحفية في الترتيب الرابع بنسبة ١٨,٦٪ ودور جماعات الضغط بنسبة ٦,٢٪ وتبرز بيانات الجدول أيضاً تدني نسبة المؤيدين لدور نقابة الصحفيين ، حيث بلغت النسبة ١% فقط ، ومعنى هذا أن الدعاوي القضائية

والقوانين والتشريعات، وممارسات السلطة السياسية هي الأساليب الأكثر استخداماً في نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين، في مقابل ذلك أوضحت الدراسة الميدانية انعدام دور نقابة الصحفيين في هذا المجال ودور محدود لممارسات الإدارة في المؤسسات الصحفية وجماعات الضغط. وقد كشف معامل كا ٢ عن وجود فروق دالة إحصائياً بين أنماط الأساليب المستخدمة لصالح ممارسات السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف مقابل المتغيرات الأخرى ، إذ بلغت قيمتها ٣٨,٧ بمستوى معنوية ٠,٠٠.

وتشير بيانات الجدول رقم (٢) أيضاً إلى صدارة الدعاوى القضائية المقدمة كأداة لتخويف الصحفيين في عينة الصحف القومية، إذ بلغت نسبتها ٦٥,٧% وتلاها مباشرة القوانين والتشريعات ٤٠%، أما عينة الصحف الحزبية فقد جاء دور السلطة السياسية في التخويف في المقدمة بنسبة ٦٨,٦%، وتلاه مباشرة الدعاوى القضائية ٥٥,٧%. وبالنسبة للصحف الخاصة، فقد بلغت نسبة الدعاوى القضائية ٦١,٤%، وممارسات السلطة السياسية ٥١,٦%، ثم القوانين والتشريعات ٣٨,٦%. ويستدل من مقارنة اتجاهات الصحفيين نحوأساليب نشر ثقافة الخوف وجود اتفاق كبير على دور الدعاوى القضائية والقوانين والتشريعات في نشر ثقافة الخوف، وربما يعد هذا الاتفاق أمراً طبيعياً نظراً لأن تطبيق القانون لا يفرق بين الصحفيين.

وفي المقابل برزت أوجه اختلاف بشأن ممارسات السلطة السياسية ودورها في تخويف الصحفيين، إذ ارتفعت نسبة الصحفيين المؤيدين لهذا الدور في الصحف الحزبية والخاصة، وتضاءلت بالنسبة لاتجاهات الصحفيين في الصحف القومية، ويمكن تفسير ذلك بتقارب التوجهات السياسية للسلطة مع توجهات سياسة تحرير الصحف القومية مقابل تباين التوجهات السياسية للسلطة مع توجهات سياسية تحرير الصحف الحزبية والخاصة. وتضاءلت بالنسبة لاتجاهات الصحفيين في الصحف القومية، ويرجع ذلك إلى تقارب التوجهات السياسية للسلطة مع توجهات سياسة تحرير الصحف القومية مقابل تباين توجهات السلطة مع سياسة تحرير الصحف الحزبية والخاصة.

وقد كشف معامل كا ٢ عن وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين ودور السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف تبين أن قيمة كا ٢ بلغت ٦٠,٤٨ عند درجة حرية ٦ بمستوى معنوية ٠,٠١ وهي علاقة دالة إحصائياً.

١- السلطة السياسية ونشر ثقافة الخوف :

تباينت الآراء بصدد دور السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف بين مؤيد ومعارض، وتباينت أيضاً آراء الصحفيين بشأن الأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية لتخويف الصحفيين، وربما يعد هذا التباين أمرا منطقيا نظرا لاختلاف التوجهات الأيديولوجية للصحفيين، وفي السطور القادمة نحاول توضيح موقف الصحفيين من هذا الدور والأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية لنشر ثقافة الخوف.

جدول رقم (٣)

اتجاهات الصحفيين نحودور السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين

الرأي / الصحف	نعم		أحيانا		لا		لا أعرف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القومية	٧	١٠	٧	١٠	٥٥	٧٨,٦	١	١,٤	٧٠	١٠٠
الحزبية	٢٧	٣٨,٦	٣٢	٤٥,٧	١١	١٥,٧	٠	٠	٧٠	١٠٠
الخاصة	١٤	٢٠	٧	٣٥,٧	٣١	٤٤,٣	٠	٠	٧٠	١٠٠
المجموع	٤٨	٢٢,٩	٦٤	٣٠,٥	٩٧	٤٦,٢	١	٠,٥	٢١٠	١٠٠

قيمة كا ٢ = الحرية =٦درجة الحرية =٦ مستوي الدلالة= دالة إحصائياً

وتشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى ارتفاع بسيط في نسبة الآراء المؤيدة لدور السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف مقارنة بالآراء المعارضة، إذ بلغت نسبة الآراء المؤيدة ٥٣,٤% (٢٢,٩% نعم و٣٠,٥% أحياناً)، بينما بلغت نسبة الآراء المعارضة ٤٦,٢%، بالإضافة إلى ٠,٥%

من أفراد العينة لا يعرفون. ويبدومن تحليل بيانات الجدول ذاته أيضاً ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة عينة الدراسة من العاملين في الصحف الحزبية للتوجه الداعم لدور السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف مقارنة بالصحف القومية والخاصة. إذ بلغت نسبة الصحفيين الذين أشاروا إلى هذا الدور في الصحف الحزبية ٨٤,٣% (٣٨,٦% نعم و٤٥,٧% أحياناً)، بينما كانت نسبة عينة المؤيدين لدور السلطة السياسية في عينة الصحف الخاصة منخفضة نسبياً، إذ بلغت ٥٥,٧% (٢٠% نعم و٣٥,٧% أحياناً) ووصلت النسبة إلى أدناها في عينة الصحف القومية بمقدار ٢٠% فقط (١٠% نعم و١٠% أحياناً). ومعنى هذا أن الصحفيين في عينة الصحف الحزبية المعارضة هم الأكثر إحساساً بتدخل السلطة السياسية في العمل الصحفي، بينما كانت عينة الصحف القومية هي الأقل إحساساً بهذا الدور، وربما يعد ذلك أمراً منطقياً بسبب اتجاهات الصحفيين نحوالأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف.

أما عن اتجاهات الصحفيين نحوالأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف فتشير بيانات الجدول رقم (٤) أنها انحصرت في أربعة أساليب أساسية بالإضافة إلى تأييد محدود أومعدوم لبعض الأساليب الأخرى؛ حيث ارتفعت نسبة الاتجاهات المؤيدة لدور السلطة السياسية في ملاحقة الصحفيين في المحاكم بنسبة ٦١,٦%؛ والتهديد بإغلاق الصحف ٥٧,٢% وتساوت نسبة الاتجاهات المؤيدة لتهديد السلطة باستخدام قانون الطوارئ، وتهديدها بحبس الصحفيين، إذ بلغت نسبتها ٥٠%. ويمكن تفسير أسباب ارتفاع النسبة إلى زيادة عدد القضايا المعروضة أمام المحاكم ضد الصحفيين في الآونة الأخيرة وتعرض بعض الصحفيين في الصحف المستقلة للحبس بسبب قضايا النشر.

كما تعكس بيانات الجدول رقم (٤) أيضاً انخفاضاً في نسبة آراء الصحفيين بالنسبة للأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف من خلال ممارسة العنف البدني ضدهم في الطريق العام ٢٠,٥%

وممارسة العنف البدني ضدهم في أقسام الشرطة ١٧,٩% ، والمنع من السفر ٨% ، وانعدمت تماماً نسبة الآراء المؤيدة لدور السلطة في تحريض المؤسسات الصحفية ضد الصحفيين.

ويبدومن مقارنة اتجاهات الصحفيين داخل المؤسسات الصحفية تجاه الأساليب التي تستخدمها السلطة في تخويف الصحفيين وجود تباين نسبي في الآراء إذ تصدر أسلوب تهديد السلطة بقانون الطوارئ اتجاهات الصحفيين في الصحف القومية بنسبة ٥٧,١% ، ويليه مباشرة أسلوب ملاحقة الصحفيين في المحاكم في الترتيب الثاني بنسبة ٥٠%، والتهديد بإغلاق الصحف ٤٢,٩% . أما عينة الصحف الحزبية فقد جاءت قضية تهديد السلطة بإغلاق الصحف في الترتيب الأول بنسبة ٦٢,٧% ويليها مباشرة أسلوب ملاحقة الصحفيين في المحاكم بنسبة ٦١% ، ثم التهديد بقانون الطوارئ ٤٥,٨%. وبالنسبة للصحف الخاصة فقد حصلت ملاحقة الصحفيين في المحاكم على الترتيب الأول بنسبة ٦٦,٧% ، والتهديد باستخدام قانون الطوارئ ٥٦,٤% ، ثم التهديد بإغلاق الصحف ٥٣% .

جدول رقم (٤)

اتجاهات الصحفيين نحو الأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية في نشر ثقافة الخو

الممارسات	الصحف	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة		المجموع		كا٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
التهديد بقانون الطوارئ	نعم	٠	٠,٠٠	٢٠,٠	٥٥,٥	١٦	٨٤,٢	٣٦,٠	٨٠,٠	,٣٠٠	٢	غير دالة
	لا	٦	٤٦,٢	١٦,٠	٤٤,٤	٣	١٥,٨	٤٥,٠	٢٠,٠			
	مج	١٣	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	١٩	١٠٠,٠	٨١٠	١٠٠,٠			
التهديد بإغلاق الصحف	نعم	٦	٤٦,٢	٢٠,٠	٥٥,٦	١٦	٨٤,٢	٤٢,٠	٧٥,٠	,٣٠٠	٢	غير دالة
	لا	٧	٥٣,٨	١٦,٠	٤٤,٤	٣	١٥,٨	١٤,٠	٢٥,٠			
	مج	١٣	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	١٩	١٠٠,٠	٥٦	١٠٠,٠			
ملاحقة الصحفيين في المحاكم	نعم	٩	٦٩,٢	٣٢,٠	٨٨,٩	١٨	٩٤,٧	٥٩,٠	٩٠,٠	,٨١٠	٢	غير دالة
	لا	٤	٣٠,٨	٤,٠	١١,١	١	٥,٣	٦,٠	١٠,٠			
	مج	١٣	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	١٩	١٠٠,٠	٦٥	١٠٠,٠			
العنف البدني في أقسام الشرطة	نعم	٣,٠	٢٣,١	١١,٠	٣٠,٦	٥	٢٦,٣	١٩,٠	٢٩,٢	,٥٠٠	٢	غير دالة
	لا	١٠,٠	٧٦,٩	٢٥,٠	٦٩,٤	١٤	٧٣,٧	٤٦,٠	٧٠,٨			
	مج	١٣	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	١٩	١٠٠,٠	٦٥	١٠٠,٠			
العنف البدني في الطريق العام	نعم	٣,٠	٢٣,١	١١,٠	٣٠,٦	٥	٢٦,٣	١٩,٠	٢٩,٢	,٥٠٠	٢	غير دالة
	لا	١٠,٠	٧٦,٩	٢٥,٠	٦٩,٤	١٤	٧٣,٧	٤٦,٠	٧٠,٨			
	مج	١٣	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	١٩	١٠٠,٠	٦٥	١٠٠,٠			
. المنع من السفر	نعم	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	,٠٠٠	٢	غير دالة
	لا	١٣,٠	١٠٠,٠	٣٦,٠	١٠٠,٠	١٩,٠	١٠٠,٠	٦٨,٠	١٠٠,٠			
	مج	١٣	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	١٩	١٠٠,٠	٦٨	١٠٠,٠			
. حبس الصحفيين	نعم	٤,٠	٣٠,٨	١٤,٠	٣٨,٩	٨	٤٢,١	٢٦,٠	٣٨,٢	,٨٠٠	٢	غير دالة
	لا	٩,٠	٦٩,٢	٢٢,٠	٦١,١	١١	٥٧,٩	٤٢,٠	٦١,٨			
	مج	١٣	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	١٩	١٠٠,٠	٦٨	١٠٠,٠			
. تعرض المؤسسة ضد الصحفيين	نعم	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	,٠٠٠	٢	غير دالة
	لا	١٣,٠	١٠٠,٠	٣٦,٠	١٠٠,٠	١٩,٠	١٠٠,٠	٦٨,٠	١٠٠,٠			
	مج	١٣	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	١٩	١٠٠,٠	٦٨	١٠٠,٠			

ويستدل من عرض آراء الصحفيين بالنسبة للأساليب التي تستخدمها السلطة في تخويف الصحفيين وجود اتفاق نسبي على الأساليب الشائعة المستخدمة في عملية التخويف، بينما هناك تباين في ترتيب اهتمامات الصحفيين بهذه الأساليب إذ تصدر أسلوب التهديد بقانون الطوارئ اهتمام الصحفيين في المؤسسات القومية، بينما جاء التهديد بإغلاق الصحف في صدارة اهتمام عينة الصحف الحزبية، وجاءت ملاحقة الصحفيين في المحاكم في صدارة اهتمام عينة الصحف الخاصة.

وقد كشف معامل كا ٢ عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين التكرارات بالنسبة لاتجاهات الصحفيين نحو الأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف.

أسباب اعتقاد الصحفيين في انعدام دور السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف :

يوضح الجدول رقم (٥) اتجاهات الصحفيين نحوأسباب عدم الاعتقاد في دور السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف، حيث أفادت بيانات الجدول رقم (٣) نفي٤٦,٢% من مجموع أفراد العينة أية أدوار للسلطة السياسية في تخويف الصحفيين، وتعد هذه نسبة مرتفعة ويمكن تفسيرها بمجموعة من الأسباب أهمها أن من مصلحة النظام السياسي تكمن في دعم حرية الصحفيين بنسبة ٨٣,٥% ، حرص السلطة على الإعلان عن نيتها بإلغاء عقوبة الحبس بنسبة ١٥,٥% ، وتجاهل السلطة تفعيل القوانين المقيدة للصحافة بنسبة ١٣,٤% في المرتبة الثالثة. وأشار العامل الرابع إلى أن السلطة ألغت العديد من القوانين المقيدة لحرية الصحافة بنسبة ١٢,٤% ، وفي مقابل إبراز العوامل الأربعة السابقة، جاءت نسبة تمثيل العوامل الأخرى شبه معدومة ،على سبيل المثال استحوذ العامل المرتبط بعدم سماح النظام العالمي للسلطة بتخويف الصحفيين على ١% فقط، ويؤكد ذلك قناعة الصحفيين بعدم جدوى الضغوط الخارجية على السلطة السياسية في تدعيم حرية الصحافة.

جدول رقم (٥)

أسباب عدم اعتقاد الصحفيين بانعدام دور السلطة السياسية في نشر ثقافة الخو

الصحف / الأسباب		الصحف القومية			الصحف الحزبية			الصحف الخاصة			المجموع		
		تكرار	٪	مج	تكرار	٪	مج	تكرار	٪	مج	تكرار	٪	مج
١- عدم معاقبة السلطة دعم الحرية	ك	٤٤,٠	١١,٠	٥٥	٩,٠	٩,٠	١١	٣٨,٠	٤,٠	٤١	٩١,٠	٩٦,٠	٩٧
	%	٨٠,٠	٢٠,٠	١٠٠	٨١,٨	١٨,٢	١٠٠	٩٠,٢	٩,٧	١٠٠	٨٢,٥	١٦,٥	١٠٠
٢- التهاون السلطة تقبيل القوانين المقيدة للصحافة	ك	١٠,٠	٤٤,٠	٥٥	٠,٠	١١,٠	١١	٤,٠	٣٨,٠	٤١	١٤,٠	٨٣,٠	٩٧
	%	١٨,٢	٨١,٨	١٠٠	٩,٠	٩٠,٠٠	١٠٠	٩,٧	٩٠,٣	١٠٠	١٤,٤	٨٥,٦	١٠٠
٣- أكثر السلطة العبء من القوانين المقيدة	ك	١٠,٠	٤٤,٠	٥٥	٩,١	١٠,٠	١١	٩,٠	٣٠,٠	٣٩	٢٨,٠	٨٤,٠	٩٧
	%	١٨,٢	٨١,٨	١٠٠	٨,٠	٩١,٩	١٠٠	٣,٢	٩٦,٨	١٠٠	١٤,٤	٨٥,٦	١٠٠
٤- عرض السلطة على الإعلان عن تبنيها أسماء عظيمة للمس	ك	٩,٠	٤٦,٠	٥٥	١	١٠,٠	١١	٥,٠	٣٦,٠	٣٩	١٤,٠	٨٢	٩٧
	%	١٦,٤	٨٣,٦	١٠٠	٩,١	٩٠,٩	١٠٠	١٢,٨	٨٧,٢	١٠٠	١٤,٤	٨٤,٥	١٠٠
٥- النظام الحالي لم يعد يسمح لها	ك	١,٠	٤٤,٠	٥٥	٠,٠	١١,٠	١١	٠,٠	٣٩,٠	٣٩	١,٠	٩٦	٩٧
	%	١,٨	٩٨,٢	١٠٠	٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠	٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠	٩,٠	٩٦,٠	١٠٠

وتعكس بيانات الجدول رقم (٥) حالة اتفاق في الرأي بين الصحفيين العاملين في المؤسسات الصحفية حول ترتيب الأسباب المرتبطة بعدم قناعتهم بانعدام دور السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف، حيث أفاد ٩٠% من الصحفيين في الصحف الخاصة أن من مصلحة النظام السياسي دعم حرية الصحافة، كما أكد ٨١,٨% من عينة الصحف الحزبية على ذلك، وعزز ٨٠% من عينة الصحف القومية هذا الرأي.

اتجاهات الصحفيين نحودور القوانين والتشريعات في نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين :

توضح بيانات الجدول رقم (٦) الانقسام في آراء الصحفيين بشأن دور القوانين والتشريعات في نشر ثقافة الخوف، إذ نفى ٥٠% من أفراد العينة وجود أي دور للقوانين في هذا المجال، بينما ذكر ٢٩% أنه أحياناً ما يكون للقوانين والتشريعات دور في تخويف الصحفيين، كما أكد ١٩,٥% بوجود دور لها. في حين ذكر ١,٤% عدم معرفتهم بهذا الموضوع.

جدول رقم (٦)

اتجاهات الصحفيين نحودور القوانين والتشريعات في نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين

الصحف / رأي	نعم		أحيانا		لا		لا أعرف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القومية	٤	٨,٧	٩	١٢,٩	٥٦	٨٠	١	١,٤	٧٠	١٠٠
الحزبية	٢٥	٥٥,٦	٢٩	٤١,٤	١٥	٢١,٤	١	١,٤	٧٠	١٠٠
الخاصة	١٢	٢٧,١	٢٢	٣٢,٩	٢٤	٣٤,٣	١	١,٤	٧٠	١٠٠
المجموع	٤١	١٩,٥	٦١	٢٩	١٠٥	٥٠	٣	١,٤	٢١٠	١٠٠

وتبرز بيانات الجدول ذاته أيضاً، تبايناً نسبياً في آراء الصحفيين، حيث نفى ٨٠% من عينة الصحف القومية دور القوانين والتشريعات في تخويف الصحفيين، وربما يعد ذلك أمراً طبيعياً نظراً لعدم تعرض الصحفيين في تلك الصحف لأية مضايقات بسبب القوانين، وفي المقابل ذكر ٧٧,١% من أفراد عينة الصحف الحزبية وجود علاقة بين القوانين ونشر الخوف، وتعد هذه النسبة واقعية بسبب القيود القانونية المفروضة على حركة الصحفيين العاملين في الصحف الحزبية والخاصة أيضاً. وأخيراً وبالنسبة لآراء الصحفيين العاملين في الصحف الخاصة فقد انقسم الصحفيون فيها على أنفسهم إذ ذكر ٥٠% وجود علاقة بين القوانين وتخويف الصحفيين، في حين نفى ٤٨,٦% وجود أية علاقة للقوانين بموضوع تخويف الصحفيين.

القوانين التي تنشر الخوف بين الصحفيين :

كشفت الدراسة الميدانية عن وجود بعض القوانين التي تشكل مصدراً للخوف لدى الصحفيين، حيث تبرز بيانات الجدول رقم (٧) تخوف الصحفيين من بعض القوانين مقابل عدم إعارتهم اهتماماً لبعض القوانين وعدم تخوفهم منها أثناء ممارسة العمل الصحفي، حيث احتل قانون الطوارئ المرتبة الأولى من حيث تهديده للصحفيين، بحصوله على ٦٧,٦% من مجموع أفراد العينة ، وجاء قانون العقوبات في الترتيب الثاني ٤٤,٤%، وقانون أمن الدولة والمواطن في الترتيب الثالث ٣٤,٣%، وقانون تنظيم الصحافة في الترتيب الرابع ٣٠,٤%، وقانون الحريات السياسية في الترتيب الخامس ١٦,٧% من حيث التهديد.

كما كشفت الدراسة الميدانية عن عدم تهديد بعض القوانين للصحفيين أثناء ممارستهم المهنة وهي: قانون العمل الموحد الذي أجمعت العينة تقريباً (٩٩%) على أنه لا يشكل تهديداً لهم، بالإضافة إلى قوانين الأحزاب وقانون المطبوعات والنشر، وقانون وثائق الدولة، وقانون العاملين المدنيين في الدولة، حيث تراوحت معدلات نسبة النفي لدور هذه القوانين في تخويف الصحفيين بين ٨٩% و٩٨%.

جدول رقم (٧)
اتجاهات الصحفيين نحو القوانين التي تهدد الصحفيين

القوانين / الصحف		الصحف القومية			الصحف الحزبية			الصحف الخاصة			المجموع			كا٢	مستوى الدلالة
		نعم	لا	مح	نعم	لا	مح	نعم	لا	مح	نعم	لا	مح		
قانون العقوبات	ك	٨,٠	٥,٠	١٣	٢٤,٠	٣٠,٠	٥٤	١٣,٠	٢٢,٠	٣٥	٤٥,٠	٥٧,٠	١٠٢	٣٢	دال عند ٠,٠١
	%	٦١,٥	٣٨,٥	١٠٠	٤٤,٤	٥٥,٦	١٠٠	٣٧,١	٦٢,٩	١٠٠	٤٤,١	٥٥,٩	١٠٠		
قانون تنظيم الصحافة	ك	٤,٠	٩,٠	١٣	١٨,٠	٣٦,٠	٥٤	٩,٠	٢٦,٠	٣٥	٣١,٠	٧١	١٠٢	٥٨	دال عند ٠,٠١
	%	٣٠,٨	٦٩,٢	١٠٠	٣٣,٣	٦٦,٧	١٠٠	٢٥,٧	٧٤,٣	١٠٠	٣٠,٤	٦٩,٦	١٠٠		
قانون الطوارئ	ك	٨,٠	٥,٠	١٣	٢٣,٠	٣١,٠	٥٤	٢٨,٠	٧,٠	٣٥	٦٩,٠	٣٣	١٠٢	٣,٧	دال عند ٠,٠١
	%	٦١,٥	٣٨,٥	١٠٠	٦١,١	٣٨,٩	١٠٠	٨٠,٠	٢٠,٠	١٠٠	٦٧,٦	٣٢,٤	١٠٠		
حماية الوحدة الوطنية	ك	١,٠	١٢,٠	١٣	٤,٠	٥٠,٠	٥٤	٤,٠	٣١,٠	٣٥	٩,٠	٩٣	١٠٢	٠	٠
	%	٧,٧	٩٢,٣	١٠٠	٧,٤	٩٢,٦	١٠٠	١١,٤	٨٨,٦	١٠٠	٨,٨	٩١,٢	١٠٠		
قانون امن الدولة والوطن	ك	٣,٠	١٠,٠	١٣	١٩,٠	٣٥,٠	٥٤	١٣,٠	٢٢,٠	٣٥	٣٥,٠	٦٧	١٠٢	٨,١	دال عند ٠,٠١
	%	٢٣,١	٧٦,٩	١٠٠	٣٥,٢	٦٤,٨	١٠٠	٣٧,١	٦٢,٩	١٠٠	٣٤,٣	٦٥,٧	١٠٠		
قانون الحريات السياسية	ك	٠,٠	١٣,٠	١٣	١١,٠	٤٣,٠	٥٤	١,٠	٣٤,٠	٣٥	١٧,٠	٨٥	١٠٢	٠	٠
	%	٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠	٢٠,٤	٧٩,٦	١٠٠	٢,٩	٩٧,١	١٠٠	١٦,٧	٨٣,٣	١٠٠		
العاملين المدنيين في الدولة	ك	١,٠	١٢,٠	١٣	٠,٠	٥٤,٠	٥٤	١,٠	٣٤,٠	٣٥	٢,٠	١٠٠,٠	١٠٢	٠	٠
	%	٧,٧	٩٢,٣	١٠٠	٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠	٢,٩	٩٧,١	١٠٠	٢,٠	٩٨	١٠٠		
قانون وثائق الدولة	ك	١,٠	١٢,٠	١٣	٤,٠	٥٠,٠	٥٤	٢,٠	٣٣,٠	٣٥	٧,٠	٩٥,٠	١٠٢	٠	٠
	%	٧,٧	٩٢,٣	١٠٠	٧,٤	٩٢,٦	١٠٠	٥,٧	٩٤,٣	١٠٠	٦,٩	٩٣,١	١٠٠		
قانون المطبوعات	ك	٢,٠	١١,٠	١٣	٥,٠	٤٩,٠	٥٤	٤,٠	٣١,٠	٣٥	١١,٠	٩١,٠	١٠٢	٠	٠
	%	١٥,٤	٨٤,٦	١٠٠	٩,٣	٩٠,٧	١٠٠	١١,٤	٨٨,٦	١٠٠	١٠,٨	٨٩,٢	١٠٠		

وتبرز بيانات الجدول رقم (٧) أيضاً توافقاً في الرأي بين عينة الدراسة نحوترتيب القوانين التي تشعر الصحفي بالخوف، وعلى سبيل المثال، احتل قانوني الطوارئ والعقوبات صدارة اهتمامات الصحفيين، إذ بلغت نسبة آراء عينة الصحف القومية المؤيدة لدور هذين القانونين في تخويف الصحفيين ٦١,٥% لكل منهما. أما عينة الصحف الحزبية فقد جاء قانون الطوارئ في المقدمة بنسبة٦١,١%، وتلاه مباشرة قانون العقوبات بنسبة ٤٤,٤% ، وأخيراً بالنسبة لعينة الصحف الخاصة، تصدر قانون الطوارئ صدارة الآراء بنسبة ٨٠% ، وتلاه مباشرة قانوني العقوبات، وأمن الدولة والمواطن بنسبة ٣٧% لكل منهما .

ويستدل من المؤشرات الإحصائية السابقة أن الصحفيين يتوخون الحذر والحيطة أثناء ممارستهم المهنة بعض القوانين مثل: الطوارئ، وأمن الدولة والمواطن، والعقوبات، وتنظيم الصحافة، وفي المقابل لا يشعرون كثيراً بالخوف من قوانين حماية الوحدة الوطنية، والأحزاب، والمطبوعات ووثائق الدولة، والعاملين المدنيين في الدولة، والعمل الموحد، وربما يعد ذلك أمراً منطقياً لأن مجموعة القوانين التي يخاف منها الصحفيون ترتبط بشكل مباشر بممارسة مهنة الصحافة، بينما توجد علاقة ضعيفة بين القوانين التي لا يشعر الصحفيون حيالها بالخوف وممارسة المهنة .

أسباب اعتقاد الصحفيين في انعدام دور القوانين والتشريعات في نشر ثقافة الخوف:

بالرغم من انخفاض نسبة عينة الدراسة التي أشارت إلى انعدام دور القوانين والتشريعات في تخويف الصحفيين، فقد أبرزت بيانات الجدول رقم (٨) أن أسباب عدم الاعتقاد في علاقة القوانين والتشريعات بنشر ثقافة الخوف يرجع إلى بعض العوامل التي أكد ت عليها عينة الدراسة مثل دور القوانين في تنظيم علاقة الصحافة بالسلطة ٢٣%، ومحافظة القوانين على حقوق الصحفيين ٢٠%، ووجود القوانين يشعر الصحفي بالأمان ١٩%، وأخيراً تدعم القوانين حرية الصحافة ١٥%.

جدول رقم (٨)
أسباب عدم اعتقاد الصحفيين بانعدام دور القوانين في نشر الخوف

الأسباب	الصحف	الصحف القومية			الصحف الحزبية			الصحف الخاصة			المجموع		
		نعم	لا	مع	نعم	لا	مع	نعم	لا	مع	نعم	لا	مع
وجودها يشعر الصحفي بالأمان	ك	٢٧,٠	٥٣,٠	٧٠	٨,٠	٩٢,٠	٧٠	١٨,٠	٥٢,٠	٧٠	٤٠	١٧٦٠	٢١٠
	%	٢٧,٣	٦٨,٧	١٠٠	١١,٤	٨٨,٦	١٠٠	٢٦,٤	٧٣,٦	١٠٠	١٩	٨٢	١٠٠
٢ . تحافظ على حقوق الصحفي	ك	٢١,٠	١٦,٠	٧٠	١٠,٠	٩٠,٠	٧٠	٩,٠	٦١,٠	٧٠	٤٠	١٧٧	٢١٠
	%	٢٦,٣	٦٨,٧	١٠٠	١٤,٣	٨٥,٧	١٠٠	١٢,٩	٨٧,١	١٠٠	٢٠,٥	٧٩,٥	١٠٠
٣ . تنظم علاقة الصحافة بالسلطة	ك	٢٢,٠	٠٣,٠	٧٠	٧,٠	٦٣,٠	٧٠	١٨,٠	٥٢,٠	٧٠	٤٩,٠	١٦١	٢١٠
	%	٢٨,٦	٦٦,٨	١٠٠	١٠,٠	٩٠,٠	١٠٠	٢٥,٧	٧٤,٣	١٠٠	٢٣,٣	٧٦,٧	١٠٠
٤ . تدعم حرية الصحافة	ك	٢٥,٠	٤٥,٠	٧٠	١٠,٠	٦٠,٠	٧٠	٦,٠	٦٤,٠	٧٠	٣١,٠	١٧٩	٢١٠
	%	٣٥,٧	٦٤,٣	١٠٠	١٤,٣	٨٥,٧	١٠٠	٨,٦	٩١,٤	١٠٠	١٤,٨	٨٥,٢	١٠٠

وتشير بيانات الجدول رقم (٨) أيضا إلى وجود تباين نسبي في ترتيب عينة الدراسة للعوامل السابقة، وعلى سبيل المثال أبرزت عينة الصحف القومية أسباب عدم الاعتقاد في دور علاقة القوانين بنشر ثقافة الخوف يكمن في دور القوانين في تنظيم علاقة الصحافة بالسلطة ٣٩%، ومحافظة القوانين على حقوق الصحفيين ٣٤%. أما عينة الصحف الحزبية فقد جاءت محافظة القوانين على حقوق الصحفيين في المقدمة بنسبة ١٤%، ثم وجود القوانين يشعر الصحفي بالأمان ١١%، وأخيراً بالنسبة للصحف الخاصة، فقد تساوى فيها عاملي: وجود القوانين يشعر الصحفي بالأمان، وتنظم القوانين علاقة الصحافة بالسلطة ، حيث حصلت كل منهما على ٢١,٤% .

الأساليب التي تستخدمها المؤسسات الصحفية في نشر ثقافة الخوف:

تبرز بيانات الجدول رقم (٩) زيادة الآراء المشيرة إلى وجود دور للمؤسسات الصحفية في نشر ثقافة الخوف، وقد تجلى ذلك في اتجاهات الصحفيين من بعض القضايا التي تعكس الممارسات السلبية التي تقوم بها المؤسسات الصحفية ضد الصحفيين. وعلى سبيل المثال أكد ٨٢,٨%

(٤٥,٧% نعم و٣٧,١% أحياناً) على دور المؤسسات الصحفية في تهديد الصحفيين الذين يمارسون المهنة خارج المؤسسة، وأشار ٧٦,٦% (٢٨,١% نعم و٤٨,٥% أحياناً) إلى إصدار المؤسسات الصحفية تعليمات بعدم نشر قضايا معينة، وبالنسبة للتدخل في كتابات الصحفيين أكد ٧٠,٥% (٢٧,٦% نعم و٤٣,٣% أحياناً) إلى ممارسة هذا الإجراء في بعض الأحيان. أما تهديد الصحفيين بالمنع من الكتابة فقد ذكر ٦٨,٥% (٢٧,١% نعم و٤١,٤% أحياناً) ممارسة المؤسسات الصحفية لهذا الإجراء. أما عن تخويف الصحفيين بنقلهم إلى أقسام أخرى فقد أشار ٦٢,٦% من أفراد العينة إلى قيام المؤسسات الصحفية باستخدام هذا الإجراء (١٨,٦% نعم و٤٤,٢% أحياناً) . وبالنسبة للحرمان من العلاوات أكد ٥٩,١ % من مجموع أفراد العينة على استخدام المؤسسات الصحفية هذا الإجراء ضد الصحفيين (٢٢,٤% نعم، و٣٦,٧% أحياناً) . وتبرز بيانات الجدول رقم (٩) أيضاً ارتفاع نسبة الآراء التي تؤكد على ممارسة المؤسسات الصحفية أساليب أخرى مختلفة لتخويف الصحفيين، وقد برز ذلك في استخدام المؤسسة الصحفية تأخير الترقيات، وتأخير صرف المرتبات، والتهديد بالفصل.

وتوضح بيانات الجدول أيضاً تبايناً في اتجاهات الصحفيين نحو دور المؤسسات الصحفية في نشر ثقافة الخوف حيث حصلت قضية تهديد الصحفيين الذين يمارسون العمل الصحفي خارج المؤسسة الترتيب الأول في آراء عينة الصحف القومية ٧٥,٧ % (٥٠% نعم و٢٥,٧% أحياناً)، ويعد هذا أمراً طبيعياً نظراً لزيادة عدد الصحفيين في المؤسسات القومية الذين يمارسون العمل للصحف في أكثر من جهة خارج مؤسساتهم ، وتصدرت قضية إصدار تعليمات بعدم نشر قضايا معنية الترتيب الثاني بنسبة ٦٨,٤% (١٧,١% نعم و٥١,٤% أحياناً)، وربما يرجع ذلك إلى تناول بعض الصحفيين في الصحف القومية بعض القضايا قد تتعارض مع توجهات الصحف القومية الموالية للسلطة. واحتلت قضية منع الصحفيين من الكتابة الترتيب الثالث بنسبة ٦٠% (١٨,٦% نعم و٤١,٤% أحياناً).

أما الصحف الحزبية فقد جاء إصدار تعليمات بعدم نشر بعض القضايا في الترتيب الأول بنسبة ٨٦,٢% (٣٤,٣% نعم و٥٢,٩% أحياناً)، ويمكن تفسير ذلك بمحاولة بعض الصحفيين تبادل بعض القضايا التي قد تتعارض في سياسة الحزب. أما قضية تهديد الصحفيين الذين يمارسون العمل الصحفي خارج المؤسسة الصحفية التي يعملون فيها فقد جاءت في الترتيب الثاني بنسبة ٨٢,٩% (٤٠% نعم و٤٢,٩% أحياناً). وأما قضية نقل الصحفيين إلى أقسام أخرى فقد جاءت في الترتيب الثالث بنسبة ٨٢,٨% (٢٥,٧% نعم و٥٧,١% أحياناً) .

وأخيراً وبالنسبة للصحف الخاصة فتشير بيانات الجدول رقم (٩) إلى تصدر قضية تهديد الصحفيين الذين يمارسون العمل الصحفي خارج نطاق المؤسسة الترتيب الأول بنسبة ٩٠% (٤٧,١%

جدول رقم (٩)
اتجاهات الصحفيين نحو أساليب المؤسسات الصحفية في نشر الفلوك

الصحف / الممارسات		الصحف القومية					الصحف الحزبية					الصحف الخاصة					المجموع					لا يعرف	مرحلة قادمة	مستقبل الوظيفة
		مع	نعم	المبلغ	لا	لا أعرف	مع	نعم	المبلغ	لا	لا أعرف	مع	نعم	المبلغ	لا	لا أعرف	مع	نعم	المبلغ	لا	لا أعرف			
١. منع الصحفيين من الكتابة	ك	٣٧٠	٩٢٫٠	٩٩٫٠	١٦٫٠	٠٫٠	٧٠	٩٥٫٠	٩٩٫٠	١٥٫٠	٠٫٠	٧٠	٩٦٫٠	٩٩٫٠	١٠٫٠	٠٫٠	٩٢٠	٢٩٠٫٠	٣٧٠٫٠	٤٥٫٠	٩٫٠	٠	٠	٠
	%	١٠٠	٩٨٫٦	٤٩٫٤	٢٢٫١	١٢٫٩	١٠٠	٢٤٫٧	٤١٫٤	٢١٫٤	٠٫٠	١٠٠	٢٤٫٠	٤١٫٤	١٤٫٦	٠٫٠	١٠٠	٢٢٫٩	٤١٫٤	١٩٫٦	١٢٫٩			
٢. التنقل في كتابات الصحفيين	ك	٣٧٠	٩١٫٠	٢٣٫٠	٩٩٫٠	١٠٫٠	٧٠	٩٥٫٠	٩١٫٠	١٤٫٠	٠٫٠	٧٠	٩٦٫٠	٩٣٫٠	١٠٫٠	٠٫٠	٩٢٠	٢٨٠٫٠	٣٢٧٫٠	٤٤٫٠	١٠٫٠	٠	٠	٠
	%	١٠٠	٩٨٫٦	٤٩٫٤	٢٢٫٦	١٢٫٤	١٠٠	٢٤٫٧	٤٠٫٠	١٤٫٣	٠٫٠	١٠٠	٢٤٫٠	٤٠٫٠	١٤٫٣	٠٫٠	١٠٠	٢٢٫٧	٤٠٫٤	١٩٫٤	١٢٫٨			
٣. الحرمان من المعلومات	ك	٣٧٠	٨٠٫٠	٢٨٫٠	٩٧٫٠	٩٫٠	٧٠	٩٢٫٠	٩٦٫٠	٩٫٠	٠٫٠	٧٠	٩٤٫٠	٩٦٫٠	٩٫٠	٠٫٠	٩٢٠	٢٦٠٫٠	٣٤٩٫٠	٤٥٫٠	١٥٫٠	٠	٠	٠
	%	١٠٠	٨٦٫٩	٢٩٫٤	٢٨٫٦	٩٫٨	١٠٠	٢٤٫٧	٤٠٫٠	٩٫٨	٠٫٠	١٠٠	٢٤٫٠	٤٠٫٠	٩٫٨	٠٫٠	١٠٠	٢٢٫٦	٤٠٫٤	١٩٫٤	١٢٫٨			
٤. تأخير صرف المرتبات	ك	٣٧٠	٩٠٫٠	٢٢٫٠	٩٢٫٠	٩٫٠	٧٠	٩٢٫٠	٩٠٫٠	٩٫٠	٠٫٠	٧٠	٩٢٫٠	٩٥٫٠	٩٫٠	٠٫٠	٩٢٠	٢٧٠٫٠	٣٥٧٫٠	٤٧٫٠	١٥٫٠	٠	٠	٠
	%	١٠٠	٩٧٫٦	٢٤٫٣	٢٤٫٦	٩٫٨	١٠٠	٢٤٫٧	٣٥٫٧	٩٫٨	٠٫٠	١٠٠	٢٤٫٠	٤٠٫٠	٩٫٨	٠٫٠	١٠٠	٢٢٫٦	٤٠٫٤	١٩٫٤	١٢٫٨			
٥. تأخير الترقيات	ك	٣٧٠	٩٦٫٠	٩٨٫٠	٩٦٫٠	٤٫٠	٧٠	٩٦٫٠	٩٣٫٠	٩٫٠	٠٫٠	٧٠	٩٦٫٠	٩٣٫٠	٩٫٠	٠٫٠	٩٢٠	٢٧٠٫٠	٣٧٠٫٠	٤٧٫٠	١٥٫٠	٠	٠	٠
	%	١٠٠	٩٧٫٦	٤٩٫٤	٢٧٫١	٤٫٣	١٠٠	٢٤٫٧	٣٥٫٩	٩٫٧	٠٫٠	١٠٠	٢٤٫٠	٤٠٫٠	٩٫٨	٠٫٠	١٠٠	٢٢٫٦	٤٠٫٤	١٩٫٤	١٢٫٨			
٦. عدم السماح بمزاولة المهنة خارج المؤسسة	ك	٣٧٠	٩٥٫٠	٩٨٫٠	٩٣٫٠	٥٫٠	٧٠	٩٨٫٠	٩٠٫٠	٧٫٠	٠٫٠	٧٠	٩٤٫٠	٩٠٫٠	٧٫٠	٠٫٠	٩٢٠	٢٨٠٫٠	٣٧٠٫٠	٤٩٫٠	٥٫٠	٠	٠	٠
	%	١٠٠	٩٨٫٦	٤٩٫٤	٢٢٫٧	٥٫٤	١٠٠	٢٤٫٧	٤٠٫٠	١٠٫٧	٠٫٠	١٠٠	٢٤٫٠	٤٠٫٠	١٠٫٧	٠٫٠	١٠٠	٢٢٫٩	٤٠٫٤	١٩٫٤	١٢٫٨			
٧. إصدار تنظيمات يعدم تناول قضايا	ك	٣٧٠	٩٦٫٠	٩٦٫٠	٩٦٫٠	٥٫٠	٧٠	٩٥٫٠	٩٢٫٠	٩٫٠	٠٫٠	٧٠	٩٦٫٠	٩٢٫٠	٩٫٠	٠٫٠	٩٢٠	٢٧٠٫٠	٣٥٠٫٠	٤٥٫٠	١٥٫٠	٠	٠	٠
	%	١٠٠	٩٧٫٦	٤٩٫٤	٢٢٫٧	٥٫٤	١٠٠	٢٤٫٧	٣٩٫٩	٩٫٨	٠٫٠	١٠٠	٢٤٫٠	٤٠٫٠	٩٫٨	٠٫٠	١٠٠	٢٢٫٦	٤٠٫٤	١٩٫٤	١٢٫٨			
٨. نقل الصحفيين إلى أسلوب آخر	ك	٣٧٠	٩٠٫٠	٢٢٫٠	٩٢٫٠	٩٫٠	٧٠	٩٨٫٠	٩٠٫٠	٩٫٠	٠٫٠	٧٠	٩٦٫٠	٩٠٫٠	٩٫٠	٠٫٠	٩٢٠	٢٧٠٫٠	٣٥٠٫٠	٤٥٫٠	١٥٫٠	٠	٠	٠
	%	١٠٠	٩٧٫٦	٤٩٫٤	٢٢٫٧	٥٫٤	١٠٠	٢٤٫٧	٣٩٫٩	٩٫٨	٠٫٠	١٠٠	٢٤٫٠	٤٠٫٠	٩٫٨	٠٫٠	١٠٠	٢٢٫٦	٤٠٫٤	١٩٫٤	١٢٫٨			
٩. التهديد بالفصل	ك	٣٧٠	١٣٠	١٠٠	٣٩	٨	٧٠	٩٠	٩٢	٩٩	٤	٧٠	٩٠	٩٢	٩٩	٤	٩٢٠	٢٣٠٫٠	٢٩٣٫٠	٤٧٫٠	١٦٫٠	٠	٠	٠
	%	١٠٠	١٨٫٦	١٤٫٣	٢٢٫٧	١١٫٤	١٠٠	٢٨٫٦	٢٦٫٣	٢٨٫٦	٥٫٧	١٠٠	٢٨٫٦	٢٦٫٣	٢٨٫٦	٥٫٧	١٠٠	٢٥٫٠	٤١٫٩	٢٠٫٤	١٢٫٧			

نعم و٤٢,٩% أحياناً)، وجاء التدخل في كتابات الصحفيين في الترتيب الثاني بنسبة ٧٨,٥% (٣١,٤% نعم و٤٧,١% أحياناً)

وقد كشف معامل كا ٢ الإحصائي للمتغيرات المرتبطة باتجاهات الصحفيين نحودور المؤسسة الصحفية في نشر الخوف وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين وأساليب نقل الصحفيين إلى أقسام أخرى، والتهديد بالفصل، وتأخير صرف المرتبات.

الصحف التي تمارس ثقافة الخوف ضد الصحفيين :

كشفت الدراسة الميدانية عن تصدر الصحف الخاصة قائمة الصحف التي تمارس الخوف ضد الصحفيين، حيث أوضحت بيانات الجدول رقم (١٠) تأكيد ٧٠% من مفردات العينة ممارسة الصحف الخاصة لأساليب التخويف، يليها المؤسسات الصحفية الحزبية المعارضة بنسبة ٥٨,٦% وجاءت الصحف القومية في نهاية الترتيب بنسبة ٥٧,٦%، وربما تعكس هذه المؤشرات الأوضاع غير المستقرة في الصحف المستقلة والصحف الحزبية، وندرة وجود ضمانات كافية لحماية الصحفيين من السلطات الممنوحة لأصحاب هذه المؤسسات الصحفية، أما الصحف القومية فقد حصلت على أقل نسبة من حيث ممارسة ثقافة الخوف ضد صحفييها، وربما يعكس ذلك الأوضاع المادية والقانونية التي تتمتع بها الصحف القومية مقارنة بالصحف الأخرى.

جدول رقم (١٠)

اتجاهات الصحفيين نحو الصحف التي تمارس ثقافة الخوف ضد الصحفيين

نوع المؤسسة الصحفية / اتجاه الصحف		الصحف القومية			الصحف الحزبية			الصحف الخاصة			المجموع		
		نعم	لا	مع	نعم	لا	مع	نعم	لا	مع	نعم	لا	مع
القومية	ك	٩٦,٠	١٩,٠	٧٠	٥٣,٠	٩٦,٠	٧٠	١٩,٠	٥١,٠	١٠٠	١٨٨	١٩	٢٧٠
	%	٥٠,٠	١٠,٠	١٠٠	٢٧,٨	٩٧,٢	١٠٠	٩٥,٠	٢٥,٠	١٠٠	٥٧,٦	٤٢,٤	١٠٠
الحزبية	ك	٤٨,٠	٢٢,٠	٧٠	١٤,٠	٥٦,٠	٧٠	٤٨,٠	٢٢,٠	٧٠	١١٢	٨٠	٢٧٠
	%	٦٨,٦	٣١,٤	١٠٠	٢٥,٠	٧٥,٠	١٠٠	٦٨,٦	٣١,٤	١٠٠	٤٢,٦	٥٧,٤	١٠٠
الخاصة	ك	٤٩,٠	٢١,٠	٧٠	٢٨,٠	٤٢,٠	٧٠	٥٣,٠	١٧,٠	٧٠	١٣٠	٧٠	٢٠٠
	%	٧٠,٠	٣٠,٠	١٠٠	٤٠,٠	٦٠,٠	١٠٠	٧٥,٧	٢٤,٣	١٠٠	٦٥,٠	٣٥,٠	١٠٠

كما كشفت التحليلات الإحصائية عن وجود تباين في اتجاهات عينة الدراسة نحو دور المؤسسات الصحفية في نشر ثقافة الخوف، حيث أكدت ٦٧,٥% من عينة الصحف القومية أن الصحف الخاصة هي أكثر الصحف التي يمارس فيها نشر ثقافة الخوف ، ثم جاءت الصحف الحزبيه المعارضة في الترتيب الثاني بنسبة ٦٤,٣%، وأخيراً جاءت الصحف القومية في الترتيب الأخير بنسبة ٤٠%. أما عينة الصحف الخاصة فقد أشارت إلى تصدر الصحف القومية في ممارسة نشر ثقافة الخوف، بنسبة ٧٢,٩% ثم الصحف المستقلة ٦٤,٣% وأخيراً الصحف المستقلة ٦١,٤%. وبالنسبة لاتجاهات الصحفيين في الصحف الخاصة فقد أكدوا على أن صحفهم هي أكثر الصحف التي تمارس فيها ثقافة الخوف بنسبة ٧٠%، ثم الصحف الحزبية ٥٨,٦% والصحف القومية ٥٧,٩%. وتعكس هذه المؤشرات الإحصائية معارضة الصحفيين العاملين في الصحف القومية والحزبية بممارسة ثقافة الخوف في مؤسساتهم، مقابل اعتراف واضح وصريح من قبل الصحفيين في الصحف الخاصة بممارسة ثقافة الخوف ضدهم من قبل مؤسساتهم.

أسباب عدم الاعتقاد في انعدام دور المؤسسات الصحفية في نشر الخوف:

توضح بيانات الجدول رقم (١١) اتجاهات الصحفيين نحوأسباب عدم الاعتقاد في انعدام دور المؤسسات الصحفية في نشر ثقافة الخوف، حيث تصدر المتغير الخاص بأن الصحفيين أنفسهم يعبرون عن وجهة نظر المؤسسة الترتيب الأول بنسبة ٤٧,١%، بينما حصل متغير المؤسسات الصحفية ملتزمة بمعايير المهنة الترتيب الثاني ٣٩,٥%، واقتناع المسؤولين في المؤسسات الصحفية بدعم حرية التعبير الترتيب الثالث ٣٢,٤%، وحصل متغير المؤسسات الصحفية هي السند الحقيقي للصحفيين على الترتيب الرابع بنسبة ٢٨,٤%.

جدول رقم (١١)

أسباب عدم اعتقاد الصحفيين بانعدام دور المؤسسات الصحفية في نشر ثقافة الخوف

الأسباب	الصحف	الصحف القومية			الصحف الحزبية			الصحف الخاصة			المجموع		
		نعم	لا	مج	نعم	لا	مج	نعم	لا	مج	نعم	لا	مج
١. المؤسسات الصحفية ملتزمة بمعايير المهنة	ك	٣٤,٠	٣٦,٠	٧٠	٣٤,٠	٣٦,٠	٧٠	٢٥,٠	٤٥,٠	٧٠	٨٣,٠	١١٧,٠	٢٠٠
	%	٤٨,٦	٥١,٤	١٠٠	٤٨,٦	٥١,٤	١٠٠	٣٥,٧	٦٤,٣	١٠٠	٤١,٥	٥٨,٥	١٠٠
٢. اقتناع المسئولين بالإدارة في المؤسسات الصحفية بدعم حرية الرأي والتعبير	ك	٢٨,٠	٤٢,٠	٧٠	٣٤,٠	٣٦,٠	٧٠	١٨,٠	٥٢,٠	٧٠	٦٨,٠	١٤٩	٢٢٠
	%	٤٠,٠	٦٠	١٠٠	٤٨,٦	٥١,٤	١٠٠	٢٥,٧	٧٤,٣	١٠٠	٣٠,٩	٦٧,٦	١٠٠
٣. الصحفيون أنفسهم يعبرون عن وجهة نظر المؤسسة	ك	٣٢,٠	٣٨,٠	٧٠	٣٣,٠	٣٧,٠	٧٠	٣٤,٠	٣٦,٠	٧٠	٩٩,٠	١٢١	٢٢٠
	%	٤٥,٧	٥٤,٣	١٠٠	٤٧,١	٥٢,٩	١٠٠	٤٨,٦	٥١,٤	١٠٠	٤٥,٠	٥٤,٩	١٠٠
٤. لعد المؤسسات الصحفية هي السند الحقيقي للصحفيين	ك	٤٠,٠	٣٠,٠	٧٠	٣٤,٠	٣٦,٠	٧٠	٤٦,٠	٢٤,٠	٧٠	١٢٠,٠	١٠٠,٠	٢٢٠
	%	٥٧,١	٤٢,٩	١٠٠	٤٨,٦	٥١,٤	١٠٠	٦٥,٧	٣٤,٣	١٠٠	٥٤,٥	٤٥,٥	١٠٠

وتشير بيانات الجدول رقم (١١) أيضاً إلى تباين نسبي في اتجاهات الصحفيين وفقاً للمؤسسات التي ينتمون إليها، وعلى سبيل المثال تصدر متغير المؤسسات الصحفية ملتزمة بمعايير المهنة الترتيب الأول لدى عينة الصحف القومية، بينما جاء متغير "الصحفيون أنفسهم يعبرون عن وجهة نظر المؤسسة" صدارة اهتمامات عينة الصحف الحزبية والصحف الخاصة.

دور جماعات الضغط في نشر ثقافة الخوف لدى الصحفيين:ذ

تشير بيانات الجدول رقم (١٢) إلى موافقة ثلث أفراد العينة فقط على ممارسة جماعات الضغط نشر ثقافة الخوف لدى الصحفيين، بينما أبدى ثلثي العينة رفضهم لذلك. وإذا حاولنا معرفة نسبة تمثيل الصحفيين المؤيدين لهذا الدور نجد أن الصحف الحزبية جاءت آراء صحفييها في الترتيب الأول بنسبة ٤٠%، ثم عينة الصحف الخاصة في الترتيب الثاني بنسبة ٣٢,٩%، وأخيراً الصحف القومية في الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٢٠%، وربما تعكس هذه المؤشرات شعوراً بعدم الحرية والاستقلالية لدى الصحفيين في الصحف الحزبية والخاصة، مقابل شعور الصحفي في الصحف القومية بزيادة هامش الحرية وعدم ممارسة الضغوط عليه.

جدول رقم (١٢)

اتجاهات الصحفيين نحودور جماعات الضغط في نشر الخوف

الصحف / الرأي	القومية		الحزبية		الخاصة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٩,٠	١٢,٩	١٥,٠	٢١,٤	٦,٠	٨,٦	٣٠,٠	١٤,٣
أحيانا	٥,٠	٧,١	٢٠,٠	٢٨,٦	١٤,٠	٢٠,٠	٣٩,٠	١٨,٦
لا	٥٣,٠	٧٥,٧	٢٩,٠	٤١,٤	١٧,٠	٦٧,١	١٢٩,٠	٦١,٤
لا أعرف	٣,٠	٤,٣	٦,٠	٨,٦	٣,٠	٤,٣	١٢,٠	٥,٧
مج	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠

قيمة كا٢ ٢٢ درجة الحرية ٦ مستوى الدلالة= دالة إحصائياً

وقد كشف معامل كا ٢ بتحليل البيانات المتعلقة باتجاهات الصحفيين نحودور جماعات الضغط في نشر ثقافة الخوف عن وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الدراسة واتجاهاتهم نحودور جماعات الضغط ، حيث بلغت قيمة كا ٢ ٢٢ عند درجة حرية ٦ وهي دالة إحصائياً.

أنواع جماعات الضغط المحلية التي تنشر ثقافة الخوف :

توضح نتائج بيانات الجدول رقم (١٣) أن رجال الأعمال والصناعة يشكلون أبرز جماعات الضغط المصرية التي تنشر ثقافة الخوف بين الصحفيين، وحصلت هذه الفئة على ٦٩,٦% من نسبة مجموع آراء العينة، بينما حصلت الجماعات الدينية على ٤٠,٦%، وفي مقابل ارتفاع نسبة الفئتين السابقتين، حصلت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان،والنقابات المهنية على نسبة منخفضة من موافقة الصحفيين ، إذ بلغت نسبة الأولى ١٥,٩%، والثانية ١٣%،

جدول رقم(١٣)
اتجاهات الصحفيين نحو أنواع جماعات الضغط المحلية التي تنشر ثقافة الخوف

جماعات الضغط	الصحف	الصحف القومية			الصحف الحزبية			الصحف الخاصة			المجموع		
		نعم	لا	مح	نعم	لا	مح	نعم	لا	مح	نعم	لا	مح
١. النقابات المهنية	ك	١٠,٠	١٤,٠	١٤	٨,٠	١٢,٠	٢٥	٥,٠	١٩,٠	٢٠	٩,٠	٩٠,٠	٩٩
	%	٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠	٣٢,٠	٧٧,٠	١٠٠	٢٥,٠	٩٥,٠	١٠٠	١٣,٠	٨٧	١٠٠
٢. القيادات الدينية	ك	٣,٠	١١,٠	١٤	١٤,٠	١١,٠	٢٥	٩,٠	١١,٠	٢٠	٢٨,٠	٣٣	٦١
	%	٢١,٤	٧٨,٦	١٠٠	٥٦,٠	٤٤,٠	١٠٠	٤٥,٠	٥٥,٠	١٠٠	٤٠,٦	٥٩,٤	١٠٠
٣. رجال الأعمال والصناعة	ك	١٠,٠	١,٠	١٤	١١,٠	١٤,٠	٢٥	٩,٠	١١,٠	٢٠	٣٠,٠	٢٦,٠	٦٦
	%	٧١,٤	٢٨,٦	١٠٠	٤٤,٠	٥٦,٠	١٠٠	٤٥,٠	٥٥,٠	١٠٠	٥٣,٦	٤٦,٤	١٠٠
٤. المنظمة المصرية لحقوق الإنسان	ك	٩,٠٠	٥,٠٠	١٤	٨,٠	١٧,٠	٢٥	٢,٠	١٨,٠	٢٠	١٩,٠	٤٠,٠	٦٩
	%	٦٤,٣	٣٥,٧	١٠٠	٣٢,٠	٦٨,٠	١٠٠	١٠,٠	٩٠,٠	١٠٠	٣٢,٨	٦٧,٢	١٠٠

وتبرز بيانات الجدول رقم (١٣) أيضاً توافقاً إلى حد كبير في ترتيب هذه الجماعات وفقاً لعينة الدراسة في المؤسسات الصحفية ، حيث جاء رجال الأعمال والصناعة في المقدمة من قبل الصحفيين في الصحف القومية والحزبية والخاصة على حد سواء بنسب ٧١,٤% و٦٨,٦% و٧٠% على التوالي. أما الجماعات الدينية فقد حصلت على الترتيب الثاني في عينة الصحف الحزبية والصحف الخاصة بنسبة ٤٠% و٥٥% على التوالي. ويمكن تفسير ارتفاع هذه النسبة بسبب محاولة هذه الصحف إثارة الجماهير

من خلال نشر بعض الموضوعات المرتبطة بنشاط هذه الجماعات بشكل سلبي في معظم الأحيان وتحديداً بالنسبة للصحف الحزبية والتي تعتبر الجماعات الإسلامية إحدى قوى المعارضة المنافسة للأحزاب بنسبة ٧١,٤%، وقد يبدوذلك في دور هذه الفئة في التأثير على الصحفيين والصحف من خلال الإعلانات.

الأساليب التي تستخدمها جماعات الضغط المحلية في تخويف الصحفيين:

تشير بيانات الجدول رقم (١٤) إلى تصدر أسلوب ملاحقة الصحفيين في المحاكم مقدمة الأساليب التي تنتهجها جماعات الضغط المحلية في تخويف الصحفيين، إذ بلغت نسبتها ٥٢,٢% من نسبة مجموع العينة، بينما جاء أسلوب تأليب الحكومة ضد الصحفيين في الترتيب الثاني بنسبة ٤٣,٥%، والتشهير بالصحفيين في الترتيب الثالث بنسبة ٣٩,١%، وتأليب الرأي العام ضد الصحفيين في الترتيب الرابع بنسبة ٣٤,٨%، وممارسات العنف البدني ضد الصحفيين في الترتيب الخامس بنسبة ٣٣,٣%.

جدول رقم (١٤)

الأساليب التي تتبعها جماعات الضغط المحلية في تخويف الصحفيين

الأساليب / الصحف		الصحف القومية			الصحف الحزبية			الصحف الخاصة			المجموع		
		نعم	لا	مع	نعم	لا	مع	نعم	لا	مع	نعم	لا	مع
١. ملاحقة الجانب الجنائي ضد الصحفيين	ك	١٠,٠	١٠,٠	١٤	١٦,٠	٢٢,٠	٣٨	٧,٠	١٣,٠	٢٠	٣٣,٠	٤٥,٠	٧٢
	%	٧١,٤	٧١,٤	١٠٠	٤٢,١	٥٧,٩	١٠٠	٣٥,٠	٦٥,٠	١٠٠	٤٦,٢	٦٣,٨	١٠٠
٢. تأليب الرأي العام ضد الصحفيين	ك	١٠,٠	١٢,٠	١٤	١٤,٠	٢٤,٠	٣٨	١٠,٠	١٠,٠	٢٠	٣٤,٠	٤٦,٠	٧٢
	%	٧,١	٨٥,٧	١٠٠	٣٧,٠	٦٣,٠	١٠٠	٥٠,٠	٥٠,٠	١٠٠	٤٧,٢	٦٣,٩	١٠٠
٣. تأليب الحكومة ضد الصحفيين	ك	٥,٠	٩,٠	١٤	١٧,٠	٢١,٠	٣٨	٨,٠	١٢,٠	٢٠	٣٠,٠	٤٢,٠	٧٢
	%	٣٥,٧	٦٤,٣	١٠٠	٤٤,٧	٥٥,٣	١٠٠	٤٠,٠	٦٠,٠	١٠٠	٤١,٧	٥٨,٣	١٠٠
٤. ملاحقة الصحفيين في المحاكم	ك	٩,٠	٥,٠	١٤	١٧,٠	٢١,٠	٣٨	١٠,٠	١٠,٠	٢٠	٣٦,٠	٣٦,٠	٧٢
	%	٦٤,٣	٣٥,٧	١٠٠	٤٤,٧	٥٥,٣	١٠٠	٥٠,٠	٥٠,٠	١٠٠	٥٠,٠	٥٠,٠	١٠٠
٥. التشهير بالصحفيين	ك	١٠,٠	١٠,٠	١٤	١٦,٠	٢٢,٠	٣٨	٧,٠	١٣,٠	٢٠	٣٣,٠	٤٥,٠	٧٨
	%	٧١,٤	٧١,٤	١٠٠	٤٢,١	٥٧,٩	١٠٠	٣٥,٠	٦٥,٠	١٠٠	٤٦,٢	٦٣,٨	١٠٠

وتشير بيانات الجدول رقم (١٤) أيضاً توافقاً نسبياً بين آراء الصحفيين في المؤسسات الصحفية بشأن ترتيب الأساليب التي تتبعها جماعات الضغط المحلية في تخويف الصحفيين، وتمثل ذلك في حصول أسلوب ملاحقة الصحفيين في المحاكم على الترتيب الأول في عينة الصحف القومية وكذلك الحزبية والخاصة بنسب ٦٤,٣% و٤٨,٦% و٥٠% على التوالي، وربما يعكس ذلك كثرة القضايا المرفوعة ضد الصحفيين بغض النظر عن انتماءاتهم للمؤسسات التي يعملون فيها. وبالنسبة لأسلوب تأليب الحكومة ضد الصحفيين فقد حصل على الترتيب الثاني في عينة الصحف القومية بنسبة ٣٥,٧% وحصل على الترتيب الأول مكرر بالنسبة للصحف الحزبية بنسبة ٤٨,٦%، وهذا يدل على زيادة التوتر بين جماعات الضغط والصحف الحزبية مقارنة بالصحف القومية.

أنواع جماعات الضغط الأجنبية التي تنشر ثقافة الخوف بين الصحفيين:

توضح بيانات الجدول رقم (١٥) انخفاضاً في نسبة آراء الصحفيين بالنسبة لأنواع جماعات الضغط الأجنبية، حيث جاءت المنظمات الدولية لحقوق الإنسان في المقدمة بنسبة ٤٠,٦%، وأجهزة المخابرات الأجنبية ٣٦,٢%، والسفارات الأجنبية ٢٠,٣%، وأخيراً المنظمات المهتمة بعدم التمييز بين الجنسين ٨,٩%.

جدول رقم (١٥)

اتجاهات الصحفيين نحو أنواع جماعات الضغط الأجنبية التي تنشر ثقافة الخوف

جماعات الضغط / الصحف		الصحف القومية			الصحف الحزبية			الصحف الخاصة			المجموع		
		نعم	لا	مع	نعم	لا	مع	نعم	لا	مع	نعم	لا	مع
المنظمة الدولية لحقوق الإنسان	ك	٧,٠	٧,٠	١٤	١٤,٠	٢١,٠	٣٥	٧,٠	١٣,٠	٢٠	٢٨,٠	٤١,٠	٦٩
	%	٥٠,٠	٥٠,٠	١٠٠	٤٠,٠	٦٠,٠	١٠٠	٣٥,٠	٦٥,٠	١٠٠	٤٠,٦	٥٩,٤	١٠٠
السفارات الأجنبية	ك	٣,٠	١١,٠	١٤	٨,٠	٢٧,٠	٣٥	٣,٠	١٧,٠	٢٠	١٤,٠	٥٥	٦٩
	%	٢١,٤	٧٨,٦	١٠٠	٢٢,٩	٧٧,١	١٠٠	١٥,٠	٨٥,٠	١٠٠	٢٠,٣	٧٩,٧	١٠٠
أجهزة المخابرات الأجنبية	ك	١,٠	١٣,٠	١٤	١٦,٠	١٩,٠	٣٥	٨,٠	١٢,٠	٢٠	٢٥,٠	٤٤	٦٩
	%	٧,١	٩٢,٩	١٠٠	٤٥,٧	٥٤,٣	١٠٠	٤٠,٠	٦٠,٠	١٠٠	٣٦,٢	٦٣,٨	١٠٠
المنظمات المهتمة بعدم التمييز بين الجنسين	ك	٠,٠	١٤,٠	١٤	٣,٠	٣٢,٠	٣٥	١,٠	١٩,٠	٢٠	٤,٠	٦٥	٦٩
	%	٠,٠	١٠٠	١٠٠	٨,٦	٩١,٤	١٠٠	٥,٠	٩٥,٠	١٠٠	٥,٨	٩٤,٢	١٠٠

وتشير بيانات الجدول رقم (١٥) أيضاً إلى تباين في نسب ترتيب هذه المنظمات من قبل عينة الدراسة في المؤسسات الصحفية. إذ جاءت المنظمة الدولية لحقوق الإنسان في مقدمة آراء عينة الصحف القومية التي تنشر الخوف بين الصحفيين بنسبة ٥٠%، وربما يرجع ذلك إلى حدوث بعض الصدامات بين الصحف القومية وهذه المنظمة بسبب التقارير الدورية التي تنشرها، والتي عادة ما تتناول بعض الموضوعات التي تتعارض مع سياسات هذه الصحف، بينما جاءت أجهزة المخابرات الأجنبية في مقدمة اهتمامات عينة الصحف الحزبية والخاصة بنسبة ٤٥,٧% و٤٠% على التوالي. ويرجع ذلك إلى عدم وجود توافق في كثير من الأحيان بين سياسة نشر هذه الصحف وأجهزة المخابرات الأجنبية والتي تعتبر تناول مثل هذه الموضوعات إساءة إليها.

الأساليب التي تتبعها جماعات الضغط الأجنبية في تخويف الصحفيين:

تبرز بيانات الجدول رقم (١٦) اتجاهات الصحفيين نحو الأساليب التي تتبعها جماعات الضغط الأجنبية في تخويف الصحفيين، حيث تصدر أسلوب التشهير بالصحفيين في الخارج المقدمة بنسبة ٤٣,٣%، وجاء تأليب الرأي

العام الدولي ضد الصحفيين في الترتيب الثاني بنسبة ٣١,٩%، ثم ملاحقة الصحفيين في المحاكم الدولية في الترتيب الثالث بنسبة ٢٩%.

جدول رقم (١٦)

الأساليب التي تتبعها جماعات الضغط الأجنبية في تخويف الصحفيين

الأساليب / الصحف		الصحف القومية			الصحف الحزبية			الصحف الخاصة			المجموع		
		نعم	لا	مج	نعم	لا	مج	نعم	لا	مج	نعم	لا	مج
تكثيف الرأي العام الدولي ضد الصحفيين	ك	١٥,٠	٥٥,٠	٧٠	٢٧,٠	٤٣,٠	٧٠	٢٥,٠	٤٥,٠	٧٠	٦٧,٠	١٤٣	٢١٠
	%	٢١,٤	٧٨,٦	١٠٠	٣٨,٦	٦١,٤	١٠٠	٣٥,٧	٦٤,٣	١٠٠	٣١,٩	٦٨,١	١٠٠
ملاحقة الصحفيين في المحاكم الدولية	ك	١٧,٠	٥٣,٠	٧٠	٢١,٠	٤٩,٠	٧٠	٢٣,٠	٤٧,٠	٧٠	٦١,٠	١٤٩	٢١٠
	%	٢٤,٣	٧٥,٧	١٠٠	٣٠,٠	٧٠,٠	١٠٠	٣٢,٩	٦٧,١	١٠٠	٢٩,٠	٧١,٠	١٠٠
التشهير بالصحفيين في الخارج	ك	٢٦,٠	٤٤,٠	٧٠	٣٤,٠	٣٦,٠	٧٠	٣١,٠	٣٩,٠	٧٠	٩١,٠	١١٩	٢١٠
	%	٣٧,١	٦٢,٩	١٠٠	٤٨,٦	٥١,٤	١٠٠	٤٤,٣	٥٥,٧	١٠٠	٤٣,٣	٥٦,٧	١٠٠
الضرب والعنف ضد الصحفيين	ك	٠,٠	٧٠,٠	٧٠	١,٠	٦٩,٠	٧٠	١,٠	٦٩,٠	٧٠	٢,٠	٢٠٨	٢١٠
	%	٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠	٤١,	٩٨,٦	١٠٠	١,٤	٦٩٨,	١٠٠	١,٠	٩٩	١٠٠
منع الصحفيين من دخول بعض الدول	ك	٠,٠	٧٠,٠	٧٠	٠,٠	٧٠,٠	٧٠	١,٠	٦٩	٧٠	١,٠	٢٠٩	٢١٠
	%	٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠	٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠	١,٤	٦,٩٨	١٠٠	٠,٥	٩,٥٩	١٠٠

ويبدومن تحليل اتجاهات عينة الدراسة أن قضية التشهير بالصحف في الخارج تصدرت اهتمام آراء الصحفيين العاملين في المؤسسات القومية والحزبية والخاصة على السواء، ويمكن تفسير ذلك بسبب انتشار سياسة التمييز العنصري في الغرب ضد الصحفيين المصريين، بغض النظر عن انتماءاتهم لمؤسساتهم الصحفية. وبالنسبة لأسلوب تأليب الرأي العام الدولي ضد الصحفيين فقد حصل على الترتيب الثاني في الصحف الحزبية والصحف الخاصة بنسبة ٣٨,٦% و٣٥,٧% على التوالي، وأخيراً وبالنسبة لأسلوب ملاحقة الصحفيين في المحاكم الدولية فقد حصل هذا الأسلوب على الترتيب الثاني في عينة الصحف القومية بنسبة ٢٤,٣%، بينما حصل على الترتيب الثالث في عينة الصحف الحزبية والخاصة بنسبة ٣٠% و٣٢,٩% على التوالي.

دور نقابة الصحفيين في نشر ثقافة الخوف:

أظهرت النتائج الخاصة باتجاهات الصحفيين نحودور نقابة الصحفيين في نشر ثقافة الخوف أن النقابة تمارس دوراً محدوداً في هذا المجال، وتشير

بيانات الجدول رقم (١٧) إلى نفي ٨٥,٢% من نسبة مجموع أفراد العينة هذه الدور، بينما ذكر بالإيجاب ١٢,٤% فقط (١,٩% نعم، و١٠,٥% أحياناً) وذكر ٢,٤% أنهم لا يعرفون شيئاً عن هذا الموضوع. ومعنى هذا أن نقابة الصحفيين علاقتها محدودة بتخويف الصحفيين، وتعد هذه المؤشرات الإحصائية منطقية إلى حد كبير نظراً لأن أعضاء النقابة تم انتخابهم بطريقة حرة، وبالتالي يعملون على حماية الصحفيين وليس تخويفهم.

جدول رقم (١٧)

اتجاهات الصحفيين نحودور نقابة الصحفيين في نشر ثقافة الخوف

الصحف / الرأي	القومية		الحزبية		الخاصة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢,٠	٢,٩	٢,٠	٢,٩	٠,٠	٠,٠	٤,٠	١,٩
احيانا	٤,٠	٥,٧	١٢,٠	١٧,١	٦,٠	٨,٦	٢٢,٠	١٠,٥
لا	٦٤,٠	٩١,٤	٥٣,٠	٧٥,٧	٦٢,٠	٨٨,٦	١٧٩,٠	٨٥,٢
لا اعرف	٠,٠	٠,٠	٣,٠	٤,٣	٢,٠	٢,٩	٥,٠	٢,٤
مج	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠

الأساليب التي تستخدمها نقابة الصحفيين في نشر ثقافة الخوف:

بالرغم من أن نسبة المبحوثين الذين ربطوا بين دور نقابة الصحفيين ونشر ثقافة الخوف محدودة، إلا أن هذه النسبة أشارت إلى ممارسة النقابة بعض الأساليب، وتشير بيانات الجدول رقم (١٨) إلى أن النقابة تقف مكتوفة الأيدي أمام التشريعات المقيدة لحرية الصحافة، وحصل هذا الأسلوب على موافقة ٨٩% من مجموع أفراد العينة (٥٨% نعم و٣١% أحياناً)، وجاءت ممارسة النقابة الضغط لصالح النظام السياسي في الترتيب الثاني بنسبة ٨١% (٢٧% نعم و٥٤% أحياناً). وحصل أسلوب تجاهل النقابة حقوق الصحفيين وعدم الدفاع عنهم على الترتيب الثالث بنسبة ٧٧% (٣١% نعم و٤٦% أحياناً)، وجاء أسلوب مساندة النقابة للسلطة في نزاعها مع الصحفيين في الترتيب الرابع بنسبة ٧٣% (١٩% نعم و٥٤% أحياناً). وحصل أسلوب

تجاهل النقابة للصحفيين أثناء مواجهتهم مع جماعات الضغط على الترتيب الخامس بنسبة ٦٥% (٢٧% نعم و٣٨% أحياناً)، وحصل أسلوب مساندة النقابة لأصحاب الصحف في نزاعها مع أصحاب الصحف على الترتيب الخامس بنسبة ٦٥% (١٥% نعم و٥٠% أحياناً)، وحصل أسلوب فرض النقابة القيود المشددة على ممارسة العمل الصحفي على الترتيب السادس بنسبة ٦١% (٢٣% نعم و٣٨% أحياناً)، وجاء أسلوب تجاهل النقابة لقضايا الصحفيين المتهمين في جرائم النشر على الترتيب السابع بنسبة ٥٨% (٢٧% نعم و٣١% أحياناً)، وجاء أسلوب تهديد النقابة للصحفيين بالمحاكمة في الترتيب الثامن بنسبة ٥٠% (١٥% نعم و٣٥% أحياناً).

ويستدل من عرض اتجاهات الصحفيين أن أكثر الأساليب التي تستخدمها النقابة في تخويف الصحفيين ارتبط بعضها بسلبية النقابة من بعض التشريعات المقيدة لحرية الصحافة، وارتبط بعض الأساليب بوقوف النقابة بجانب السلطة وأصحاب الصحف أثناء نشوب أي نزاعات بينهم والصحفيين.

جدول رقم (١٨)

اتجاهات المحامين نحو الأساليب التي تستخدمها نقابة المحامين في نشر ثقافة الحقوق

العبارات	الضعف	الضعف الأولية				الضعف الثانوية				الضعف الخاصة				المجموع			
		لا أعرف	لا	لعبارة	نعم	لا أعرف	لا	لعبارة	نعم	لا أعرف	لا	لعبارة	نعم	لا أعرف	لا	لعبارة	نعم
١- تتجاهل النقابة طلبات المحامين ولا تتابع تقديم	ك	٠	١	٩	٩	٠	١	٨	٨	٠	١	٨	٨	٠	٣	٢٥	٢٥
	%	٠	١٠٪	٩٠٪	٩٠٪	٠	١٠٪	٨٠٪	٨٠٪	٠	١٠٪	٨٠٪	٨٠٪	٠	٣٠٪	٢٥٪	٢٥٪
٢- تقف بجانب الضعفاء في نزاع المحامين معها	ك	١	١	٨	٨	١	١	٧	٧	١	١	٧	٧	٣	٣	٢٢	٢٢
	%	١٠٪	١٠٪	٨٠٪	٨٠٪	١٠٪	١٠٪	٧٠٪	٧٠٪	١٠٪	١٠٪	٧٠٪	٧٠٪	٣٠٪	٣٠٪	٢٢٪	٢٢٪
٣- تقف بجانب الضعف في نزاع المحامين معهم	ك	١	١	٨	٨	١	١	٧	٧	١	١	٧	٧	٣	٣	٢٢	٢٢
	%	١٠٪	١٠٪	٨٠٪	٨٠٪	١٠٪	١٠٪	٧٠٪	٧٠٪	١٠٪	١٠٪	٧٠٪	٧٠٪	٣٠٪	٣٠٪	٢٢٪	٢٢٪
٤- تتجاهل المحامين القاء مواجهتهم مع جماعات الضغط	ك	١	١	٨	٨	١	١	٧	٧	١	١	٧	٧	٣	٣	٢٢	٢٢
	%	١٠٪	١٠٪	٨٠٪	٨٠٪	١٠٪	١٠٪	٧٠٪	٧٠٪	١٠٪	١٠٪	٧٠٪	٧٠٪	٣٠٪	٣٠٪	٢٢٪	٢٢٪
٥- تتجاهل لشكاوى المحامين المنضمين في جرائم القتل	ك	١	١	٨	٨	١	١	٧	٧	١	١	٧	٧	٣	٣	٢٢	٢٢
	%	١٠٪	١٠٪	٨٠٪	٨٠٪	١٠٪	١٠٪	٧٠٪	٧٠٪	١٠٪	١٠٪	٧٠٪	٧٠٪	٣٠٪	٣٠٪	٢٢٪	٢٢٪
٦- تهدد بمعاقبة المحامين	ك	١	١	٩	٩	١	١	٨	٨	١	١	٨	٨	٣	٣	٢٥	٢٥
	%	١٠٪	١٠٪	٩٠٪	٩٠٪	١٠٪	١٠٪	٨٠٪	٨٠٪	١٠٪	١٠٪	٨٠٪	٨٠٪	٣٠٪	٣٠٪	٢٥٪	٢٥٪
٧- النقابة ليست ضغط على المحامين لتصلح النظام السياسي	ك	٠	١	٩	٩	٠	١	٨	٨	٠	١	٨	٨	٠	٣	٢٥	٢٥
	%	٠	١٠٪	٩٠٪	٩٠٪	٠	١٠٪	٨٠٪	٨٠٪	٠	١٠٪	٨٠٪	٨٠٪	٠	٣٠٪	٢٥٪	٢٥٪
٨- تقف مقترنات الأدباء أمام مقترحات السلطة لتحرية المحامين	ك	١	١	٨	٨	١	١	٧	٧	١	١	٧	٧	٣	٣	٢٢	٢٢
	%	١٠٪	١٠٪	٨٠٪	٨٠٪	١٠٪	١٠٪	٧٠٪	٧٠٪	١٠٪	١٠٪	٧٠٪	٧٠٪	٣٠٪	٣٠٪	٢٢٪	٢٢٪
٩- تقرض قيودا شديدة على ممارسة العمل المحامي	ك	١	١	٨	٨	١	١	٧	٧	١	١	٧	٧	٣	٣	٢٢	٢٢
	%	١٠٪	١٠٪	٨٠٪	٨٠٪	١٠٪	١٠٪	٧٠٪	٧٠٪	١٠٪	١٠٪	٧٠٪	٧٠٪	٣٠٪	٣٠٪	٢٢٪	٢٢٪

تأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على بيئة العمل الصحفي :

توضح بيانات الجدول رقم (١٩) اتجاهات الصحفيين نحوتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على بيئة العمل الصحفي، حيث تصدرت قضية انتشار الرقابة الذاتية بين الصحفيين المقدمة بنسبة ٨٥% من مجموع آراء الصحفيين (٤٦% نعم و٣٩% أحياناً)، وحصلت قضية انتشار سياسية المهادنة في الوسط الصحفي على الترتيب الثاني بنسبة ٨١% (٣٤% نعم و٤٧% أحياناً)، وجاءت هجرة الأقلام الصحفية إلى الخارج في الترتيب الثالث بنسبة ٨٠% (٤٠% نعم و٤٠% أحياناً)، وزيادة الأعمال الفردية على حساب الأعمال الجماعية في الترتيب الرابع بنسبة ٧٩,٦% (٣٦,٣ نعم و٤٣,٣% أحياناً)، وتحول بعض الصحفيين إلى الصحافة الإلكترونية في الترتيب الرابع مكرر بنسبة ٧٩,٦% (٤٤,٤% نعم و٣٥,٢% أحياناً)، وانحياز بعض الصحفيين لأصحاب السلطة ضد زملائهم في الترتيب الخامس بنسبة ٦٨% (٣٧% نعم و٣١% أحياناً)، وانخفاض الإصدارات الصحفية في الداخل مقابل زيادتها خارج الوطن في الترتيب السادس بنسبة ٦٠% (٢٤% نعم و٣٦% أحياناً)، وأخيراً الاتجاه إلى موالاة جماعات الضغط في الترتيب الأخير بنسبة ٥٨% (٢٥% نعم و٣٣% أحياناً).

وتبرز بيانات الجدول رقم (١٩) أيضاً تبايناً نسبياً في اتجاهات عينة الدراسة نحوتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على بيئة العمل الصحفي، وعلى سبيل المثال تصدرت قضيتا انتشار الرقابة الذاتية بين الصحفيين ٨٥% (٤٤% نعم و٤١% أحياناً) وانتشار سياسة المهادنة بين الصحفيين ٨٥% (٢٩% نعم و٥٦% أحياناً) آراء الصحفيين العاملين في الصحف القومية، ويمكن تفسير ذلك بسبب العلاقة المباشرة التي تربط السلطة السياسية وإدارة الصحف القومية،وحصلت هجرة الأقلام الصحفية إلى الخارج على ٨٠% (٤٣% نعم و٣٧% أحياناً) من اهتمامات العاملين في الصحف القومية وربما يعد ذلك أمراً منطقياً لأن النسبة الكبيرة من الصحفيين العاملين في الخارج ينتمون إلى الصحف القومية.

أما عن ترتيب آراء العاملين في الصحف الحزبية لتأثيرات أساليب نشر ثقافة الخوف على بيئة العمل الصحفي، فقد جاء انتشار الرقابة الذاتية بين الصحفيين في الترتيب الأول بنسبة ٨٦,٣% (٤٤,٤% نعم و٤٢% أحياناً) ويمكن تفسير ذلك بسبب الخطوط الحمراء التي يضعها القائمون على تحرير الصحف الحزبية أمام الصحفيين في معالجة بعض الموضوعات. وجاء تحول بعض الصحفيين إلى الصحافة الإلكترونية في الترتيب الثاني بنسبة ٨٠% (٣٧% نعم و٤٣% أحياناً) ويستطيع أن نلمس ذلك في تحول بعض الصحف الورقية إلى صحف إلكترونية بسبب القيود القانونية، ولعل أبرز مثال على ذلك في صحيفة الشعب الناطقة باسم حزب العمل الاشتراكي. وجاء في الترتيب الثالث زيادة الأعمال الفردية على حساب الأعمال الجماعية بنسبة ٧٧% (٣٠% نعم و٤٠% أحياناً)، وحصلت أيضاً هجرة الأقلام الصحفية إلى الخارج على الترتيب الثالث مكرر بنسبة ٧٧% أيضاً (٤٠% نعم و٣٧% أحياناً).

وبالنسبة للصحف الخاصة فقد أبدى الصحفيون فيها اهتماماً بتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على بيئة العمل الصحفي من خلال تحول بعض الصحفيين إلى الصحافة الإلكترونية ٨٤% (٤٣% نعم و٤١% أحياناً) ويبرز ذلك في انتشار العديد من الصحف الخاصة على مواقع الإنترنت بسبب عدم حصولها على موافقات بإصدارها ورقية، ولعل أبرز مثال على ذلك هي صحيفة "المصريون". وجاءت هجرة الأقلام الصحفية إلى الخارج في الترتيب الأول مكرر بنسبة ٨٤% (٣٧% نعم و٤٧% أحياناً) ثم انتشار الرقابة الذاتية بين الصحفيين في الترتيب الثاني بنسبة ٨٣% (٣٩% نعم و٢٤% أحياناً). وحصل انتشار سياسة المجاملة في الوسط الصحفي على الترتيب الثالث بنسبة ٨٢% (٣٩% نعم و٤٣% أحياناً).

ويبدو من تحليل بيانات الجدول السابق بروز أكثر من عامل بسبب تأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على بيئة العمل الصحفي أهمها انتشار الرقابة الذاتية، والذي يعد أكثر النتائج خطورة على بيئة العمل الصحفي،

حيث لا يستطيع الصحفي ممارسة العمل الصحفي بحرية، ويتجنب الخوض في العديد من الموضوعات والتي قد يكون تناولها في بعض الأحيان أمراً مشروعاً. وأبرزت النتائج أيضاً تأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على بيئة العمل الصحفي من خلال انتشار سياسة المهادنة في الوسط الصحفي، الأمر الذي قد ينتج عنه تقديم صحافة غير مقروءة بسبب عدم جرأتها في تناول الموضوعات التي تهم الجماهير. وأبرزت النتائج أيضا تحول بعض الصحفيين إلى الصحافة الإلكترونية، وربما يعد ذلك أمراً بديهياً بسبب كثرة القيود المفروضة على إصدار الصحف الورقية.

وقد كشف معامل كا ٢عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين وانخفاض الاصدارات الصحفية في الداخل مقابل زيادتها خارج الوطن، إذ بلغت قيمة كا ٢ ٢١ عند درجة حرية ٦ بمستوى معنوية ٠,٠٠٢، وأيضاً وجدت علاقة دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين وتحول بعضهم إلى الصحافة الإلكترونية، حيث بلغت قيمة كا ٢ ٢٩ عند درجة حرية ٦ بمستوى معنوية ٠,٠٠. أما العلاقة بين اتجاهات الصحفيين والمتغيرات الأخرى المرتبطة بتأثير انتشار ثقافة الخوف على بيئة العمل الصحفي، فقد أظهرت نتائج إختبار معامل كا ٢عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين وهذه المتغيرات.

جدول رقم (١٩)
يوضح توزيع أسباب تنمية الفلاحين على جهة العمل المفضلة

العمل / العبارات	العمل الأول		العمل الثاني		العمل الثالث		العمل الرابع		العمل الخامس		المجموع		المتوسط المرجح	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١- التنقل للزراعة خارج فلسطين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
٢- التنقل للعمل في الزراعة داخل فلسطين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
٣- التنقل للعمل في الصناعة خارج فلسطين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
٤- التنقل للعمل في الصناعة داخل فلسطين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
٥- التنقل للعمل في التجارة خارج فلسطين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
٦- التنقل للعمل في التجارة داخل فلسطين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
٧- التنقل للعمل في الخدمات خارج فلسطين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
٨- التنقل للعمل في الخدمات داخل فلسطين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
٩- الاستيطان في مزارع فلسطينية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
١٠- الاستيطان في مزارع فلسطينية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
١١- الاستيطان في مزارع فلسطينية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
١٢- الاستيطان في مزارع فلسطينية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
١٣- الاستيطان في مزارع فلسطينية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
١٤- الاستيطان في مزارع فلسطينية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
١٥- الاستيطان في مزارع فلسطينية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
١٦- الاستيطان في مزارع فلسطينية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
١٧- الاستيطان في مزارع فلسطينية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
١٨- الاستيطان في مزارع فلسطينية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
١٩- الاستيطان في مزارع فلسطينية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠
٢٠- الاستيطان في مزارع فلسطينية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥/١٠

تأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على تناول الموضوعات الصحفية:

جدول رقم (١٠)
توزيع عينة الدراسة من الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحف المحلية حسب متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	الصحف	الصحف الفلسطينية						الصحف العربية						الصحف الأجنبية						المجموع					
		الأهرام		الأهرام		الأهرام		الأهرام		الأهرام		الأهرام		الأهرام		الأهرام		الأهرام		الأهرام		الأهرام		الأهرام	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الفلسطينية																									
٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة العربية والإسلامية																									
٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة العالمية																									
٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الإسرائيلية																									
٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة العبرية																									
٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الإسرائيلية باللغة العربية																									
٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الإسرائيلية باللغة العبرية																									
٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية																									
٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة العربية																									
١٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة العبرية																									
١١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإنجليزية																									
١٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفرنسية																									
١٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الألمانية																									
١٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإيطالية																									
١٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإسبانية																									
١٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة البرتغالية																									
١٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الهولندية																									
١٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة السويدية																									
١٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة النرويجية																									
٢٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الدانماركية																									
٢١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفنلندية																									
٢٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأيسلندية																									
٢٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة اليونانية																									
٢٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة التركية																									
٢٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الروسية																									
٢٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة البولندية																									
٢٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة التشيكية																									
٢٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة السلوفاكية																									
٢٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة المجرية																									
٣٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الرومانية																									
٣١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة البلغارية																									
٣٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الصربية																									
٣٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الكرواتية																									
٣٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة السلوفينية																									
٣٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة المقدونية																									
٣٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الألبانية																									
٣٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأرمنية																									
٣٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الجورجية																									
٣٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأذربيجانية																									
٤٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الكازاخستانية																									
٤١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأوزبكستانية																									
٤٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة التركمانستانية																									
٤٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الطاجيكستانية																									
٤٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة القيرغيزستانية																									
٤٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة المنغولية																									
٤٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الصينية																									
٤٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة اليابانية																									
٤٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الكورية																									
٤٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفيتنامية																									
٥٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة التايلاندية																									
٥١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإندونيسية																									
٥٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الماليزية																									
٥٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفلبينية																									
٥٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الهندية																									
٥٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة البنغالية																									
٥٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأردية																									
٥٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفارسية																									
٥٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة العربية																									
٥٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة العبرية																									
٦٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإنجليزية																									
٦١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفرنسية																									
٦٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الألمانية																									
٦٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإيطالية																									
٦٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإسبانية																									
٦٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة البرتغالية																									
٦٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الهولندية																									
٦٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة السويدية																									
٦٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة النرويجية																									
٦٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الدانماركية																									
٧٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفنلندية																									
٧١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأيسلندية																									
٧٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة اليونانية																									
٧٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة التركية																									
٧٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الروسية																									
٧٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة البولندية																									
٧٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة التشيكية																									
٧٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة السلوفاكية																									
٧٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة المجرية																									
٧٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الرومانية																									
٨٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة البلغارية																									
٨١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الصربية																									
٨٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الكرواتية																									
٨٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة السلوفينية																									
٨٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة المقدونية																									
٨٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الألبانية																									
٨٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأرمنية																									
٨٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الجورجية																									
٨٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأذربيجانية																									
٨٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الكازاخستانية																									
٩٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأوزبكستانية																									
٩١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة التركمانستانية																									
٩٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الطاجيكستانية																									
٩٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة القيرغيزستانية																									
٩٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة المنغولية																									
٩٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الصينية																									
٩٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة اليابانية																									
٩٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الكورية																									
٩٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفيتنامية																									
٩٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة التايلاندية																									
١٠٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإندونيسية																									
١٠١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الماليزية																									
١٠٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفلبينية																									
١٠٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الهندية																									
١٠٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة البنغالية																									
١٠٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأردية																									
١٠٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفارسية																									
١٠٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة العربية																									
١٠٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة العبرية																									
١٠٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإنجليزية																									
١١٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفرنسية																									
١١١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الألمانية																									
١١٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإيطالية																									
١١٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإسبانية																									
١١٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة البرتغالية																									
١١٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الهولندية																									
١١٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة السويدية																									
١١٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة النرويجية																									
١١٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الدانماركية																									
١١٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفنلندية																									
١٢٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأيسلندية																									
١٢١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة اليونانية																									
١٢٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة التركية																									
١٢٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الروسية																									
١٢٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة البولندية																									
١٢٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة التشيكية																									
١٢٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة السلوفاكية																									
١٢٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة المجرية																									
١٢٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الرومانية																									
١٢٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة البلغارية																									
١٣٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الصربية																									
١٣١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الكرواتية																									
١٣٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة السلوفينية																									
١٣٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة المقدونية																									
١٣٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الألبانية																									
١٣٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأرمنية																									
١٣٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الجورجية																									
١٣٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأذربيجانية																									
١٣٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الكازاخستانية																									
١٣٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأوزبكستانية																									
١٤٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة التركمانستانية																									
١٤١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الطاجيكستانية																									
١٤٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة القيرغيزستانية																									
١٤٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة المنغولية																									
١٤٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الصينية																									
١٤٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة اليابانية																									
١٤٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الكورية																									
١٤٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفيتنامية																									
١٤٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة التايلاندية																									
١٤٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإندونيسية																									
١٥٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الماليزية																									
١٥١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفلبينية																									
١٥٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الهندية																									
١٥٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة البنغالية																									
١٥٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأردية																									
١٥٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفارسية																									
١٥٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة العربية																									
١٥٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة العبرية																									
١٥٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإنجليزية																									
١٥٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفرنسية																									
١٦٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الألمانية																									
١٦١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإيطالية																									
١٦٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإسبانية																									
١٦٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة البرتغالية																									
١٦٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الهولندية																									
١٦٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة السويدية																									
١٦٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة النرويجية																									
١٦٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الدانماركية																									
١٦٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفنلندية																									
١٦٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأيسلندية																									
١٧٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة اليونانية																									
١٧١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة التركية																									
١٧٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الروسية																									
١٧٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة البولندية																									
١٧٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة التشيكية																									
١٧٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة السلوفاكية																									
١٧٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة المجرية																									
١٧٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الرومانية																									
١٧٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة البلغارية																									
١٧٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الصربية																									
١٨٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الكرواتية																									
١٨١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة السلوفينية																									
١٨٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة المقدونية																									
١٨٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الألبانية																									
١٨٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأرمنية																									
١٨٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الجورجية																									
١٨٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأذربيجانية																									
١٨٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الكازاخستانية																									
١٨٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأوزبكستانية																									
١٨٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة التركمانستانية																									
١٩٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الطاجيكستانية																									
١٩١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة القيرغيزستانية																									
١٩٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة المنغولية																									
١٩٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الصينية																									
١٩٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة اليابانية																									
١٩٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الكورية																									
١٩٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفيتنامية																									
١٩٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة التايلاندية																									
١٩٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإندونيسية																									
١٩٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الماليزية																									
٢٠٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفلبينية																									
٢٠١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الهندية																									
٢٠٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة البنغالية																									
٢٠٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الأردية																									
٢٠٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفارسية																									
٢٠٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة العربية																									
٢٠٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة العبرية																									
٢٠٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإنجليزية																									
٢٠٨- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفرنسية																									
٢٠٩- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الألمانية																									
٢١٠- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإيطالية																									
٢١١- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الإسبانية																									
٢١٢- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة البرتغالية																									
٢١٣- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الهولندية																									
٢١٤- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة السويدية																									
٢١٥- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة النرويجية																									
٢١٦- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الدانماركية																									
٢١٧- طبيعة الموضوعات الصحفية في الصحافة الأجنبية باللغة الفنلندية

جدول رقم (٢)

اتجاهات الصحافيين نحو تأثير الصحافة المقروءة على تداول المعلومات الصحفية

مجموعات	الصحف	الصحف الأجنبية						الصحف العربية						الصحف المصرية						المجموع					
		أجنبي		نعم		لا أعرف		أجنبي		نعم		لا أعرف		نعم		لا أعرف		لا		نعم		لا أعرف		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١ - قليلو خبرة	١ - صحفيو الأخبار																								
٢ - صحفيو الأخبار في الصحافة الأمريكية																									
٣ - محررو الشئون																									
٤ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٥ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٦ - محررو الشئون الرياضية																									
٧ - محررو الشئون الفنية																									
٨ - محررو الشئون الدينية																									
٩ - محررو الشئون العلمية																									
١٠ - محررو الشئون الزراعية																									
١١ - محررو الشئون العسكرية																									
١٢ - محررو الشئون البرلمانية																									
١٣ - محررو الشئون المحلية																									
١٤ - محررو الشئون القضائية																									
١٥ - محررو الشئون الاقتصادية																									
١٦ - محررو الشئون الاجتماعية																									
١٧ - محررو الشئون الرياضية																									
١٨ - محررو الشئون الفنية																									
١٩ - محررو الشئون الدينية																									
٢٠ - محررو الشئون العلمية																									
٢١ - محررو الشئون الزراعية																									
٢٢ - محررو الشئون العسكرية																									
٢٣ - محررو الشئون البرلمانية																									
٢٤ - محررو الشئون المحلية																									
٢٥ - محررو الشئون القضائية																									
٢٦ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٢٧ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٢٨ - محررو الشئون الرياضية																									
٢٩ - محررو الشئون الفنية																									
٣٠ - محررو الشئون الدينية																									
٣١ - محررو الشئون العلمية																									
٣٢ - محررو الشئون الزراعية																									
٣٣ - محررو الشئون العسكرية																									
٣٤ - محررو الشئون البرلمانية																									
٣٥ - محررو الشئون المحلية																									
٣٦ - محررو الشئون القضائية																									
٣٧ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٣٨ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٣٩ - محررو الشئون الرياضية																									
٤٠ - محررو الشئون الفنية																									
٤١ - محررو الشئون الدينية																									
٤٢ - محررو الشئون العلمية																									
٤٣ - محررو الشئون الزراعية																									
٤٤ - محررو الشئون العسكرية																									
٤٥ - محررو الشئون البرلمانية																									
٤٦ - محررو الشئون المحلية																									
٤٧ - محررو الشئون القضائية																									
٤٨ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٤٩ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٥٠ - محررو الشئون الرياضية																									
٥١ - محررو الشئون الفنية																									
٥٢ - محررو الشئون الدينية																									
٥٣ - محررو الشئون العلمية																									
٥٤ - محررو الشئون الزراعية																									
٥٥ - محررو الشئون العسكرية																									
٥٦ - محررو الشئون البرلمانية																									
٥٧ - محررو الشئون المحلية																									
٥٨ - محررو الشئون القضائية																									
٥٩ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٦٠ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٦١ - محررو الشئون الرياضية																									
٦٢ - محررو الشئون الفنية																									
٦٣ - محررو الشئون الدينية																									
٦٤ - محررو الشئون العلمية																									
٦٥ - محررو الشئون الزراعية																									
٦٦ - محررو الشئون العسكرية																									
٦٧ - محررو الشئون البرلمانية																									
٦٨ - محررو الشئون المحلية																									
٦٩ - محررو الشئون القضائية																									
٧٠ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٧١ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٧٢ - محررو الشئون الرياضية																									
٧٣ - محررو الشئون الفنية																									
٧٤ - محررو الشئون الدينية																									
٧٥ - محررو الشئون العلمية																									
٧٦ - محررو الشئون الزراعية																									
٧٧ - محررو الشئون العسكرية																									
٧٨ - محررو الشئون البرلمانية																									
٧٩ - محررو الشئون المحلية																									
٨٠ - محررو الشئون القضائية																									
٨١ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٨٢ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٨٣ - محررو الشئون الرياضية																									
٨٤ - محررو الشئون الفنية																									
٨٥ - محررو الشئون الدينية																									
٨٦ - محررو الشئون العلمية																									
٨٧ - محررو الشئون الزراعية																									
٨٨ - محررو الشئون العسكرية																									
٨٩ - محررو الشئون البرلمانية																									
٩٠ - محررو الشئون المحلية																									
٩١ - محررو الشئون القضائية																									
٩٢ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٩٣ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٩٤ - محررو الشئون الرياضية																									
٩٥ - محررو الشئون الفنية																									
٩٦ - محررو الشئون الدينية																									
٩٧ - محررو الشئون العلمية																									
٩٨ - محررو الشئون الزراعية																									
٩٩ - محررو الشئون العسكرية																									
١٠٠ - محررو الشئون البرلمانية																									
١٠١ - محررو الشئون المحلية																									
١٠٢ - محررو الشئون القضائية																									
١٠٣ - محررو الشئون الاقتصادية																									
١٠٤ - محررو الشئون الاجتماعية																									
١٠٥ - محررو الشئون الرياضية																									
١٠٦ - محررو الشئون الفنية																									
١٠٧ - محررو الشئون الدينية																									
١٠٨ - محررو الشئون العلمية																									
١٠٩ - محررو الشئون الزراعية																									
١١٠ - محررو الشئون العسكرية																									
١١١ - محررو الشئون البرلمانية																									
١١٢ - محررو الشئون المحلية																									
١١٣ - محررو الشئون القضائية																									
١١٤ - محررو الشئون الاقتصادية																									
١١٥ - محررو الشئون الاجتماعية																									
١١٦ - محررو الشئون الرياضية																									
١١٧ - محررو الشئون الفنية																									
١١٨ - محررو الشئون الدينية																									
١١٩ - محررو الشئون العلمية																									
١٢٠ - محررو الشئون الزراعية																									
١٢١ - محررو الشئون العسكرية																									
١٢٢ - محررو الشئون البرلمانية																									
١٢٣ - محررو الشئون المحلية																									
١٢٤ - محررو الشئون القضائية																									
١٢٥ - محررو الشئون الاقتصادية																									
١٢٦ - محررو الشئون الاجتماعية																									
١٢٧ - محررو الشئون الرياضية																									
١٢٨ - محررو الشئون الفنية																									
١٢٩ - محررو الشئون الدينية																									
١٣٠ - محررو الشئون العلمية																									
١٣١ - محررو الشئون الزراعية																									
١٣٢ - محررو الشئون العسكرية																									
١٣٣ - محررو الشئون البرلمانية																									
١٣٤ - محررو الشئون المحلية																									
١٣٥ - محررو الشئون القضائية																									
١٣٦ - محررو الشئون الاقتصادية																									
١٣٧ - محررو الشئون الاجتماعية																									
١٣٨ - محررو الشئون الرياضية																									
١٣٩ - محررو الشئون الفنية																									
١٤٠ - محررو الشئون الدينية																									
١٤١ - محررو الشئون العلمية																									
١٤٢ - محررو الشئون الزراعية																									
١٤٣ - محررو الشئون العسكرية																									
١٤٤ - محررو الشئون البرلمانية																									
١٤٥ - محررو الشئون المحلية																									
١٤٦ - محررو الشئون القضائية																									
١٤٧ - محررو الشئون الاقتصادية																									
١٤٨ - محررو الشئون الاجتماعية																									
١٤٩ - محررو الشئون الرياضية																									
١٥٠ - محررو الشئون الفنية																									
١٥١ - محررو الشئون الدينية																									
١٥٢ - محررو الشئون العلمية																									
١٥٣ - محررو الشئون الزراعية																									
١٥٤ - محررو الشئون العسكرية																									
١٥٥ - محررو الشئون البرلمانية																									
١٥٦ - محررو الشئون المحلية																									
١٥٧ - محررو الشئون القضائية																									
١٥٨ - محررو الشئون الاقتصادية																									
١٥٩ - محررو الشئون الاجتماعية																									
١٦٠ - محررو الشئون الرياضية																									
١٦١ - محررو الشئون الفنية																									
١٦٢ - محررو الشئون الدينية																									
١٦٣ - محررو الشئون العلمية																									
١٦٤ - محررو الشئون الزراعية																									
١٦٥ - محررو الشئون العسكرية																									
١٦٦ - محررو الشئون البرلمانية																									
١٦٧ - محررو الشئون المحلية																									
١٦٨ - محررو الشئون القضائية																									
١٦٩ - محررو الشئون الاقتصادية																									
١٧٠ - محررو الشئون الاجتماعية																									
١٧١ - محررو الشئون الرياضية																									
١٧٢ - محررو الشئون الفنية																									
١٧٣ - محررو الشئون الدينية																									
١٧٤ - محررو الشئون العلمية																									
١٧٥ - محررو الشئون الزراعية																									
١٧٦ - محررو الشئون العسكرية																									
١٧٧ - محررو الشئون البرلمانية																									
١٧٨ - محررو الشئون المحلية																									
١٧٩ - محررو الشئون القضائية																									
١٨٠ - محررو الشئون الاقتصادية																									
١٨١ - محررو الشئون الاجتماعية																									
١٨٢ - محررو الشئون الرياضية																									
١٨٣ - محررو الشئون الفنية																									
١٨٤ - محررو الشئون الدينية																									
١٨٥ - محررو الشئون العلمية																									
١٨٦ - محررو الشئون الزراعية																									
١٨٧ - محررو الشئون العسكرية																									
١٨٨ - محررو الشئون البرلمانية																									
١٨٩ - محررو الشئون المحلية																									
١٩٠ - محررو الشئون القضائية																									
١٩١ - محررو الشئون الاقتصادية																									
١٩٢ - محررو الشئون الاجتماعية																									
١٩٣ - محررو الشئون الرياضية																									
١٩٤ - محررو الشئون الفنية																									
١٩٥ - محررو الشئون الدينية																									
١٩٦ - محررو الشئون العلمية																									
١٩٧ - محررو الشئون الزراعية																									
١٩٨ - محررو الشئون العسكرية																									
١٩٩ - محررو الشئون البرلمانية																									
٢٠٠ - محررو الشئون المحلية																									
٢٠١ - محررو الشئون القضائية																									
٢٠٢ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٢٠٣ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٢٠٤ - محررو الشئون الرياضية																									
٢٠٥ - محررو الشئون الفنية																									
٢٠٦ - محررو الشئون الدينية																									
٢٠٧ - محررو الشئون العلمية																									
٢٠٨ - محررو الشئون الزراعية																									
٢٠٩ - محررو الشئون العسكرية																									
٢١٠ - محررو الشئون البرلمانية																									
٢١١ - محررو الشئون المحلية																									
٢١٢ - محررو الشئون القضائية																									
٢١٣ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٢١٤ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٢١٥ - محررو الشئون الرياضية																									
٢١٦ - محررو الشئون الفنية																									
٢١٧ - محررو الشئون الدينية																									
٢١٨ - محررو الشئون العلمية																									
٢١٩ - محررو الشئون الزراعية																									
٢٢٠ - محررو الشئون العسكرية																									
٢٢١ - محررو الشئون البرلمانية																									
٢٢٢ - محررو الشئون المحلية																									
٢٢٣ - محررو الشئون القضائية																									
٢٢٤ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٢٢٥ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٢٢٦ - محررو الشئون الرياضية																									
٢٢٧ - محررو الشئون الفنية																									
٢٢٨ - محررو الشئون الدينية																									
٢٢٩ - محررو الشئون العلمية																									
٢٣٠ - محررو الشئون الزراعية																									
٢٣١ - محررو الشئون العسكرية																									
٢٣٢ - محررو الشئون البرلمانية																									
٢٣٣ - محررو الشئون المحلية																									
٢٣٤ - محررو الشئون القضائية																									
٢٣٥ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٢٣٦ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٢٣٧ - محررو الشئون الرياضية																									
٢٣٨ - محررو الشئون الفنية																									
٢٣٩ - محررو الشئون الدينية																									
٢٤٠ - محررو الشئون العلمية																									
٢٤١ - محررو الشئون الزراعية																									
٢٤٢ - محررو الشئون العسكرية																									
٢٤٣ - محررو الشئون البرلمانية																									
٢٤٤ - محررو الشئون المحلية																									
٢٤٥ - محررو الشئون القضائية																									
٢٤٦ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٢٤٧ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٢٤٨ - محررو الشئون الرياضية																									
٢٤٩ - محررو الشئون الفنية																									
٢٥٠ - محررو الشئون الدينية																									
٢٥١ - محررو الشئون العلمية																									
٢٥٢ - محررو الشئون الزراعية																									
٢٥٣ - محررو الشئون العسكرية																									
٢٥٤ - محررو الشئون البرلمانية																									
٢٥٥ - محررو الشئون المحلية																									
٢٥٦ - محررو الشئون القضائية																									
٢٥٧ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٢٥٨ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٢٥٩ - محررو الشئون الرياضية																									
٢٦٠ - محررو الشئون الفنية																									
٢٦١ - محررو الشئون الدينية																									
٢٦٢ - محررو الشئون العلمية																									
٢٦٣ - محررو الشئون الزراعية																									
٢٦٤ - محررو الشئون العسكرية																									
٢٦٥ - محررو الشئون البرلمانية																									
٢٦٦ - محررو الشئون المحلية																									
٢٦٧ - محررو الشئون القضائية																									
٢٦٨ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٢٦٩ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٢٧٠ - محررو الشئون الرياضية																									
٢٧١ - محررو الشئون الفنية																									
٢٧٢ - محررو الشئون الدينية																									
٢٧٣ - محررو الشئون العلمية																									
٢٧٤ - محررو الشئون الزراعية																									
٢٧٥ - محررو الشئون العسكرية																									
٢٧٦ - محررو الشئون البرلمانية																									
٢٧٧ - محررو الشئون المحلية																									
٢٧٨ - محررو الشئون القضائية																									
٢٧٩ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٢٨٠ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٢٨١ - محررو الشئون الرياضية																									
٢٨٢ - محررو الشئون الفنية																									
٢٨٣ - محررو الشئون الدينية																									
٢٨٤ - محررو الشئون العلمية																									
٢٨٥ - محررو الشئون الزراعية																									
٢٨٦ - محررو الشئون العسكرية																									
٢٨٧ - محررو الشئون البرلمانية																									
٢٨٨ - محررو الشئون المحلية																									
٢٨٩ - محررو الشئون القضائية																									
٢٩٠ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٢٩١ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٢٩٢ - محررو الشئون الرياضية																									
٢٩٣ - محررو الشئون الفنية																									
٢٩٤ - محررو الشئون الدينية																									
٢٩٥ - محررو الشئون العلمية																									
٢٩٦ - محررو الشئون الزراعية																									
٢٩٧ - محررو الشئون العسكرية																									
٢٩٨ - محررو الشئون البرلمانية																									
٢٩٩ - محررو الشئون المحلية																									
٣٠٠ - محررو الشئون القضائية																									
٣٠١ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٣٠٢ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٣٠٣ - محررو الشئون الرياضية																									
٣٠٤ - محررو الشئون الفنية																									
٣٠٥ - محررو الشئون الدينية																									
٣٠٦ - محررو الشئون العلمية																									
٣٠٧ - محررو الشئون الزراعية																									
٣٠٨ - محررو الشئون العسكرية																									
٣٠٩ - محررو الشئون البرلمانية																									
٣١٠ - محررو الشئون المحلية																									
٣١١ - محررو الشئون القضائية																									
٣١٢ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٣١٣ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٣١٤ - محررو الشئون الرياضية																									
٣١٥ - محررو الشئون الفنية																									
٣١٦ - محررو الشئون الدينية																									
٣١٧ - محررو الشئون العلمية																									
٣١٨ - محررو الشئون الزراعية																									
٣١٩ - محررو الشئون العسكرية																									
٣٢٠ - محررو الشئون البرلمانية																									
٣٢١ - محررو الشئون المحلية																									
٣٢٢ - محررو الشئون القضائية																									
٣٢٣ - محررو الشئون الاقتصادية																									
٣٢٤ - محررو الشئون الاجتماعية																									
٣٢٥ - محررو الشئون الرياضية																									
٣٢٦ - محررو الشئون الفنية																									
٣٢٧ - محررو الشئون الدينية								

توضح بيانات الجدول رقم (٢٠) اتجاهات الصحفيين نحوتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على تناول الموضوعات الصحفية، إذ أشار أفراد العينة أنهم يتجنبون تناول بعض القضايا والتي قد ينجم عن نشرها بعض المساءلات القانونية أوتثير تحفظات بعض الجهات، وقد جاءت نسب ترتيب تجنب تناول الموضوعات على النحوالتالي: القيادات الأمنية ٩٠,٥% (٦١% نعم و٢٩,٥% أحياناً)، والقيادات السياسية والحزبية في الدولة ٨٤,٥% (٥٤% نعم و٣٠,٥% أحياناً)، وقادة الدول العربية والإسلامية ٨١% (٢٧% نعم و٥٤% أحياناً)، والموضوعات المرتبطة بمجلس الشعب ٧١,٥% (١٩,٥% نعم و٥٢% أحياناً)، ونقد الدستور ٦٤% (١٩% نعم و٤٥% أحياناً)، وقادة الجماعات الدينية ٥٥,٥% (١١,٥% نعم و٤٤% أحياناً)، والتعذيب في السجون ٥٣% (١٧% نعم و٣٦% أحياناً)، والموضوعات المرتبطة بالجنس ٦٢% (١٣% نعم و٤٩% أحياناً)، والتمييز العنصري ٤٨% (١٦% نعم و٣٣% أحياناً)، وبرامج الحكومة ٤٣% (٩% نعم و٣٤% أحياناً)، وقضايا الفساد والرشوة ٤٠,٥% (٨% نعم و٣٢,٥% أحياناً)، ومنظمات المجتمع المدني ٤٦% (١٠% نعم و٣٦% أحياناً)، والأحكام القضائية ٤٦% أيضاً (٢٠% نعم و٢٦% أحياناً).

ويبدومن عرض المؤشرات السابقة ارتفاع نسبة آراء عينة الدراسة بشأن تأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على التناول الصحفي، حيث برز ارتفاع نسبة الآراء التي ذكرت بأنها تتجنب الموضوعات المرتبطة بالقيادات الأمنية، والقيادات السياسية في الدولة، وقادة الدول العربية والإسلامية ومجلس الشعب ونقد الدستور. ويمكن تفسير ذلك بأن قانون العقوبات ينص صراحة على تجريم كل من يوجه انتقاداً أوعيباً في الشخصيات السابقة، وفي المقابل يبدومن تحليل المؤشرات السابقة أيضاً انخفاضاً في نسبة آراء عينة الدراسة التي تتجنب تناول الموضوعات المرتبطة بالسياسيات الأمريكية في المنطقة وقضايا الفساد والرشوة وبرامج الحكومة والموضوعات المرتبطة بالجنس والتعذيب في السجون، ويمكن تفسير ذلك بأن الدستور والقانون

يكفلان للصحفي حرية تناول هذه القضايا شريطة أن تكون هناك أدلة وعدم الخروج عن التقاليد والأخلاق، ونستطيع أن نلحظ ذلك من خلال الموضوعات التي تنشرها الصحف القومية والحزبية والخاصة، والتي عادة ما تكون مرتبطة بالقضايا السابقة.

وإذا حاولنا عقد مقارنة بين ترتيب أولويات صحف عينة الدراسة من حيث تجنب تناول بعض القضايا والموضوعات نجد أن هناك توافقاً بين عينة الدراسة في الصحف الثلاث من حيث ترتيب تجنب انتقاد القيادات. إذ جاء تجنب تناول القيادات الأمنية في مقدمة آراء جميع العينة، ، وجاء تجنب القيادات السياسية والحزبية في الدولة في الترتيب الثاني، حيث بلغت نسبة الصحفيين الذين يتجنبون توجيه انتقادات لهذه القيادات في الصحف الخاصة ٨٧%، بينما بلغت النسبة في عينة الصحف القومية والحزبية ٨٠% و٧٧% على التوالي، وجاء تجنب انتقاد قادة الدول العربية والإسلامية في الترتيب الثالث على مستوى إجمالي العينة وعلى مستوى تمثيل عينة كل صحيفة أيضاً، ولكن بنسب متفاوتة، إذ بلغت النسبة في الصحف الخاصة ٨٧%، والصحف القومية ٨٠% والصحف الحزبية ٧٧%. ومعنى هذا أن الصحفيين العاملين في الصحف الخاصة هم أيضاً أكثر حذراً في تجنب توجيه أية انتقادات للقيادات السياسية والحزبية في الدولة وقادة الدول العربية والإسلامية.

وتبرز بيانات الجدول رقم (٢٠) أيضاً تبايناً بين عينة الدراسة بشأن التأثيرات المحدودة لأساليب نشر ثقافة الخوف على تناول بعض القضايا أوالأشخاص، وعلى سبيل المثال بلغت نسبة عينة الصحفيين الذين يتجنبون توجيه انتقادات للسياسيات الأمريكية في المنطقة ٤٣% في عينة الصحف الخاصة مقابل ارتفاعها في الصحف القومية ٥٨%، وهذا معناه أن الصحفيين في الصحف الخاصة أكثر جرأة في توجيه الانتقادات للسياسة الأمريكية مقارنة بالصحفيين في الصحف القومية. وبالنسبة لقضايا الفساد والرشوة تفوقت عينة الصحف الحزبية على الصحف القومية والصحف الخاصة إذ

بلغت نسبة الذين يتجنبون توجيه انتقادات في قضايا الفساد والرشوة في الصحف الحزبية ٣٧% فقط، و٤٠% في الصحف الخاصة و٤٤,٤% في الصحف القومية، أيضاً تفوقت الصحف الخاصة على الصحف القومية والحزبية في انتقادها برامج الحكومة، إذ بلغت نسبة الذين يتجنبون توجيه انتقادها في عينة الصحف الخاصة ٣٨,٦% فقط، بينما بلغت ٤٥,٧% في الصحف القومية و٥٤% في الصحف الحزبية. ويبدومن تحليل المؤشرات الإحصائية توافقاً بين اتجاهات الصحفيين في عينة الدراسة والسياسات التحريرية التي تتبناها مؤسساتهم الصحفية.

تأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على تحرير الموضوعات الصحفية:

تبرز بيانات الجدول رقم (٢١) اتجاهات الصحفيين نحوتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على تحرير الموضوعات الصحفية والتي جاءت على النحوالتالي: زيادة الاعتماد على وكالات الأنباء كمصادر الأخبار ٨١% من نسبة مجموع آراء الصحفيين (٢٧% نعم و٥٤% أحياناً)، وتعمد بعض الصحفيين إخفاء بعض الحقائق منعاً للمساءلة في ٧٩% (٤٠% نعم و٣٩% أحياناً)، وكتابة بعض الصحفيين موضوعاتهم بأسماء وهمية ٧٦,٢% (٣٠% نعم و٤٦,٢% أحياناً) ، وميل بعض الصحفيين إلى التناول السطحي أحياناً للموضوعات الصحفية ٧٦% (٣٨% نعم و٣٨% أحياناً)، وندرة استخدام تحقيقات التحري والشفافية في المعالجات الصحفية ٧٥% (٤٦% نعم و٧٥% أحياناً)، وتجاهل بعض الصحفيين الإشارة إلى مصادر الأخبار ٧٤,٣ (٣٥,٢% نعم و٣٩,١ أحياناً)، وترتيب الأولويات في عملية النشر بطريقة تخدم المسؤولين ٧٢% (٣٥% نعم و٣٧% أحياناً)، وزيادة استخدام رؤساء التحرير لسلطاتهم ٧٠% (٣١% نعم و٣٩% أحياناً)، وأخيراً ضعف التغطيات الصحفية الحية ٧٠% أيضاً (٢٥% نعم و٤٥% أحياناً).

ويستدل من عرض المؤشرات الإحصائية السابقة أن هناك اهتماماً متزايداً من قبل عينة الدراسة بنتائج تأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على التحرير الصحفي، إذ جاءت زيادة الاعتماد على وكالات الأنباء كمصادر

للأخبار في المقدمة، وهذا يرجع إلى عدم قدرة الصحفيين في الحصول على الأخبار من المصادر الحية بسبب القيود المفروضة على تداول المعلومات، الأمر الذي ينتج عنه زيادة التبعية الإعلامية، وعدم حدوث أي سبق صحفي تتميز به الصحف. أيضاً ارتفعت نسبة الآراء التي ترى بتعمد بعض الصحفيين إخفاء بعض الحقائق منعاً للمساءلة، وقد يحدث ذلك في كثير من الحالات الأمر الذي ينتج عنه تزييف وعي المواطنين.

ويبدومن المؤشرات الإحصائية أيضاً حصول عبارة كتابة الصحفيين موضوعاتهم بأسماء وهمية على نسبة عالية بالنسبة لمجموع العينة، وقد يحدث ذلك بشكل واضح في الصحف الخاصة والحزبية الورقية منها والإلكترونية، الأمر الذي ينتج عنه افتقاد المصداقية بين الصحف والقراء. أيضاً أبرزت المؤشرات الإحصائية ارتفاع نسبة عبارة ميل بعض الصحفيين إلى التناول السطحي للموضوعات الصحفية، ويكمن ذلك في حرص الصحفيين على الابتعاد عن المعالجات الجادة المتعمقة التي تجلب في بعض الأحيان المساءلة لأصحابها.

جدول رقم(٢١)

اتجاهات الصحفيين نحو تأثير أساليب نشر ثقافة الحرف على تحرير الموضوعات الصحفية

العبارات / الصحف		الصحف القومية					الصحف الحزبية					الصحف الخاصة					المجموع					درجة الحرية	٢	مستوى الدلالة
		٢ أعرف	٢	أحيانا	نعم	مج	٢ أعرف	٢	أحيانا	نعم	مج	٢ أعرف	٢	أحيانا	نعم	مج	٢ أعرف	٢	أحيانا	نعم	مج			
١- يثير استخدام تطبيقات التحري والتذوقية في المعالجات الصحفية	ك	٢	١٤	١٩	٣٩	٧٠	٠	١١	٢٦	٣٣	٧٠	٠	٩	١٥	٢٦	٥٠	٢	٣٤	٦٠	٩٨	١٧٠	٣	٢	٠
	%	٢٨٦	١٩	٢٧	٥٥	١٠٠	٠	١٥٧	٣٧	٤٧	١٠٠	٠	١٨	٣٠	٥٢	١٠٠	١٨	٢٩	٣٥	٥٨	١٠٠			
٢- يعد بعض الصحفيين في إلقاء بعض الحقائق متعة للمتابعة	ك	٢	١٠	١٣	٢٧	٥٢	٠	١٩	٣٠	٢٩	٧٠	٠	١٩	٣٠	٣١	٨٠	٢	٤٨	٧٣	٨٧	١٥٠	٣	٢	٠
	%	٣٨	١٩	٢٥	٥٢	١٠٠	٠	٢٧	٤٣	٤٠	١٠٠	٠	٢٤	٣٨	٣٨	١٠٠	١٣	٣٢	٤٩	٥٨	١٠٠			
٣- يميل بعض الصحفيين في التناول الشكلي للموضوعات	ك	١	١٠	١٦	٢٥	٥٢	٠	١٢	٣٠	٢٨	٧٠	١	١٢	٢٠	٣٥	٧٠	٢	٣٤	٦٦	٨٨	١٥٠	٣	٢	٠
	%	٢	١٩	٣١	٤٨	١٠٠	٠	١٧	٤٣	٤٠	١٠٠	١	١٧	٢٨	٥٠	١٠٠	٢	٢٣	٤٤	٥٩	١٠٠			
٤- يبتعد كتاب المقال عن إبداء الرأي في القضايا الشائكة	ك	٢	١٨	٢٥	٢٥	٥٠	٠	١٩	٢٧	٢٤	٧٠	٢	١٠	٢١	٢٧	٦٠	٤	٤٧	٧٣	٧٦	١٥٠	٣	٢	٠
	%	٤	٣٦	٥٠	٥٠	١٠٠	٠	٢٧	٣٨	٣٥	١٠٠	٤	١٣	٢٨	٣٥	١٠٠	٣	٣١	٤٩	٥١	١٠٠			
٥- يتجادل بعض الصحفيين الإشارة إلى مصادر الأخبار	ك	٤	١٤	٢٠	٣٢	٥٠	٠	١٧	٢٢	٣١	٧٠	٢	١٠	١٩	٢٩	٦٠	٦	٤١	٦١	٧٢	١٥٠	٣	٢	٠
	%	٨	٢٨	٤٠	٦٤	١٠٠	٠	٢٤	٣١٫٤	٤٤٫٦	١٠٠	٣٫٤	١٠	٣١٫٤	٤٥٫٨	١٠٠	٤	٢٧٫٣	٤٠٫٧	٤٨	١٠٠			
٦- يكتب كثير من الصحفيين موضوعاتهم بلسماء وهمية	ك	٣	١٤	١٩	٣٤	٥٣	٠	١٤	٢٥	٣١	٧٠	٢	١٠	١٩	٢٩	٦٠	٥	٣٨	٦٣	٨٤	١٥٠	٣	٢	٠
	%	٥٫٧	٢٦٫٤	٣٥٫٨	٦٤٫٢	١٠٠	٠	٢٠	٣٥٫٧	٤٤٫٣	١٠٠	٣٫٣	١٦٫٧	٣١٫٧	٤٨٫٣	١٠٠	٣٫٣	٢٥٫٣	٤٢	٥٦	١٠٠			
٧- ترتيب الأولويات في عملية النشر بطريقة تخدم المستوى	ك	٧	٢٠	٢٤	٢٩	٥٣	١	١٤	٢٤	٣١	٧٠	٣	١٤	٢٠	٢٣	٦٠	١١	٤٨	٦٨	٨٣	١٥٠	٣	٢	٠
	%	١٣	٣٧	٤٥	٥٤	١٠٠	١٤	٢٠	٣٤	٤٤	١٠٠	٥	٢٣	٣٣	٣٨	١٠٠	٧	٣٢	٤٥	٥٥	١٠٠			

تابع جدول رقم(٢١)

اتجاهات الصحفيين نحو تأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على تحرير الموضوعات الصحفية

العبارات	الصحف	الصحف القومية					الصحف الحزبية					الصحف الخاصة					المجموع					كا٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
		٢ أعرف	٢	أعطيها	نعم	مع	٢ أعرف	٢	أعطيها	نعم	مع	٢ أعرف	٢	أعطيها نادرا	نعم	مع	٢ أعرف	٢	أعطيها	نعم	مع			
٨- يضفي الاهتمام بالتغطيات الصحفية قيمة .	ك	٢	١١	٢٩	١٧	٧٠	٠	٩٥	٥١	١٤	٧٠	٠	١٣	٤٥	١١	٧٠	٢	١٠	٩٦	٤٩	٢٠٠	٠	٠	٠
	%	٣	١٧	٤٦	٢٤	١٠٠	٠	٥٦	٥٨	٢٠	١٠٠	٠	٢٣	٤٧	٣٠	١٠٠	٣	١٩	٥٥	٢٥	١٠٠			
٩- زيادة الاهتمام على وكالات الأنباء لمصادر للأخبار	ك	١	١١	٢٨	٢٠	٧٠	٢	٢٩	٣٥	١٩	٧٠	٠	١٣	٤١	١٨	٧٠	٣	٣٧	١١٣	٤٧	٢٠٠	٠	٠	٠
	%	١	١٦	٤٠	٢٨	١٠٠	٣	٤٠	٥٠	٢٧	١٠٠	٠	١٧	٥٧	٢٦	١٠٠	٢	٢٨	٥٤	٢٧	١٠٠			
١٠- تزداد إعادة استخدام رؤساء التحرير لمنطقتهم	ك	٢	١٦	٢٩	١٩	٧٠	١	٢٩	٣٤	١٦	٧٠	٢	١٥	٤٩	١٤	٧٠	٥	٦٠	١١٢	٤٩	٢٠٠	٦	٢	٠,٠٥ دالة
	%	٣	٢٣	٤١	٢٧	١٠٠	١,٥	٤١,٥	٤٨,٥	٢٣	١٠٠	٢	٢١	٤٩	٢٠	١٠٠	٢٥	٣٠	٤٩	٢٥	١٠٠			
	%	٣	٢٣	٤٣	٢٧	١٠٠	١,٥	٣٣,٥	٤٧,٥	٢٠	١٠٠	٠	١٩	٥٣	٢٨	١٠٠	٤	٢٠	٥١	٢٥	١٠٠			
١١- يقل اهتمام الصحفيين بالقضايا الموضوعية الأساسية	ك	٤	١٥	٢٧	٢٤	٧٠	٠	٢٩	٥٠	٢١	٧٠	٠	١٩	٤٨	١٣	٧٠	٤	٦٣	٧٧	٥٦	٢٠٠	٠	٠	٠
	%	٦	١٨	٣٩	٣٤	١٠٠	٠	٤١	٥٩	٣٠	١٠٠	٠	٢٧	٤٥	١٨	١٠٠	٢	٣٨	٥٦	٢٨	١٠٠			

د . طه عبد الباطن منصطفى نجم

ويبدومن تحليل بيانات الجدول رقم (٢١) تبايناً نسبياً في آراء عينة الدراسة حول تأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على تحرير الموضوعات الصحفية، وعلى سبيل المثال، تصدرت قضية تعمد بعض الصحفيين إخفاء بعض الحقائق منعاً للمساءلة آراء الصحفيين العاملين في الصحف القومية بنسبة ٨٥% (٤٦% نعم و٣٩% أحياناً)، وجاء ابتعاد الصحفيين عن تناول موضوعات معينة أثناء التغطية الصحفية في الترتيب الثاني بنسبة ٨٣% (٣٧% نعم و٤٦% أحياناً)، وندرة استخدام تحقيقات التحري والشفافية في المعالجات الصحفية في الترتيب الثالث بنسبة ٧٨% (٥١% نعم و٢٧% أحياناً)، أيضاً احتل تجاهل بعض الصحفيين الإشارة إلى مصادر الأخبار الترتيب الثالث مكرر بنسبة ٧٨% (٤٩% نعم و٢٩% أحياناً).أما اتجاهات عينة الصحف الحزبية نحوتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على تحرير الموضوعات الصحفية فقد جاءت على النحوالتالي: كتابة بعض الصحفيين موضوعاتهم بأسماء وهمية ٧٨,٦% (٢٤,٣% نعم و٥٤,٣% أحياناً)، وتجاهل بعض الصحفيين الإشارة إلى مصادر الأخبار ٧٤,٢% (٢٧% نعم و٤٧,٢% أحياناً)، وتعمد بعض الصحفيين إخفاء بعض الحقائق أثناء النشر منعاً للمساءلة ٧٣% (٣٠% نعم و٤٣% أحياناً)، وابتعاد الصحفيين عن تناول موضوعات معينة أثناء التغطية الصحفية ٧١% (٢٤% نعم و٤٧% أحياناً).

وبالنسبة للصحف الخاصة فقد جاءت النسب كالآتي: ابتعاد كتاب المقال عن إبداء الرأي في القضايا الشائكة ٨٣% (٣٧% نعم و٤٦% أحياناً)، وكتابة بعض الصحفيين موضوعاتهم بأسماء وهمية ٨١% (٣٨% نعم و٤٣% أحياناً)، وتعمد بعض الصحفيين إخفاء بعض الحقائق ٨٠% (٤٤% نعم و٣٦% أحياناً)، وندرة استخدام تحقيقات التحري والشفافية في المعالجة الصحفية ٧٥% (٥٤% نعم و٢١% أحياناً)، وميل بعض الصحفيين إلى التناول السطحي للموضوعات الصحفية في الترتيب الرابع مكرر بنسبة ٧٥% (٤٦% نعم و٢٩% أحياناً).

يستدل من عرض ترتيب أولويات اهتمام الصحفيين في كل مؤسسة بتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على التحرير الصحفي أن هناك تبايناً واضحاً في ترتيب النتائج المترتبة على نشر ثقافة الخوف بالنسبة لتحرير الموضوعات الصحفية، إذ تصدرت قضية تعمد بعض الصحفيين إخفاء بعض الحقائق أثناء النشر منعاً للمساءلة ترتيب اهتمامات الصحف القومية، بينما جاءت كتابة بعض الصحفيين موضوعاتهم بأسماء وهمية صدارة اهتمام الصحف الحزبية، في حين جاء ابتعاد كتاب مقال الرأي عن إبداء الرأي في القضايا الشائكة في صدارة اهتمام عينة الصحف الخاصة. والمتأمل لهذه المؤشرات يجد أنها منطقية إلى حد ما؛ فبالنسبة لعينة الصحف القومية نجد أن الصحفيين لديهم القدرة على الحصول على المعلومات والبيانات من المصادر الحكومية، لكنهم يتعمدون إخفاء بعضها منعاً للمساءلة، أما عينة الصحف الحزبية فنجدهم يكتبون موضوعاتهم في أحيان كثيرة بأسماء وهمية نظراً لطبيعة الموضوعات التي يتم تناولها وارتباطها عادة بقضايا شائكة. وأخيراً وبالنسبة لعينة الصحف الخاصة فربما تكون المؤشرات الإحصائية الخاصة بهذه الفئة غير منطقية إلى حد ما، إذ يحرص كتاب المقال في هذه الصحف إلى إبداء الرأي في القضايا الشائكة لإثارة الجماهير.

***

ثانياً : نتائج اختبارات الفروض :

الفرض الأول : توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين نحوأساليب نشر ثقافة الخوف وفقاً لمتغيري النوع والوظيفة والأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين .

أ- العلاقة بين اتجاهات الصحفيين وفقاً للنوع والأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية في التخويف .

كشفت التحليلات الإحصائية باستخدام مقياس كا ٢ لقياس الفروق بين التكرارات عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث حول الأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف بالنسبة

بأساليب : التهديد باستخدام قانون الطوارئ، والتهديد بإغلاق الصحف، وملاحقة الصحفيين في المحاكم، وممارسة العنف البدني ضد الصحفيين في أقسام الشرطة، والمنع من السفر إلى الخارج، وحبس الصحفيين، حيث تراوحت قيمة كا ٢ بين ٠,٢٤٣ و٢,٢٨٩ وهي أقل من قيمتها الجدولية. وتكشف هذه النتيجة عن اتفاق كا من الذكور والإناث حول تلك الأساليب التي تلجأ إليها السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين.

كما كشفت التحليلات الإحصائية باستخدام كا ٢ عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الذكور حول استخدام السلطة السياسية لأسلوب " ممارسة العنف البدني في الطريق العام". بمعنى أن الذكور يرون أن السلطة السياسية تلجأ إلى استخدام العنف في الطريق العام ضد الصحفيين أكثر من استخدامه ضد النساء، ويتضح ذلك من بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (٢٢)

العلاقة بين النوع وأساليب التخويف التي تستخدمها السلطة السياسية في تخويف الصحفيين

الأساليب / النوع		ذكر			انثى			المجموع			كا ٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
		نعم	لا	مح	نعم	لا	مح	نعم	لا	مح			
التهديد بقانون الطوارئ	ك	٢٦	٣٢	٥٨	٣١	٢٣	٥٤	٥٧	٥٥	١١٢	١,٧٧	١	غير دالة
	%	٤٤,٨	٥٥,٢	١٠٠	٥٧,٤	٤٢,٦	١٠٠	٥٠,٩	٤٩,١	١٠٠			
التهديد بإغلاق الصحف	ك	٣٠	٢٨	٥٨	٣٤	٢٠	٥٤	٦٤	٤٨	١١٢	١,١٤	١	غير دالة
	%	٥١,٧	٤٨,٣	١٠٠	٦٣	٣٧	١٠٠	٥٧,١	٤٢,٩	١٠٠			
ملاحقة الصحفيين في المحاكم	ك	٣٧	٢١	٥٨	٣٢	٢٢	٥٤	٦٩	٤٣	١١٢	,٢٤٣	١	غير دالة
	%	٦٣,٨	٣٦,٢	١٠٠	٥٩,٣	٤٠,٧	١٠٠	٦١,٦	٣٨,٤	١٠٠			
ممارسة العنف البدني ضدهم في أقسام الشرطة	ك	١٢	٤٦	٥٨	٨	٤٦	٥٤	٢٠	٩٢	١١٢	,٦٥٨	١	غير دالة
	%	٢٠,٧	٧٩,٣	١٠٠	١٤,٨	٨٥,٢	١٠٠	١٧,٩	٨٢,١	١٠٠			
ممارسة العنف البدني في الطريق العام	ك	١٧	٤١	٥٨	٦	٤٨	٥٤	٢٣	٨٩	١١٢	٥,٦٧	١	غير دالة
	%	٢٩,٣	٧٠,٧	١٠٠	١١,١	٨٨,٩	١٠٠	٢٠,٥	٧٩,٥	١٠٠			
المنع من السفر	ك	٥	٥٣	٥٨	٤	٥٠	٥٤	٩	١٠٣	١١٢	,٠٥٦	١	غير دالة
	%	٨,٦	٩١,٤	١٠٠	٧,٤	٩٢,٦	١٠٠	٨	٩٢	١٠٠			
حبس الصحفيين	ك	٣٣	٢٥	٥٨	٢٣	٣١	٥٤	٥٦	٥٦	١١٢	٢,٢٨	١	غير دالة
	%	٥٦,٩	٤٣,١	١٠٠	٤٢,٦	٥٧,٤	١٠٠	٥٠	٥٠	١٠٠			

ب- العلاقة بين اتجاهات الصحفيين وفقاً للوظيفة والأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية في التخويف

كشفت التحليلات الإحصائية لقياس الفروق الدالة بين الفئات الوظيفية نحو أساليب السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين باستخدام مقياس كا ٢ عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين كل من مراسلي ومنوبي الصحف، والمحررين، ورؤساء الأقسام، ورؤساء التحرير حول كافة الأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف. ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (٢٣)

العلاقة بين الوظيفة وأساليب التخويف التي تستخدمها السلطة السياسية في تخويف الصحفيين

الصفة / الممارسات		مذكور مرتبط		محرر		رئيس قسم		رئيس تحرير		المجموع		٢ كا	مستوى الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
التهديد بالفصل الفوري	نعم	١٨	٦٧	٩٠	٤٦	١٥	٤٢	٤	٣٦	٢٧	٤٢	٠	غير دالة
	لا	٩	٣٣	٩١	٥٤	١٢	٢٤	٩	٦٤	٢٢	٤٩		
	مج	٢٧	١٠٠	٢١	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٣	١٠٠	٦٤	١٠٠		
التهديد بالنقل لعمل أخر	نعم	١٨	٦٧	٢١	١٨	٦١	١٨	٧	٥٣	٦٤	٥٧	٣	غير دالة
	لا	٩	٣٣	٢٢	٥٢	٢٠	٥٢	٦	٤٦	١٨	٤٣		
	مج	٢٧	١٠٠	٢١	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٣	١٠٠	٦٤	١٠٠		
ملاحظة فصلين في القسم	نعم	٢٤	٨٩	٢٢	٧٣	١٤	٥٠	٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠	غير دالة
	لا	٣	١١	٨	٢٧	١٤	٥٠	٤	٣١	٣٠	٣١		
	مج	٢٧	١٠٠	٢١	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٣	١٠٠	٩٩	١٠٠		
ممارسة العنف البدني ضدهم في أقسام الشرطة	نعم	٨	٣٠	٦	١٤	٠	٠	٦	٤٦	٢٠	٢٠	٤	غير دالة
	لا	١٩	٧٠	٣٨	٨٦	٢٨	١٠٠	٧	٥٤	٨٢	٨٠		
	مج	٢٧	١٠٠	٤٤	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٣	١٠٠	١٠٢	١٠٠		
ممارسة العنف البدني في الطريق العام	نعم	٥	١٩	١٠	٢٣	٧	٢٥	١	٨	٢٣	٢٢	٩,٨	غير دالة
	لا	٢٢	٨١	٣٤	٧٧	٢١	٧٥	١٢	٩٢	٨٩	٧٨		
	مج	٢٧	١٠٠	٤٤	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٣	١٠٠	١١٢	١٠٠		
المنع من السفر	نعم	١	٤	٢	٥	١	٤	١	٨	٩	٨	٣	غير دالة
	لا	٢٦	٩٦	٤٢	٩٥	٢٧	٩٦	١٢	٩٢	١٠٣	٩٢		
	مج	٢٧	١٠٠	٤٤	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٣	١٠٠	١١٢	١٠٠		
حبس الصحفيين	نعم	١٥	٥٦	٢٤	٥٤	١٠	٣٦	٧	٥٤	٥٦	٥٠	٣	غير دالة
	لا	١٢	٤٤	٢٠	٤٥	١٨	٦٤	٦	٤٦	٥٦	٥٠		
	مج	٢٧	١٠٠	٤٤	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٣	١٠٠	١١٢	١٠٠		

درجة الحرية ٣

الفرض الثاني : توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين وفقاً لمتغيري النوع والوظيفة بشأن الأساليب التي تستخدمها جماعات الضغط المحلية في نشر ثقافة الخوف.

أ- العلاقة بين اتجاهات الصحفيين وفقاً للنوع وأساليب جماعات الضغط المحلية في تخويف الصحفيين

كشفت التحليلات الإحصائية باستخدام كا ٢لقياس الفروق بين التكرارات عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث

نحوالأساليب التي تتبعها جماعات الضغط المحلية في الصحفيين، والمتمثلة في: ممارسة العنف البدني ضد الصحفيين، وتأثير الرأي العام ضد الصحفيين، وتأليب الحكومة ضد الصحفيين، وملاحقة الصحفيين في المحاكم، والتشهير بالصحفيين. وتعكس هذه النتيجة اتفاق الذكور والإناث حول تلك الأساليب. ويوضح الجدول التالي ذلك :

جدول رقم (٢٤)

العلاقة بين النوع والأساليب التي تتبعها جماعات الضغط المحلية في تخويف الصحفيين:

الأساليب / الصحف		ذكر			انثى			المجموع			كا٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
		نعم	لا	مع	نعم	لا	مع	نعم	لا	مع			
١. ممارسة العنف البدني ضد الصحفيين	ك	١٣	٢٧	٤٠	١٠	١٩	٢٩	٢٣	٤٦	٦٩	٠,٣٠	١	غير دالة
	%	٣٢,٥	٦٧,٥	١٠٠	٣٤,٥	٦٥,٥	١٠٠	٣٣,٣	٦٦,٧	١٠٠			
٢. تأليب الرأي العام ضد الصحفيين	ك	١٤	٢٦	٤٠	١٠	١٩	٢٩	٢٤	٤٥	٦٩	٠,٠٠١	١	غير دالة
	%	٣٥	٦٥	١٠٠	٣٤,٥	٦٥,٥	١٠٠	٣٤,٨	٦٥,٢	١٠٠			
٣. تأليب الحكومة ضد الصحفيين	ك	١٧	٢٣	٤٠	١٢	١٧	٢٩	٢٩	٤٠	٦٩	٠,٠٢٢	١	غير دالة
	%	٤٢,٥	٥٧,٥	١٠٠	٤١,٤	٥٨,٦	١٠٠	٤٢,٠	٥٨,٠	١٠٠			
٤. ملاحقة الصحفيين في المحاكم	ك	٢٤	١٦	٤٠	١٢	١٧	٢٩	٣٦	٣٣	٦٩	٥,٣٣	١	غير دالة
	%	٦٠	٤٠	١٠٠	٤١,٤	٥٨,٦	١٠٠	٥٢,٢	٤٧,٨	١٠٠			
٥. التشهير بالصحفيين	ك	١٨	٢٢	٤٠	١٤	١٥	٢٩	٣٢	٣٧	٦٩	٠,٦٨٢	١	غير دالة
	%	٤٥	٥٥	١٠٠	٤٨,٣	٥١,٧	١٠٠	٤٦,٤	٥٣,٦	١٠٠			

ب- العلاقة بين اتجاهات الصحفيين وفقاً للوظيفة وأساليب جماعات الضغط المحلية في تخويف الصحفيين

كشفت التحليلات الإحصائية باستخدام كا٢ لقياس الفروق بين التكرارات عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين كل من مراسلي ومنوبي الصحف، والمحررين، ورؤساء الأقسام، ورؤساء التحرير حول مختلف الأساليب التي تستخدمها جماعات الضغط المحلية في نشر ثقافة الخوف بين

الصحفيين. . وتعكس هذه النتيجة اتفاق مختلف الفئات الوظيفية حول تلك الأساليب. ويوضح الجدول التالي ذلك :

(جدول رقم ٢٥)

العلاقة بين الوظيفة والأساليب التي تتبعها جماعات الضغط المحلية في تخويف الصحفيين:

الصحف / الممارسات		متدرب/ مراسل ك	%	محرر ك	%	رئيس قسم ك	%	رئيس تحرير ك	%	المجموع ك	%	كا ٢	مستوى الدلالة
ممارسة العنف البدني ضدهم	نعم	٦	١٤,٦	٧	٢٠,٦	٧	٢٦,٩	٢	٢٥,٠	٢٢	٢٢,٢	٠,٩٦	غير دالة
	لا	٨	٥٧,١	٢٧	٧٩,٤	١٧	٧٠,٨	٥	٦٢,٥	١٩	٦٦,٧		
	مج	١٤	١٠٠	٣٤	١٠٠	٢٤	١٠٠	٨	١٠٠	٦٦	١٠٠		
تأنيب الرأي العام ضدهم	نعم	٦	١٤,٦	٧	٢٠,٦	٩	٣٧,٥	٢	٢٥,٠	٢١	٣١,٨	٤,٣	غير دالة
	لا	٨	٥٧,١	٢٧	٧٩,٤	١٥	٦٢,٥	٢	٧٥,٠	٤٥	٦٨,٢		
	مج	١٤	١٠٠	٣٤	١٠٠	٢٤	١٠٠	٨	١٠٠	٦٦	١٠٠		
تأنيب الحكومة ضدهم	نعم	٣	٢١,٤	١٣	٣٨,٢	٩	٣٧,٥	٢	٢٥,٠	٢٧	٤٠,٩	٥,٩	غير دالة
	لا	١١	٧٨,٦	١٠	٢٩,٤	١٥	٦٢,٥	٢	٧٥,٠	٣٩	٥٩,٠		
	مج	١٤	١٠٠	٣٤	١٠٠	٢٤	١٠٠	٨	١٠٠	٦٦	١٠٠		
ملاحظتهم في المحاكم	نعم	٦	٤٢,٩	١١	٣٢,٤	١١	٤٥,٨	٢	٢٥,٠	٣٠	٤٥,٤	١,٩	غير دالة
	لا	٨	٥٧,١	٢٣	٦٧,٦	١٣	٥٤,٢	٦	٧٥,٠	٣٦	٥٤,٦		
	مج	١٤	١٠٠	٣٤	١٠٠	٢٤	١٠٠	٨	١٠٠	٦٦	١٠٠		
التشهير بالصحفيين	نعم	٥	٣٥,٧	١١	٣٢,٤	٨	٣٣,٣	٢	٢٥,٠	٢٦	٣٩,٤	٠,١	غير دالة
	لا	٩	٦٤,٣	٢٣	٦٧,٦	١٦	٦٦,٧	٦	٧٥,٠	٤٠	٦٠,٦		
	مج	١٤	١٠٠	٣٤	١٠٠	٢٤	١٠٠	٨	١٠٠	٦٦	١٠٠		

درجة الحرية ٣

الفرض الثالث : توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين وفقاً لمتغيري النوع ومكان العمل والأساليب التي تستخدمها المؤسسات الصحفية في نشر ثقافة الخوف.

أ- الفرق بين اتجاهات الذكور والإناث من الصحفيين حول الأساليب التي تستخدمها المؤسسات الصحفية في تخويف الصحفيين

كشفت التحليلات الإحصائية باستخدام معامل " ت " لقياس الفروق الدالة بين المجموعتين عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي

المجموعتين حول أساليب المؤسسات الصحفية في نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين. ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٢٦)

العلاقة بين اتجاهات الذكور والإناث من الصحفيين بشأن الأساليب التي تستخدمها المؤسسات الصحفية في تخويف الصحفيين:

النوع	ن	م	ع	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
ذكور	١٠٥	١٧,٤	٤,٢	-١,٠٦	٢٠٨	.٢٩٢	غير دالة
إناث	١٠٥	١٨,٠	٤,٢				

ب- الفرق بين اتجاهات الصحفيين وفقا لمكان العمل حول الأساليب التي تستخدمها المؤسسات الصحفية في تخويف الصحفيين .

كشفت التحليلات الإحصائية لقياس الفروق بين اتجاهات الصحفيين وفقا لمكان عملهم باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ONE WAY ANOVA عن وجود فروق دالة إحصائيا بين أنماط المؤسسات الثلاث (قومية وحزبية وخاصة)، حيث تبين حصول المؤسسات الحزبية على أعلى المتوسطات ١٨,٨، وحصول المؤسسات الخاصة على متوسط ١٧,٩، في حين حصلت المؤسسات القومية على أقل المتوسطات ١٦,٤ وقد بلغت قيمة " ف "٥,٧١٤" وهي أعلى من من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى معنوية ٠٠٤. وهذا يعني أن هذا الفرق جوهري بدرجة قوية.ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول رقم (٢٧)

العلاقة بين اتجاهات الصحفيين وفقا لمكان عملهم والأساليب التي تستخدمها المؤسسات الصحفية في نشر ثقافة الخوف

مكان العمل / العلاقة	الصحف القومية	الصحف الحزبية	الصحف الخاصة	المجموع
ن	٧٠	٧٠	٧٠	٢١٠
م	١٦,٤	١٨,٨	١٧,٩	١٧,٧
ع	٤,٢	٤,٤	٣,٩	٤,٢

قيمة ف =٥,٧١٤ درجة الحرية= ٣ مستوى المعنوية مستوى الدلالة٠,٠٠٤ = دالة إحصائيا

• • •

الفرض الرابع : توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين نحوأساليب نشر ثقافة الخوف وفقاً لمتغيرات (النوع وفئات العمر ومكان العمل ونمط الوظيفة) وتأثير نشر ثقافة الخوف على الأداء المهني (بيئة العمل الصحفي وتناول المادة الصفية وتحريرها).

أ- الفرق بين الذكور والإناث حول تأثير نشر ثقافة الخوف على الأداء المهني (بيئة العمل الصحفي وتناول المادة الصحفية وتحريرها).

كشفت التحليلات الإحصائية باستخدام مقياس " ت" عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث حول تأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على بيئة العمل الصحفي، حيث بلغت قيمة " ت" ٠,٦٧ عند مستوى معنوية٠,٠٥، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث بشأن تأثير أساليب التخويف على تناول المادة الصحفية، وتحريرها.

ويوضح الجدول التالي ذلك

جدول رقم (٢٨)

العلاقة بين النوع وتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على بيئة العمل الصحفي وتناول المادة الصحفية وتحريرها

مظاهر التأثيرات	النوع	ن	م	ع	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
بيئة العمل الصحفي	ذكور	١٠٥	١٧,٦	٣,١	٠,٦٧	٢٠٨	٠,٠٥	دالة
	إناث	١٠٥	١٧,٤	٢,٧				
تناول المادة الصحفية	ذكور	١٠٥	٢٨,٤	٤,٨	١٤	٢٠٨	,٨٨٦	غير دالة
	إناث	١٠٥	٢٨,٣	٤,٨				
تحرير المادة الصحفية	ذكور	١٠٥	٢٧,٣	٥,٦	,٠٥	٢٠٨	,٩٦٠	غير دالة
	إناث	١٠٥	٢٧,٣	٥,٦				

ب- الفرق بين اتجاهات الصحفيين وفقاً للعمر وتأثير نشر ثقافة الخوف على الأداء المهني (بيئة العمل الصحفي وتناول المادة الصحفية وتحريرها).

كشفت التحليلات الإحصائية لقياس الفروق بين الفئات العمرية نحوتأثيرات أساليب نشر ثقافة الخوف على طبيعة تناول المادة الصحفية عن وجود فروق دالة إحصائياً بين تلك الفروق حيال التأثيرات التي تحدثها الأساليب في أسلوب تناول المادة الصحفية لصالح الفئة العمرية من (٥٠سنة- أقل من ٦٠ سنة) إذ بلغت قيمة " ف "٢,٥٨٦ عند بمستوى معنوية ٤٠,٠٥٤ في حين لم تتضح فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية بشأن تأثيرات أساليب الخوف على كل من بيئة العمل الصحفي، وتحرير المادة الصحفية. ويتضح ذلك من خلال بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (٢٩)

العلاقة بين العمر وتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على بيئة العمل الصحفي وتناول المادة الصحفية وتحريرها

التأثيرات	الفئات العمرية	ن	م	ع	قيمة ف	درجة الحرية	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
بيئة العمل الصحفي	٢٢ـ أقل من ٣٠ سنة	٥١	١٧,٣	٢,٦	.٢٨٧	٣	.٨٣٥	غير دالة
	٣٠ ـ أقل من ٤٠ سنة	٧٩	١٧,٦	٢,٩				
	٤٠ـ أقل من ٥٠ سنة	٦٤	١٧,٥	٣,١				
	٥٠ـ أقل من ٦٠ سنة	١٦	١٧,٩	٢,٧				
	المجموع	٢١٠	١٧,٥	٢,٩				
تناول المادة الصحفية	٢٢ـ أقل من ٣٠ سنة	٥١	٢٧,٩	٤,٦	٢,٥٨٦	٣	.٠٥٤	دالة
	٣٠ ـ أقل من ٤٠ سنة	٧٩	٢٨,١	٥,١				
	٤٠ـ أقل من ٥٠ سنة	٦٤	٢٨,٤	٤,٤				
	٥٠ـ أقل من ٦٠ سنة	١٦	٣١,٥	٤,٤				
	المجموع	٢١٠	٢٨,٤	٤,٨				
تحرير المادة الصحفية	٢٢ـ أقل من ٣٠ سنة	٥١	٢٧,٤	٥,٢	.٣٤٤	٣	.٧٩٤	غير دالة
	٣٠ ـ أقل من ٤٠ سنة	٧٩	٢٧,٧	٥,١				
	٤٠ـ أقل من ٥٠ سنة	٦٤	٢٦,٨	٦,٢				
	٥٠ـ أقل من ٦٠ سنة	١٦	٢٧,١	٤,٧				
	المجموع	٢١٠	٢٧,٣	٥,٥				

ج- الفرق بين اتجاهات الصحفيين وفقاً لمكان العمل وتأثير نشر ثقافة الخوف على الأداء المهني (بيئة العمل الصحفي وتناول المادة الصفية وتحريرها).

كشفت التحليلات الإحصائية باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه" ف" عن وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين وفقاً لمكان عملهم في المؤسسات الصحفية حول تأثيرات أساليب نشر ثقافة الخوف على الأداء المهني للصحفيين والمتمثل في تناول المادة الصحفية (إذ بلغت قيمة " ف" ٣,٣٢٣ عند درجة حرية ٢ بمستوى معنوية ٠٣٨.)، وتحرير المادة الصحفية (حيث بلغت قيمة " ف"٤,٩٠٧ عند درجة حرية ٢ بمستوى معنوية ٠٠٨.) لصالح المؤسسات الصحفية القومية، بينما لم تتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين فئات مكان العمل وتأثيرات أساليب الخوف على بيئة العمل الصحفي.ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول رقم (٣٠)

العلاقة بين مكان العمل وتأثير نشر ثقافة الخوف على بيئة العمل الصحفي وتناول المادة الصحفية وتحريرها

درجة الحرية= ٣

الصحف / مظاهر التأثير	القومية			الحزبية			الخاصة			مج			قيمة ف	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع		
بيئة العمل الصحفي	٧٠	٦٨	٢	٧٠	٦٧	٣	٧٠	٦٨	٢	٢١٠	٢٠٣	٧	١,٢٤	غير دالة
تناول المادة الصحفية	٧٠	٩٩,٥	٠,٥	٧٠	٩٧,٥	١,٥	٧٠	٩٨,٦	١	٢١٠	٢٠٥,٦	٣,٠	٢,٣٤	دالة
تحرير المادة الصحفية	٧٠	٩٨,٦	١	٧٠	٩٥,٦	٢	٧٠	٩٨,٨	١	٢١٠	٢٠٢,٣	٤,٥	٤,٩٠	دالة

د- الفرق بين اتجاهات الصحفيين وفقاً لوظيفتهم وتأثير نشر ثقافة الخوف على الأداء المهني (بيئة العمل الصحفي وتناول المادة الصحفية وتحريرها).

كشفت التحليلات الإحصائية لقياس الفروق بين أنماط وظائف الصحفيين ومستوياتها حيال مظاهر تأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على الأداء المهني عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات الوظيفية اتجاه التأثير على بيئة العمل الصحفي، وتحرير المادة الصحفية لصالح المندوبين ، والمراسلين، في حين لم تتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات الوظيفية في المجال الصحفي اتجاه مظاهر التأثير المتعلقة بطبيعة تناول المادة الصحفية. ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (٣١)

العلاقة بين الوظيفة وتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على بيئة العمل الصحفي وتناول المادة الصحفية وتحريرها

مظاهر التأثير / الوظيفة	بيئة العمل الصحفي			تناول المادة الصحفية			تحرير المادة الصحفية		
	ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع
مكتوبة مراسل	٦٥	١٨	٢	٦٥	٢٠	٤	٦٥	٢٩	٥
محرر	٦٠	١٧	٣	٦٠	٢٨	٥	٦٠	٢٦	٥
رئيس قسم	٦١	١٧	٣	٦١	٢٩	٥	٦١	٢٧	٦
رئيس تحرير	٢٤	١٧	٣	٢٤	٢٨	٤	٢٤	٢٥	٦
ك٢	٢١٠	١٧,٥	٣	٢١٠	٢٨	٥	٢١٠	٢٧	٥,٥
قيمة ف	٣,٨			٠,٦			٤,٦		
درجة الحرية	٣			٣			٣		
مستوى المعنوية	دالة			غير دالة			دالة		

الفرض الخامس : توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين نحودور كل من السلطة السياسية وجماعات الضغط في نشر ثقافة الخوف وتأثيرهما على الأداء المهني (الصحفيين نحودور السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف والتأثير على الأداء المهني للصحفيين

أظهرت نتائج تحليلات اختبار التباين عن وجود فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الصحفيين نحودور السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف وتأثيرها على تناول المادة الصحفية، حيث بلغت قيمة "ف " ٣,٣٧٩ عند درجة حرية ٢ بمستوى معنوية ٠,٠٣٦ وتحريرها وكانت قيمة " ف " ٣,٨٢٢، بمستوى معنوية ٠,٠٢٣ ، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين نحودور السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف وتأثيرها على بيئة العمل الصحفي . ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (٣٢)

العلاقة بين دور السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف وتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على بيئة العمل الصحفي وتناول المادة الصحفية وتحريرها

مظاهر التأثير / الرأي	بيئة العمل الصحفي			تناول المادة الصحفية			تحرير المادة الصحفية		
	ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع
نعم	٤٨	١٨	٣	٤٨	٢٧	٥	٤٨	٢٦	٦
أحيانا	٦٥	١٧	٣	٦٥	٢٨	٥	٦٥	٢٧	٥
لا	٩٧	١٨	٣	٩٧	٢٩	٥	٩٧	٢٨	٦
مج	٢١٠	١٧,٥	٣	٢١٠	٢٨	٥	٢١٠	٢٧	٦
قيمة ف	٢,٨٠			٣,٣٧			٣,٨٢		
درجة الحرية	٣			٣			٣		
مستوى المعنوية	غير دالة			دالة			دالة		

ب- الفرق بين اتجاهات الصحفيين نحودور جماعات الضغط في نشر ثقافة الخوف والتأثير على الأداء المهني للصحفيين

أظهرت نتائج تحليلات اختبار التباين عن وجود فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الصحفيين نحودور جماعات الضغط في نشر ثقافة الخوف وتأثيرها على تناول المادة الصحفية، فقط حيث بلغت قيمة "ف" ٣ عند درجة حرية ٣، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين نحودور جماعات الضغط في نشر ثقافة الخوف وتأثيرها على بيئة العمل الصحفي، وتحرير المادة الصحفية . ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (٣٣)

العلاقة بين دور جماعات الضغط في تخويف الصحفيين وتأثيرها على بيئة العمل الصحفي وتناول المادة الصحفية وتحريرها

مظاهر التأثير / الرأي	بيئة العمل الصحفي			تناول المادة الصحفية			تحرير المادة الصحفية		
	ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع
نعم	٣٠	١٨	٣	٣٠	٢٨	٦	٣٠	٢٧	٥
أحيانا	٣٩	١٧	٣	٣٩	٢٧	٥	٣٩	٢٧	٤
لا	١٢٩	١٧	٣	١٢٩	٢٩	٤	١٢٩	٢٧	٦
لا أعرف	١٢	١٨	٣	١٢	٢٧	٥	١٢	٢٧	٦
مج	٢١٠	١٧	٣	٢١٠	٢٨	٥	٢١٠	٢٧	٥
قيمة ف	٢			٣			٠,١		
درجة الحرية	٣			٣			٣		
مستوى المعنوية	غير دالة			دالة			غير دالة		

الخاتمة: النتائج العامة للدراسة:

حاولت الدراسة الراهنة منذ البداية التعرف على اتجاهات الصحفيين المصريين نحوأساليب نشر ثقافة الخوف وتأثيرها على أدائهم المهني. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق القواعد العلمية في صياغة مشكلة البحث وإجراءاتها المنهجية، إذ تمت مراجعة دقيقة للدراسات العلمية السابقة، والبحوث التي أجريت في هذا المجال، وتحليلها، وقام الباحث بصياغة مجموعة من التساؤلات والفروض العلمية، تركزت حول اتجاهات الصحفيين نحوأساليب نشر ثقافة الخوف من خلال إبراز ممارسات السلطة السياسية، والمؤسسات الصحفية وجماعات الضغط؛ بالإضافة إلى دور القوانين والتشريعات في هذا المجال، علاوة على تركيز الدراسة على تأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على الأداء المهني للصحفيين من خلال إبراز تأثيراتها على بيئة العمل الصحفي، وتناول المادة الصحفية، وتحريرها. ثم تطرق الباحث إلى الإطار النظري للدراسة مسلطاً الضوء على خصائص ثقافة الخوف ومظاهر انتشارها، ومفهوم ثقافة الخوف في مجال العمل الصحفي، وأساليب انتشارها بين الصحفيين.

وبالنسبة للإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحث، فقد تركزت حول تصميم استمارة استبيان، وإخضاعها للتحكيم العلمي، ثم تطبيقها على عينة من الصحفيين المصريين العاملين في الصحف القومية والحزبية والخاصة، وبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات، قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية لها بواسطة برنامج SPCC. وقد أسفرت عملية التحليل عن استخلاص مجموعة من النتائج، والتحقق من اختبارات صدق الفروض، وفي الصفحات القادمة نقدم عرضاً موجزاً لها.

الإجابة عن تساؤلات الدراسة :

أشارت نتائج الدراسة الخاصة باتجاهات الصحفيين نحوالأساليب المتبعة في نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين المصريين إلى حصول الدعاوى القضائية على الترتيب الأول بين هذه الأساليب، وتلاها مباشرة ممارسات

السلطة السياسية، ثم القوانين والتشريعات، بينما حصلت ممارسات الإدارة في المؤسسات الصحفية وجماعات الضغط على نسبة محدودة بالنسبة لدورهما في نشر ثقافة الخوف، أما عن نقابة الصحفيين، فقد اتفق معظم الصحفيين على انعدام دورها في تخويف الصحفيين.

كما كشفت الدراسة عن بعض مظاهر الاتفاق النسبي بين فئات عينة الدراسة حول هذه الأساليب، إذ أتفق الصحفيون في المؤسسات الصحفية الثلاث على دور الدعاوى القضائية والقوانين والتشريعات في نشر ثقافة الخوف. أما مظاهر الاختلاف فقد برزت حول ممارسات السلطة السياسية؛ إذ ارتفعت نسبة الآراء المؤيدة لهذا الدور في الصحف الحزبية والخاصة، بينما تضاءل هذا التأييد في عينة الصحف القومية.

أولاً: اتجاهات الصحفيين نحوأساليب نشر ثقافة الخوف:

١- السلطة السياسية ونشر ثقافة الخوف:

أ- أبرزت النتائج المرتبطة بدور السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين عن تقارب آراء عينة الدراسة بصدد هذا الدور، حيث تقاربت نسبة الآراء المؤيدة لهذا الدور مع الآراء المعارضة، وأشارت النتائج إلى ارتفاع ملحوظ في نسبة عينة الدراسة من العاملين في الصحف الحزبية المعارضة للتوجه الداعم لهذا الدور مقارنة باتجاهات الصحفيين في المؤسسات القومية والخاصة.

ب- أشارت النتائج المرتبطة باتجاهات الصحفيين نحوالأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف، حيث انحصرت في أربعة أساليب أساسية هي: ملاحقة للصحفيين في المحاكم، والتهديد بإغلاق الصحف، والتهديد باستخدام قانون الطوارئ ضد الصحفيين، والتهديد بحبسهم في السجون. وأشارت النتائج أيضاً إلى حصول بعض الأساليب الأخرى على تأييد محدود، وتمثل ذلك في ممارسة العنف البدني ضد الصحفيين في أقسام الشرطة، والطريق العام، والمنع من السفر، وانعدمت تماماً الآراء التي تشير إلى دور السلطة السياسية في تحريض المؤسسات الصحفية ضد الصحفيين.

ج- أشارت النتائج المرتبطة بمقارنة اتجاهات الصحفيين في المؤسسات الصحفية الثلاثة إلى وجود تباين نسبي في ترتيب الآراء بصدد الأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف، إذ تصدر أسلوب تهديد السلطة باستخدام قانون الطوارئ ترتيب اهتمامات عينة الصحف القومية، بينما كان التهديد بإغلاق الصحف في صدارة اهتمامات عينة الصحف الحزبية المعارضة، وبالنسبة لعينة الصحف الخاصة فقد تصدرت ملاحقة الصحفيين في المحاكم صدارة اهتمامهم بالأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين.

٢- دور القوانين والتشريعات في نشر ثقافة الخوف:

أ- أبرزت نتائج الدراسة انقسام أفراد عينة الدراسة بشأن علاقة القوانين والتشريعات بنشر ثقافة الخوف، إذ بلغت الآراء المؤيدة متساوية مع نسبة الآراء المعارضة، كما أشارت النتائج إلى تباين نسبي في اتجاهات الصحفيين وفقاً لأماكن عملهم؛ وفي الوقت الذي نفى فيه ٨٠٪ من عينة الصحف القومية وجود علاقة بين القوانين والتشريعات ونشر ثقافة الخوف، أكد ٧٧,١٪ من أفراد عينة الصحف الحزبية وجود هذه العلاقة.

ب- أظهرت النتائج المرتبطة باتجاهات الصحفيين نحوالقوانين التي يشعر الصحفيون بالخوف منها أثناء أداء المهنة إلى تصدر قانون الطوارئ المقدمة، وتلاه مباشرة قانون العقوبات، ثم قانون أمن الدولة والمواطن، وقانون تنظيم الصحافة. أما عن القوانين التي لا يشعر الصحفيون حيالها بالخوف؛ فقد تمثلت في قوانين العمل الموحد، والأحزاب، والمطبوعات والنشر، وقانون وثائق الدولة، وقانون العاملين المدنيين في الدولة.

ج- تشير نتائج الدراسة بشأن دور القوانين والتشريعات في نشر ثقافة الخوف إلى وجود اتفاق نسبي بين اتجاهات الصحفيين نحوترتيب هذه القوانين، وتمثل ذلك في صدارة قانوني الطوارئ والعقوبات آراء عينة

الصحف الثلاث؛ مما يؤكد على الدور الخطير لهذان القانونان في إشعار الصحفيين بالخوف.

٣- المؤسسات الصحفية ونشر ثقافة الخوف:

أ- أوضحت النتائج الخاصة باتجاهات الصحفيين نحو الأساليب التي تستخدمها المؤسسات الصحفية في نشر ثقافة الخوف إلى ارتفاع نسبة الآراء الدالة على ممارسة هذه المؤسسات الأساليب المختلفة لتخويف الصحفيين؛ وتمثل ذلك في ارتفاع نسبة الآراء المؤيدة لاستخدام المؤسسات الصحفية أساليب عدم السماح بمزاولة المهنة خارج المؤسسة (٨٢,٨٪)، وإصدار تعليمات بعدم تناول قضايا معينة (٧٦,٦٪)، والتدخل في كتابات الصحفيين (٧٠,٩٪)، ومنع الصحفيين من الكتابة (٦٨,٥٪).

ب- أشارت النتائج إلى تباين في آراء عينة الدراسة بصدد ترتيب الأساليب التي تستخدمها المؤسسات الصحفية في تخويف الصحفيين، وتمثل ذلك في حصول أسلوب استخدام التهديد ضد الصحفيين الذين يمارسون العمل خارج المؤسسة الصحفية الترتيب الأول بالنسبة لعينة الصحف القومية، بينما جاء إصدار تعليمات بعدم نشر بعض القضايا في مقدمة آراء عينة الصحف الحزبية، والصحف الخاصة.

ج- خلصت النتائج الخاصة باتجاهات الصحفيين نحو الصحف التي تمارس ثقافة الخوف ضد الصحفيين إلى تصدر الصحف الخاصة المقدمة، وتلاها مباشرة الصحف الحزبية المعارضة، وأخيراً الصحف القومية. وأشارت النتائج أيضاً إلى تباين نسبي في الآراء بشأن الصحف التي تمارس فيها نشر ثقافة الخوف، إذ أشارت عينة الصحف القومية إلى تصدر الصحف الخاصة المؤسسات الصحفية التي تمارس فيها ثقافة الخوف، وأكد على ذلك أيضاً عينة الصحف الخاصة، إذ أشاروا إلى أن صحفهم هي أكثر الصحف التي تمارس فيها ثقافة الخوف، بينما ذكرت عينة الصحف الحزبية أن الصحف القومية هي أكثر الصحف التي تمارس فيها ثقافة الخوف.

٤- جماعات الضغط ونشر ثقافة الخوف:

أ- أبرزت نتائج الدراسة الخاصة باتجاهات الصحفيين نحودور جماعات الضغط في نشر ثقافة الخوف إلى نفي ثلثي عينة الدراسة تقريباً أية علاقة لجماعات الضغط بنشر ثقافة الخوف أما النسبة التي ذكرت بوجود علاقة لجماعات الضغط في هذا المجال، فقد تصدرت خلالها عينة الصحف الحزبية المقدمة، وتلاها مباشرة عينة الصحف الخاصة، وأخيراً الصحف القومية.

ب- أوضحت النتائج تصدر رجال الأعمال والصناعة جماعات الضغط المحلية التي تمارس ثقافة الخوف ضد الصحفيين (٦٩,٦٪) وتلاهم مباشرة الجماعات الدينية (٤٠,٦٪). بينما جاءت المنظمات الدولية لحقوق الإنسان (٤٠,٦٪) وأجهزة المخابرات الأجنبية (٣٦,٢٪) في صدارة جماعات الضغط الأجنبية التي تمارس ثقافة الخوف ضد الصحفيين.

ج- أظهرت النتائج تصدر أسلوب ملاحقة الصحفيين في المحاكم مقدمة الأساليب التي تنتهجها جماعات الضغط المحلية في تخويف الصحفيين، وتلاه مباشرة أسلوب تأليب الحكومة ضد الصحفيين؛ أما الأساليب التي تستخدمها جماعات الضغط الأجنبية في تخويف الصحفيين؛ فقد تمثلت في تصدر أسلوب التشهير بالصحفيين في الخارج المقدمة، وتلاه مباشرة أسلوب تأليب الرأي العام الدولي ضد الصحفيين.

٥- نقابة الصحفيين ونشر ثقافة الخوف:

أ- أظهرت النتائج الخاصة بدور نقابة الصحفيين المصرية في نشر ثقافة الخوف ضد الصحفيين محدودية هذا الدور بدرجة كبيرة، حيث نفى ٨٥,٢٪ من عينة الدراسة هذا الدور.

ب- أشارت النتائج أن نسبة الصحفيين التي ربطت بين دور نقابة الصحفيين ونشر ثقافة الخوف ذكرت بأن النقابة تستخدم بعض الأساليب لتخويف الصحفيين، وجاء على رأسها وقوف النقابة مكتوفة الأيدي أمام

التشريعات المقيدة لحرية الصحافة (٨٩٪)، وممارسة النقابة الضغط لصالح النظام السياسي (٨١٪)، وتجاهل النقابة حقوق الصحفيين، وعدم الدفاع عنهم (٧٧٪)، ومساندة النقابة للسلطة في نزاعها مع الصحفيين(٧٣٪).

• • •

ثانياً: تأثير أساليب نشر ثقافة الخوف:

١- اتجاهات الصحفيين نحوتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على بيئة العمل الصحفي:

أ- أشارت النتائج الخاصة باتجاهات الصحفيين نحوتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على بيئة العمل الصحفي إلى تصدر قضية انتشار الرقابة الذاتية بين الصحفيين مقدمة آراء عينة الدراسة ٨٥٪، وتلاها قضايا انتشار سياسة المهادنة بين الصحفيين في الوسط الصحفي ٨١٪، وهجرة الأقلام الصحفية إلى الخارج ٨٠٪، وزيادة الأعمال الفردية على حساب الأعمال الجماعية ٧٩٪، وتحول بعض الصحفيين إلى الصحافة الإلكترونية ٧٩,٦٪، وإنحياز بعض الصحفيين لأصحاب السلطة ضد زملائهم ٦٨٪، وانخفاض الإصدارات الصحفية في الداخل مقابل زيادتها خارج الوطن ٦٠٪، وأخيراً الاتجاه إلى موالاة جماعات الضغط ٥٨٪.

ب- أبرزت النتائج وجود تباين نسبي في ترتيب آراء الصحفيين تأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على بيئة العمل الصحفي؛ إذ تصدرت قضايا انتشار الرقابة الذاتية بين الصحفيين، وانتشار سياسة المهادنة في الوسط الصحفي مقدمة آراء عينة الصحف القومية، بينما جاء انتشار الرقابة الذاتية، وتحول بعض الصحفيين إلى الصحافة الإلكترونية في صدارة آراء عينة الصحف الحزبية المعارضة، وبالنسبة للصحف الخاصة، فقد جاء تحول الصحفيين إلى الصحافة الإلكترونية، وانتشار الرقابة الذاتية في مقدمة آرائهم.

٢- اتجاهات الصحفيين نحوتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على تناول المادة الصحفية :

أ- أظهرت نتائج الدراسة الخاصة باتجاهات الصحفيين نحوتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على تناول المادة الصحفية إلى تجنب عينة الدراسة تناول بعض القضايا التي قد ينتج عن نشرها تعرض بعض الصحفيين للمساءلات القانونية، وعلى سبيل المثال ذكر أفراد العينة أنهم يتجنبون توجيه انتقادات للقيادات الأمنية بنسبة ٩٠,٥٪، والقيادات السياسية والحزبية في الدولة ٨٤,٥٪، وقادة الدول العربية والإسلامية ٨١٪، والموضوعات المرتبطة بمجلس الشعب ٧١,٥٪، ونقد الدستور ٦٤٪، وقادة الجماعات الدينية ٥٥,٥٪ والتعذيب في السجون ٥٣٪.

ب- أشارت النتائج إلى توافق في الرأي بين عينة الدراسة والمؤسسات الصحفية التي ينتمون إليها بشأن ترتيب القضايا والموضوعات التي يتجنبها الصحفيون، وقد تمثل ذلك في ارتفاع نسبة الآراء التي أشارت إلى تجنب الصحفيين توجيه انتقادات للقيادات لأمنية، والقيادات السياسية والحزبية، وقادة الدول العربية والإسلامية.

٣- اتجاهات الصحفيين نحوتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على تحرير الموضوعات الصحفية:

أ- أبرزت النتائج بروز عدد من التأثيرات الهامة لأساليب نشر ثقافة الخوف على تحرير الموضوعات الصحفية، وتمثل ذلك في زيادة الاعتماد على وكالات الأنباء كمصادر للأخبار ٨١٪، وتعمد بعض الصحفيين إخفاء بعض الحقائق منعاً للمساءلة ٧٩٪، وكتابة الصحفيين موضوعاتهم بأسماء وهمية ٧٦,٢٪ ، وميل بعض الصحفيين إلى التناول السطحي أحياناً للموضوعات الصحفية ٧٦٪، وندرة تحقيقات التحري والشفافية في المعالجات الصحفية ٧٥٪، وتجاهل بعض الصحفيين الإشارة إلى مصادر الأخبار ٧٤,٣٪.

ب- أوضحت النتائج حدوث تباين نسبي في اتجاهات الصحفيين نحوتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على تحرير المواد الصحفية، وتمثل ذلك في تصدر قضية تعمد بعض الصحفيين إخفاء بعض الحقائق منعاً للمساءلة آراء الصحفيين في الصحف القومية، بينما جاءت كتابة بعض الصحفيين موضوعاتهم بأسماء وهمية في صدارة اهتمام عينة الصحف الحزبية، وبالنسبة لعينة الصحف الخاصة فقد تصدرت قضية ابتعاد كتاب المقال عن إبداء الرأي في القضايا الشائكة مجال تأثيرات أساليب نشر ثقافة الخوف على تحرير الموضوعات الصحفية.

•••

نتائج اختبارات الفروض:

١- أثبتت النتائج عدم صحة الجزء الثاني من الفرض الأول بشأن وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين نحوأساليب نشر ثقافة الخوف وفقاً لمتغير الوظيفة والأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية في تخويف الصحفيين، أيضاً ثبتت عدم صحة الجزء الأول من الفرض الأول بشأن وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين وفقاً لمتغير النوع والأساليب التي تستخدمها السلطة السياسية باستثناء أسلوب استخدام ممارسة العنف البدني ضد الصحفيين في الطريق العام، حيث وجدت علاقة دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين وممارسة السلطة العنف البدني ضدهم.

٢- أثبتت نتائج اختبارات الفروض عدم صحة الفرض الثاني بوجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين وفقاً لمتغيري النوع ومكان العمل بشأن الأساليب التي تستخدمها المؤسسات الصحفية في نشر ثقافة الخوف بين الصحفيين.

٣- أثبتت نتائج اختبارات الفروض صحة الجزء الثاني من الفرض الثالث والقائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين وفقاً لمتغير مكان العمل، والأساليب التي تستخدمها المؤسسات الصحفية في نشر ثقافة الخوف، بينما لم تثبت صحة الجزء الأول من الفرض الثالث

والخاص بوجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين وفقاً لمتغير النوع والأساليب التي تستخدمها المؤسسات الصحفية في تخويف الصحفيين.

٤- أثبتت نتائج اختبارات الفروض صحة الفرض الرابع بشكل جزئي، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين نحو أساليب نشر ثقافة الخوف وفقاً لمتغير الفئات العمرية، وتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على تناول الموضوعات الصحفية، بينما لم تثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين وفقاً لمتغير الفئات العمرية وتأثير أساليب نشر ثقافة الخوف على بيئة العمل الصحفي، وتحرير الموضوعات الصحفية.

كما أثبتت النتائج صحة الجزء الثاني من الفرض لرابع والقائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين نحوأساليب نشر ثقافة الخوف وفقاً لمكان العمل، والتأثير علي تناول المادة الصحفية، وتحريرها، بينما لم تثبت صحة الجزء الخاص من الفرض الرابع بوجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين وفقاً لمكان عملهم، والتأثير على بيئة العمل الصحفي.

وأثبتت نتائج اختبارات الفروض أيضاً صحة الجزء الثالث من الفرض الرابع بشكل جزئي أيضاً، إذ وجدت فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين نحوا أساليب نشر ثقافة الخوف وفقاً لمتغير الوظيفة والتأثير على بيئة العمل الصحفي، وتحرير المادة الصحفية، بينما لم تثبت صحة الجزء الخاص بوجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين وفقاً لمتغير الوظيفة والتأثير على تناول المادة الصحفية.

٥- أثبتت نتائج اختبارات الفروض صحة اختبار الفرض الخامس بشكل جزئي، حيث ثبتت صحة اختبار الجزء الأول من الفرض الخامس والقائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين نحودور السلطة السياسية في نشر ثقافة الخوف، وتأثيرها على تناول المادة الصحفية، وتحريرها، بينما لم تثبت صحة الجزء الخاص بوجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين والتأثير على بيئة العمل الصحفي، أما عن الجزء الثاني من الفرض الخامس والخاصة بالفرق بين اتجاهات الصحفيين نحودور

جماعات الضغط في نشر ثقافة الخوف وتأثيرها على الأداء المهنية، فقد ثبتت صحة الجزء الخاص بوجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الصحفيين والتأثير على تناول المادة الصحفية فقط، بينما لم تثبت صحة الجزئيين الآخرين بوجود علاقة بين اتجاهات الصحفيين والتأثير على بيئة العمل الصحفي وتحرير المادة الصحفية.

الهوامش والمراجع

١. المنظمة العربية لحرية الصحافة، صحافة مصر ٢٠٠٦: انتهاكات حرية الصحافة تضاعفت في سنة تعديل الدستور والانتخابات النيابية،المنظمة العربية لحرية الصحافة ٢٠٠٦.ghrorg.jeeran.com.

٢. عبد الله خليل، تشريعات الإعلام العربية من منظور حقوق الإنسان ، في صلاح الدين حافظ ود. الطيب البكوش، حرية الصحافة وقيود التشريعات – دراسة في أوضاع الصحافة العربية من منظور حقوق الإنسان، مطبوعات اتحاد الصحفيين العرب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص : ٣٢.

٣. د. جابر جاد نصار، حرية الصحافة : دراسة مقارنة في ظل القانون رقم ١٩٦ لسنة ١٩٩٦، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص : ٢١.

٤. د. عبد الفتاح بيومي حجازي، المبادئ العامة في جرائم الصحافة والنشر، دار الفكر الجامعي، الأسكندرية، ٢٠٠٦، ص : ١٥٨.

٥. المرجع السابق، ص : ١٥٩.

٦. عبد الرحمن عزي ، تجليات الخوف في الصحافة : بناء الخوف وانكسار البنية القيمية في الصحافة العربية ، مؤتمر جامعة فيلادلفيا الدولي السادس عشر ، ثقافة الخوف ، كلية الآداب ، والفنون ، جامعة فيلادلفيا ، عمان الأردن ، ٢٤-٢٦ ابريل ، ٢٠٠٦ ، ص ص : ٣٢-٥٤

٧. حلمي ساري ، صناعة الخوف في المؤسسة الإعلامية – الحرب على العراق نموذجا ، مؤتمر جامعة فيلادلفيا الدولي الحادي عشر ، ثقافة الخوف ، كلية الآداب ، جامعة فيلادلفيا ، عمان ، الأردن ، ٢٤-٢٦ ابريل ، ٢٠٠٦ ، ص ص : ٥٥-٨٤

٨. فؤاد إبراهيم ، صناعة البيئة الثقافية للخوف ، مؤتمر جامعة فيلادلفيا الدولي الحادي عشر ، ثقافة الخوف ، كلية الآداب ، جامعة فيلادلفيا ، عمان ، الأردن ، ٢٤-٢٦ ابريل ، ٢٠٠٦ ، ص ص : ١٢٤-١٥٩

٩. James Leroy Wilson,The Culture of Fear The drawback of modern life. April ١٥, ٢٠٠٤, partialobserver .com/.

١٠. Barry Glassner,Why are American Afraid of the Wrong Things (Paperback), Basic Books; London, ٢٠٠٠

١١. د. محمد قيراط ، السلطة والصحافة في الوطن العربي – دراسة في الضغوط التنظيمية والمهنية في : قضايا إعلامية معاصرة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الإمارات ، ٢٠٠٦

١٢. - J. Gregory Payne and Matthew D. Matsaganis, Agenda Setting in a Culture of Fear : The Lasting Effects of September ١١ on American Politics and Journalism, The American Behavioral Scientist, VOL. , ٤٩ , ISS.٢ , SAGE PUBLICATION , ٢٠٠٥

١٣. - Anne- Marieby Smith, Explaining Quiescence: Self- Censorship in Barazil, ١٩٦٨-١٩٧٨, Ph. D., Masachusetts Institute of Technology, USA, ٢٠٠١

١٤ - Amit Mukherjee, International Protection of Journalists: Practice and Prospects, Ph.D., Syracuse University, USA, ٢٠٠٠

١٥. - Enoch Albert Moffetle, Voice of American News: An Organizational Study of Its Struggle for Objectivity (Propaganda, Radio), Ph., D., University of Georgia, ٢٠٠٠

١٦. د. سعدي محمد الخطيب، القيود القانونية على حرية الصحافة، منشورات الحلبي الحقوقية،بيروت، ٢٠٠٦

١٧. د. ماجد راغب الحلو، حرية الإعلام والقانون، منشأة المعارف، الأسكندرية، ٢٠٠٦

١٨. د. أشرف رمضان عبد الحميد، حرية الصحافة- دراسة في التشريع المصري والقانون المقارن، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤

١٩. د. عبد الحليم موسى يعقوب، حرية التعبير في ظل الأنظمة السياسية العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٣

٢٠. - Bamby B... H... , Crisis, Terrorism and Restraints on the Media: Comparing Freedoms and Key Controls in the United States and ... The ... of ... USA, ٢٠٠٢

٢١. – د. نيفي عبد المجيد، تشريعات الصحافة في الوطن العربي– الواقع وآفاق المستقبل ، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، القاهرة، ص ص ٢٩– ١٢٧.

٢٢. – عبد الله خليل، مرجع سابق، ص ص ٢٩– ١٢٧.

٢٣. - Carl Patrick Burrowes. Press Freedom in Liberia, ١٨٣٠- ١٩٧٠: The Impact of Modernity, Ethnicity and Power Imbalances on Government- Press Relations, Ph., D., Temple University, ٢٠٠٠

٢٤. – د. عبد الله زلطة، القائم بالاتصال في الصحافة – دراسة نظرية وميدانية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٦

٢٥. - John I. Sellers. Newsroom Pressures and Self- Censorship: Alabama, Georgia and Mississippi, M.A., University of South Alabama, USA, ٢٠٠٥

٢٦. – د. عواطف عبد الرحمن وآخرون ، القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، قسم الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥
٢٧. – د. هشام عبد الغفار ، دور رئيس التحرير في توجيه السياسة التحريرية في الصحف القومية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥
٢٨. – أشرف فهمي خوخة ، المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦.
٢٩. - Censorship at Texas Newspapers, M.A., Stephen F. Austin State University, USA, ٢٠٠٥
٣٠. - Hun Shik Kim, Gatekeeping International News: A Q- study of Television Journalists in the United States and Korea, Ph., D., University of Missouri- Columbia, USA, ٢٠٠١
٣١. - Anne Shann Cheung, Self- Censorship and the Struggle for Press Freedom in Hong Kong, Ph. D., Stanford University, USA, ٢٠٠١
٣٢. – د سيد بخيت ، العمل الصحفي في مصر ، دراسة سوسيولوجية للصحفيين المصريين ، القاهرة ، العربي للنشر ، ١٩٩٨.
٣٣. – حماد إبراهيم ، الصحافة والسلطة السياسية في الوطن العربي – دراسة حالة لمشكلات العلاقة بين الصحافة والسلطة السياسية وتأثيراتها على السياسات التحريرية في الصحافة المصرية، (١٩٦٠– ١٩٨١) رسالة دكتوراة غير منشورة ، قسم الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤
٣٤. - James Watson and Anne Hill, Dictionary of Media and Communication Studies, Arnold, Fifth Edition, London, ٢٠٠٠, P;٧٤.
٣٥. - Tudor A. Ndrew, A (Macro) Sociology of Fear, The sociological Review, University of York, Vol. ٥١, Issue ٢ May ٢٠٠٣, P: ٢٣٨.
٣٦. – عمر كوش، هل توحد ثقافة الخوف مجتمعاتنا العربية؟ (متاح على موقع) :
٣٧. www.midouza.net/vb/showthread.php?t=٢٨٥٤ - ٧٢k
٣٨. – فؤاد إبراهيم، مرجع السابق، ص : ١٥٤.
٣٩. – المرجع السابق، ص : ١٢٥.
٤٠. – المرجع السابق، ص : ١٢٦.
٤١. – المرجع السابق، ص : ١٢٩.
٤٢. – د عبد الله تركماني، الرقابة الذاتية وثقافة الخوف، مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية. (متاح على موقع) : www. Dctrs.org/s ٢٥٦٧.htm

٤٣. – د. فؤاد إبراهيم، مرجع سابق، ص : ١٠ز
٤٤. – عبد الرحمن عزي، مرجع سابق، ص : ٣٦.
٤٥. – المرجع السابق، ص : ٤١.
٤٦. – حرية الصحافة وعلاقة الصحافة بالسلطة (متاح على موقع) :
٤٧. www.yabeyrouth.com/pages/index٣٣٧٥.htm - ١٣٠k
٤٨. – د. عواطف عبد الرحمن، هموم الصحافة والصحفيين في مصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٥، ص : ١٣٦.
٤٩. – د. عبد الله زلطة، مرجع سابق، ص :٢٩٢.
٥٠. – د. عبد الله زلطة، مرجع سابق، ص: ٣٠٩
٥١. – أحمد منصور، الحرب على الصحفيين، الجزيرة توك، (متاح على موقع) :
٥٢. www.aljazeeratalk.net/portal
٥٣. – المنظمة العربية لحرية الصحافة، صحافة مصر ٢٠٠٦: انتهاكات حرية الصحافة تضاعفت في سنة تعديل الدستور والانتخابات النيابية،مرجع سابق.
٥٤. – د. ليلى عبد المجيد، تشريعات الصحافة في الوطن العربي– الواقع وآفاق المستقبل، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢ ، ٢٠٠٠، ص ص: ١٩٨، ١٩٩.
٥٥. – المرجع السابق، ص : ١٩٩.
٥٦. – صلاح الدين حافظ، أحزان حرية الصحافة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٩٣، ص ص: ٢٤٧– ٢٥١.
٥٧. – د. أشرف رمضان عبد الحميد، حرية الصحافة– دراسة في التشريع المصري والقانون المقارن، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤، ص : ٢٣١.
٥٨. – د. جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٣، ص ص: ٢٣٣– ٢٣٨.
٥٩. – د. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧، ص : ١١٤.
٦٠. – د. محمد قيراط، مرجع سابق، ص : ٤٣.
٦١. – د. صالح خليل أبوإصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٤، ص : ٩٥.

٦٢. – د. محمد سيد محمد، الإعلام والتنمية، دار الفكر العربي، ط٤، القاهرة، ١٩٨٨، ص ص : ١٦٩-١٧٠.
٦٣. – د. حسن عماد مكاوي ود. ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٨، ص : ١٧٧.
٦٤. - Denis Mcqail, Mass Communication Theory, Sage Publication, Second Edition, London, ١٩٩١, P : ١٦٢.

٦٥. – جدول توزيع أعداد الصحفيين العاملين والمسجلين في النقابة الصادر بتاريخ ١٥ ٦١٤ ٢٠٠٦.

المؤسسات الصحفية	الذكور	الإناث	المجموع
القومية	٢٦٤٣	١١٢٦	٣٧٦٩
الحزبية	٤٦٩	١٠٣	٥٧٢
الخاصة	٢٢٤	٥٨	٢٨٢
المجموع	٣٣٣٦	١٢٨٧	٤٦٢٣

٦٣- أسماء المحكمين :

١- أ.د. عاطف عدلي العبد: أستاذ الإعلام ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة لشئون الدراسات العليا والبحث العلمي.
٢- أ.د. محمد نجيب الصرايرة، أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب جامعة السلطان قابوس.
٣- أ.د. على عبد الرازق جلبي، أستاذ علم الاجتماع ، كلية الآداب جامعة الأسكندرية
٤- أ.د. محمد بيومي، أستاذ علم الاجتماع ، كلية الآداب جامعة الأسكندرية
٥- د. حسني نصر، أستاذ الإعلام المساعد ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة
٦- د. السيد محمد الرامخ، أستاذ علم الاجتماع المساعد ، كلية الآداب، جامعة الأسكندرية.
٧- د. عبد الوهاب جودة، أستاذ علم الاجتماع المساعد، كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس